وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون – تيارت –

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات

تخصص اتصال وعلاقات عامة

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة ماسترفي علوم الإعلام والاتصال تخصص اتصال وعلاقات عامة

الموسومة بـ:

الاتصال التربوي ودوره في تحسين مستوى التلاميذ

" دراسة ميدانية لثانوية بعمر بوجمعة "

ـ إعداد الطالبة:

ـ بن جاب الله حليمة

ـ إشراف الأستاذ:

ـ د/ عابد جديد

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة
د ـ خيثر حسين	رئيسا	ابن خلدون – تيارت
د ـ عابد جديد	مشرفا و مقررا	ابن خلدون – تيارت
أ.د ـ قواسم بن عيسى	مناقشا	ابن خلدون – تيارت

السنة الجامعية: 2024 /2025

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

شكر وعرفان

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على خير خلق الله محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم أما بعد

نتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ المشرف على هذا العمل، الأستاذ: عابد جديد على دعمه وصبره وحرصه ونصائحه القيمة، وعلى كل ما خصص لنا من جهد مضاعف ووقت حتى من أيام راحته فلم يتوان عن الرد على كل صغيرة وكبيرة دون كلل أو ملل نشكر له سعة باله وطيب خاطره جزاه الله عنا كل خير.

ونتوجه بالشكر الجزيل لأساتذة قسم علوم الإعلام والاتصال على جهدهم ودعمهم وتشجيعهم وتواصلهم الراقي الذي يعكس أهداف التخصص والقسم.

كما لا ننسى أن نشكر السيد مدير ثانوية بعمر بوجمعة والسيد مستشار التربية للمؤسسة وكل الأساتذة على تعاونهم ورحابة صدورهم كما نشكر كل من ساعدنا على إنجاز هذا العمل من قريب أو بعيد.

الاهداء

أهدي هذا العمل إلى من زرعوا بداخلي حب النجاح وأمدوني بالقوة في لحظات الضعف وساندوني كلما كنت في حاجة إلى دعم إلى اللذين يسعدون لسعادتي ويفخرون بنجاحي والدي، زوجي، أبنائي وعائلَتَيْنا فالكل كان يدا إن لم تقدم فقد خففت عني حملا وسخرت لي وقتا وصوتا يقول لي إن الأمر ليس صعبا فأنت تستطيعين، أو دعا لي سرا وعلنا أنتم قوتي وسندي واطمئناني

لكم أهدي ثمرة هذا الجهد وأخلص لكم الشكر والعرفان

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
شكر وعرفان	
اهداء	
الملخص	
المقدمة	أ
الفصل المنهجي	
إشكالية الدراسة	17
تساؤلات الدراسة	18
أهمية الدراسة	18
أهداف الدراسة	18.
أسباب ودوافع اختيار الموضوع	19
مصطلحات الدراسة	20
الاتصال	20
التربية	21
الاتصال التربوي	22
التلميذ	23
تحسين مستوى التلاميذ	24
المنهج المتبع	24
عينة البحث	25
أدوات الدراسة	25
الدراسات السابقة	25
الخلفية النظرية	31
الفصل الثاني : الاتصال التربوي	
المبحث الأول : الاتصال التربوي ـ التعريف ، النشأة والأهمية ـ	35
المطلب الأول : تعري ف الاتصال التربوي .	35
المطلب الثاني : نشأة الاتصال التربوي وتطوره .	37
المطلب الثالث :أهمية الاتصال التربوي في العملية التعليمية .	40
المبحث الثاني المرسل والمستقبل في العملية التربوية التعليمية .	42

المطلب الأول :مفهوم المرسل والمستقبل في العملية التعليمية .	42
المطلب الثاني :خصائص المثلى للمرسل (المعلم) الناجح .	43
المطلب الثالث : عوامل تؤثر في استقبال المتعلم للرسالة .	44
المبحث الثالث : الرسالة التربوية .	45
المطلب الأول : مفهوم الرسالة التربوية وخصائصها .	45
المطلب الثاني : تصنيفات الرسالة التربوية .	47
المطلب الثالث : أنواع الرسالة التربوية.	48
المبحث الرابع: الوسيلة التعليمية والتغذية الراجعة .	50
المطلب الأول :مفهوم الوسيلة التعليمية وأهميتها.	50
المطلب الثاني :معايير اختيار الوسيلة التعليمية .	51
المطلب الثالث :التغذية الراجعة والبيئة المحيطة .	53
المبحث الخامس : أنواع الاتصال التربوي .	60
المطلب الأول : أنواع الاتصال التربوي من حيث الاتجاه .	61
المطلب الثاني :أنواع الاتصال التربوي من حيث الوسيلة .	62
المطلب الثالث : أنواع الاتصال التربوي من حيث الزمان والمجال .	64
المبحث السادس : الاتصال التربوي بين المدرسة والأسرة، المهارات ، والمعوقات.	66
المطلب الأول : مهارات الاتصال التربوي .	66
المطلب الثاني :الاتصال التربوي بين الأسرة والمدرسة.	67
المطلب الثالث: معوقات الاتصال التربوي.	70
الفصل الثالث : الاتصال التربوي بين الأستاذ والتلاميذ والأولياء ومعوقاته .	
المبحث الأول : بطاقة تعريفية بثانوية " بعمر بوجمعة "	74
المبحث الثاني :واقع الاتصال التربوي بين الأستاذ والتلميذ داخل القسم .	77
المبحث الثالث : تأثير الاتصال التربوي على مستوى التلاميذ .	82
المبحث الرابع : الاتصال التربوي بين الأستاذ والأولياء.	86
المبحث الخامس معوقات الاتصال التربوي.	89
المبحث السادس : نتائج الدراسة	93
النتائج المتعلقة بالفرضيات	93
النتائج المتعلقة بالدراسات السابقة.	95
مقارنة النتائج بالخلفية النظرية	96

النتائج العامة للدراسة	97
خاتمة	100
قائمة المصادر والمراجع .	102
الملاحق	109
فهرس الجداول.	110
الاستبيان	112
وثيقة تعرف بالمؤسسة	122

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن دور الاتصال التربوي في تحسين مستوى التلاميذ بثانوية "بعمر بوجمعة "و ينحصر إشكال الدراسة بشكل أساسي في السؤال التالي (هل يسهم الاتصال التربوي في تحسين مستوى التلاميذ بثانوية بعمر بوجمعة)وأسئلة فرعية حول (الأساليب والمواقف الاتصالية ، مهارات الاتصال ـ الاتصال بين الأسرة والمدرسة ـ معوقات الاتصال) ، كانت هذه الدراسة عبارة عن دراسة ميدانية تعتمد على دراسة المسح الشامل لمجتمع بحث يتكون من 55 مفردة من أساتذة ثانوية بعمر بوجمعة ـ كارمان ـ تيارت ـ كما اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي والاستبيان كأداة لجمع البيانات والمعلومات والذي صممت استمارته خصيصا لهذا الغرض ،ونظرية الغرس الثقافي ـ كخلفية نظرية لها ـ.توصلت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها : أن الاتصال التربوي يسهم في تحسين مستوى التلاميذ عندما يستثمر الفاعلون التربويون أساليب ووسائل متنوعة تراعي طبيعة الموقف الاتصالي ،وأن التحكم في مهارات الاتصال وتكييفها حسب المواقف يؤثر إيجابا و بشكل مباشر على مستوى التلاميذ ، كما توصلت الدراسة إلى أن الاتصال التربوي بين الأسرة والمدرسة عنصر مكمل لتحسين مستوى المتعلمين إلا أن ذلك يبقى مشروطا بالاستمرارية والتجاوب وأن العوامل المادية والبشرية عوائق حقيقية أمام الاتصال التربوي خاصة عندما لا تكون متكافئة مع الأهداف الاتصالية .

الكلمات المفتاحية: الاتصال التربوي ، التفاعل بين الأستاذ والتلميذ ، تحسين مستوى.

Abstract

This study aims to explore the role of educational communication in improving the academic performance of students at Benaemar Bougemaa High School.

The research question is primarily limited to the following question: "Does educational communication contribute to improving the academic performance of students at Benaemar Bougemaa High School?" and to sub-questions on communication methods and situations, communication skills, communication between family and school, and barriers to communication. This field study is based on a comprehensive survey conducted among a research community composed of 55 teachers at Benaemar Bougemaa High School in Karman, Tiaret. It uses a descriptive and analytical approach and a questionnaire as a data and information collection tool, the format of which was specially designed for this purpose. It also adopts the theory of cultural inculcation as its theoretical

foundation. This study led to several findings, including the following: educational communication contributes to improving students' academic performance when educational actors use diversified methods that take into account the nature of the communication situation. It also concluded that mastering communication skills and adapting them to situations positively and directly influence students' academic performance. It also concluded that educational communication between family and school is a complementary element to improve learners' performance. However, this remains conditional on continuity and responsiveness, and that material and human factors constitute real obstacles to educational communication, especially when they do not meet the communication objectives.

Keywords: Educational communication, teacher-student interaction, improve level.

مقدمة

مقدمة:

تقوم العلاقات الانسانية في جميع نواحيها على الاتصال الذي يعتبر أهم الأنشطة في حياة الانسان فمن خلاله يتفاعل مع الآخرين ويعبر عن حاجاته وأفكاره ومشاعره وعن شخصيته وثقافته وقيمه ومعتقداته لذلك أصبح الاتصال من أهم القضايا التي تشغل الباحثين على مر العصور.

ومع تطور حياة البشر تطورت العملية الاتصالية فتعددت أساليبها وتطورت وسائلها وتسارعت مستجداتها لتواكب هذا التطور الكبير والمتجدد سعيا لإنجاح العلاقات بين الأفراد والمؤسسات بصفة الاتصال عنصر لا يمكن الاستغناء عنه في أي مؤسسة مهما اختلفت طبيعتها ونشاطها ومجال تخصصها.

ومن بين المؤسسات التي تقوم على عملية الاتصال نجد المؤسسات التربوية في المقدمة لما تقوم به من عمليات التعليم والتربية حيث يمثل الاتصال العنصر الأساسي في التفاهم والتفاعل القائم بين جميع العاملين في المؤسسات التربوية وبينهم وبين المتعلمين وأسرهم أيضا، فنجاح المؤسسة التربوية في تحقيق أهدافها يرتبط بشكل كبير بنجاح عملية الاتصال داخلها وخارجها.

و يعتبر الاتصال التربوي حجر الزاوية في نجاح العملية التعليمية، إذ لا تكتمل أدوار الأستاذ التربوية والتعليمية دون تواصله الفعّال مع تلاميذه. فالمدرسة ليست مجرد بيئة لتلقين المعرفة، بل هي فضاء للتفاعل الإنساني والمعرفي، يقوم على أساس التواصل البنّاء بين مختلف الأطراف التربوية. ويأخذ الاتصال التربوي أشكالًا متعددة ، ويُعد وسيلة رئيسية لنقل الأفكار، وتوضيح المفاهيم، وتوجيه السلوك، وتعزيز العلاقات الإنسانية داخل القسم.

إن جودة الاتصال بين الأستاذ والتلميذ تؤثر بشكل مباشر على أداء التلميذ الدراسي، حيث يؤدي الاتصال الإيجابي إلى رفع دافعيته نحو التعلم، وزيادة مشاركته داخل القسم، وتطوير مهاراته الفكرية والاجتماعية. كما يُسهم الاتصال الفعّال في فهم حاجات التلاميذ الفردية، وتشخيص صعوباتهم، مما يساعد في تقديم الدعم المناسب لهم، وبالتالي تحسين مستواهم التعليمي.

وتعتبر الطرق البيداغوجية والوسائل التعليمية المستخدمة مع وجود علاقات إيجابية تفاعلية بين الأساتذة وتلاميذهم وتوفر ظروف ملائمة ومناسبة للتعلم خالية من العوائق مع تفعيل دور الأسرة جانبا مهما يستدعي الدراسة والبحث كما تعتبر محددا هاما في التحصيل العلمي للمتعلم وبالتالي تحسين مستواه التعليمي .

لذلك ارتأينا كطلبة إعلام واتصال أن نسلط الضوء على عملية الاتصال التربوي وما يحدثه من تأثير على المتعلم ومعالجته في موضوع جدير بالاهتمام داخل المؤسسة ألا وهو الاتصال التربوي ودوره في تحسين مستوى التلاميذ من خلال دراسة ميدانية على ثانوية بعمر بو جمعة ـ كارمان ـ تيارت ـ

قمنا بتقسيم الدراسة إلى ثلاثة فصول هي: الفصل المنهجي، الفصل النظري ،و الفصل التطبيقي.

الفصل المنهجي : تناولنا فيه الخطوات المنهجية للدراسة من خلال (تحديد إشكالية الدراسة وطرح التساؤلات المتعلقة بها ـ فرضيات الدراسة ـ تبيان أهمية البحث وإبراز أهدافه ـ أسباب اختيار الموضوع ـ تحديد مصطلحات الدراسة ـ ضبط مجتمع البحث ـ عينة البحث و أدوات الدراسة ـ الحدود الزمانية والمكانية للدراسة ـ اختيار منهج الدراسة ـ الدراسات السابقة ـوفي الأخير تطرقنا للخلفية النظرية).

أما الفصل النظري فقد كان تحت عنوان " الاتصال التربوي "اندرجت تحته ستة مباحث (06)، تناول المبحث الأول " الاتصال التربوي ـ التعريف ـ النشأة والأهمية " أما المبحث الثاني فقد تطرقنا فيه إلى "المرسل والمستقبل في العملية التعليمية) وتناول المبحث الثالث (الرسالة التربوية) أما المبحث الرابع فقد تحدثنا فيه عن الوسيلة التعليمية والتغذية الراجعة) وتطرقنا في المبحث الخامس إلى (أنواع الاتصال التربوي من حيث الاتجاه ـ الوسيلة ومن حيث الزمان والمجال)أما في المبحث السادس فقد تناولنا(الاتصال بين الأستاذ والأسرة ومهارات الاتصال التربوي وأبرز معوقاته).

أما الفصل الثالث والأخير فقد خصص لمجريات الدراسة الميدانية ، والتي شملت جميع أساتذة ثانوية بعمر بوجمعة ـ كارمان ـ تيارت ـ باستخدام استبيان صمم لهذا الغرض وبعد جمع المعلومات المتعلقة بالمبحوثين الذين شملتهم الدراسة ، تم تفريغ هذه البيانات في جداول بسيطة ، قمنا بتحليلها وتفسيرها من خلال ستة(6) مباحث ، حيث تناول المبحث الأول التعريف ب "ثانوية بعمر بوجمعة" وتطرقنا في المبحث الثاني إلى تأثير الاتصال التربوي على مستوى التلاميذ، في حين تناول المبحث الرابع الاتصال التربوي بين الأسرة والمدرسة ،وتناول المبحث الخامس معوقات الاتصال التربوي ،أما المبحث السادس والأخير فقد استعرضنا من خلاله نتائج الدراسة ومناقشتها على ضوء الفرضيات المقترحة و الدراسات السابقة ،و الخلفية النظرية للدراسة ،، وصولا إلى خاتمة عامة للدراسة واستعراض لقائمة المصادر والمراجع وكذا الملاحق التي استخدمناها في دراستنا .

الفصل المنهجي

إشكالية الدراسة

تساؤلات الدراسة

فرضيات الدراسة

أهمية الدراسة

أهداف الدراسة

أسباب اختيار الموضوع

منهج الدراسة

عينة البحث

مصطلحات الدراسة

الدراسات السابقة

الخلفية النظرية.

- **اشكالية الدراسة وتساؤلاتها:**

يعد الاتصال نشاطا إنسانيا , ارتبط وجوده بوجود البشر ويرجع ذلك إلى حاجتهم الملحة لتبادل المعلومات والمنفعة , فاستعملوا الطبول لإصدار أصوات وفق ترددات معينة لنقل رسائل صوتية تحذيرية أو إخبارية أو غيرها , واستخدموا إشارات الدخان كوسائل اتصال مرئية بعيدة المدى , واستمر الإنسان في البحث عن طرق اتصال أكثر فاعلية أخذت منحى أكثر تطورا باكتشاف الطباعة متبوعة بوسائل الاتصال الجماهيري والتي أحدثت تحولا جذريا في نمط الاتصال بين البشر , وأصبح له دور محوري في تشكيل الرأي العام ,والتأثير على الجماهير على نطاق واسع ,ونشر الثقافات وتعزيز التعليم من خلال نشر البرامج التعليمية والتربوية , أما في العصر الحديث ومع ظهور الأنترنت التي أدت إلى حدوث ثورة في مجال الاتصال , لم يعد هذا الأخير يقتصر على إرسال الرسائل بل أصبح تفاعليا .

هذا النوع من الاتصال عزز المشاركة المجتمعية ,وخلق قنوات حوار بين الأفراد والمؤسسات وفي مقدمتها المؤسسات التربوية .

حيث يشغل الاتصال التربوي مكانة مهمة في عمليات التعليم والتربية ،ويعد عنصرا أساسيا في التفاهم والتفاعل القائم بين جميع العاملين في المؤسسات التعليمية والتربوية , وهو أداة فعالة في عمليات التخطيط والتنظيم , كما أن دوره لا يقتصر على فترة زمنية أو مرحلة معينة ,وإنما يندرج ضمن عمليات التكوين المستمر , وبذلك يعد أهم حلقة في المنظومة التربوية . وهو أداة لتبادل الخبرات و التوجيهات و المعلومات و البيانات والأفكار والقيم والاتجاهات بين طرفين أو أكثر داخل المدرسة. بغرض المساهمة في تحقيق الأهداف التربوية للمدرسة كونها تقوم بالعديد من الوظائف أبرزها مساعدة المتعلمين على التحصيل العلمي بما يتلاءم وقدراتهم ويثير اهتمامهم ويكسبهم كفاءات تعدهم للحياة الاجتماعية .

ولتحقيق التحسن المطلوب في مستوى المتعلمين، تحتاج المؤسسات التربوية إلى جودة في العلاقات الاتصالية التي قد تكون بين الإدارة والأساتذة وبين الأساتذة والمتعلمين وبين المتعلمين فيما بينهم أو مختلف العلاقات التربوية السائدة بين أفراد المجتمع المدرسي وزائريه من رسميين ومهتمين وأولياء أمور، فلا يمكن أن تنجح هذه العلاقات إلا إذا كانت قائمة على اتصال فعال بينها تحكمه مهارات اتصالية مقصودة وسليمة قادرة على تجاوز المعوقات التي تعترضها . مما يزيد من بلوغ الأهداف المرجوة من النتائج التعليمية للمتعلم والكفاءات التي يراد تحقيقها، وهو ما تسعى المنظومة التربوية الجزائرية لتحقيقه في شتى المراحل التعليمية وبالأخص المرحلة الثانوية التي تشكل مرحلة فاصلة في المسار التعليمي ، باعتبار الاتصال التربوي أبرز العناصر المؤثرة في العملية التعليمية، إذ يمكّن الأستاذ من نقل المعرفة والتفاعل مع التلاميذ بطريقة تساهم في تنمية قدراتهم وتطوير أدائهم الدراسي. غير

أن ضعف الاتصال داخل القسم قد يؤدي إلى تدنّي المستوى التعليمي وغياب التحفيز لدى التلاميذ. و نظرا لأهمية الموضوع أردنا دراسة الاتصال التربوي و دوره في تحسين مستوى التلاميذ من خلال الإشكالية التالية:

ـ كيف يسهم الاتصال التربوي في تحسين مستوى التلاميذ بثانوية "بعمر بوجمعة " ؟

تندرج تحتها التساؤلات الفرعية التالية:

1 كيف يؤثر الاتصال التربوي على تحسين مستوى التلاميذ ؟

2 ما هي مهارات الاتصال التربوي السائدة في ثانوية بعمر بوجمعة ؟

3 هل توجد علاقة الاتصال التربوي بين الأسرة والأساتذة و وبين التفوق الدراسي لتلاميذ ثانوية بعمر بوجمعة ؟

4 ما هي أبرز معوقات الاتصال التربوي بثانوية بعمر بو جمعة ؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات نقترح الفرضيات التالية :

1 ـ يسهم الاتصال التربوي في تحسين مستوى المتعلمين من خلال استخدام الفاعلين فيه لأساليب ووسائل ملائمة للمواقف الاتصالية المختلفة .

2 ـ التحكم في استخدام مهارات الاتصال يحسن مستوى المتعلمين حسب المواقف وأطراف العملية الاتصالية.

3 ـ يوجد علاقة ارتباطية بين الاتصال التربوي وتحسن المستوى الدراسي للمتعلمين إذا سخرت له أساليب مناسبة تمكن الأسرة من التدخل في الوقت المناسب لإحداث التأثير المطلوب.

4 ـ نقص العوامل المادية والبشرية تعيق الاتصال التربوي وتضعف محاولات تحسين مستوى المتعلمين .

- **أهمية الموضوع:**

تكمن أهمية هذه الدراسة في إبراز دور الاتصال التربوي كأداة فعالة لتحسين مستوى التلاميذ وتنمية الوعي بهذا الدور باعتبار الاتصال مؤثرا ومساهما في العملية التعليمية، ومنظما لجميع علاقات ووظائف المؤسسات التربوية ،فهذه الدراسة تتناول موضوعا حيويا نرجو أن يدفع إلى تبني مواقف إيجابية نحو استخدام الاتجاهات المعاصرة في الاتصال والتواصل التربوي الفعال. إضافة إلى تقديم توجيهات للأساتذة تساعدهم في تحسين أساليب التواصل مع المتعلمين واستخدام وسائل الإيضاح خاصة الوسائل التكنولوجية الحديثة التي تعزز عملية الاتصال.

كما أنها تحظى بأهمية بالغة كونها توفر قاعدة بيانات علمية للباحثين وصناع القرار التربوي خاصة في ظل التحولات الراهنة التي تستدعي مواكبة التحولات التربوية المعاصرة القائمة على التفاعل والتواصل.

- **أهداف الدراسة :**

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الاهداف التالية :

1 تحليل دور الاتصال التربوي في تحسين العلاقة بين الأستاذ والتلميذ.

2 استكشاف تأثير الاتصال بين أولياء الأمور والمدرسة على نتائج التلاميذ.

3 التعرف على أهمية استخدام وسائل الاتصال الحديثة في تعزيز التفاعل التربوي.

4 التعرف على أهمية استراتيجيات الاتصال التربوي في تعزيز التحصيل العلمي للتلاميذ.

5 التعرف على التحديات التي تواجه عملية الاتصال التربوي في المدارس.

6 دراسة أثر الاتصال التربوي على المستوى الدراسي للتلاميذ.

- ***أسباب و دوافع اختيار الموضوع :***

لكل بحث دوافع وأسباب توقظ لدى الباحث رغبة في تقصي الحقائق وتجنيد الأساليب العلمية المناسبة لبلوغ النتائج ،منها ما ينبع من ذات الباحث وميوله ومنها ما هو موضوعي يفسر الحاجة إلى البحث فعلا .**و**من أهم و أبرز الأسباب التي أدت إلى اختيار موضوع البحث ما يلي :

الأسباب الذاتية

1 الاهتمام الشخصي بموضوع الاتصال داخل البيئة التعليمية.

2 الرغبة في تطوير مهارات التواصل التربوي أثناء ممارساتنا التعليمية .

3 الاطلاع السابق على دراسات ذات صلة أثارت بداخلنا الفضول .

4 التخصص الأكاديمي المرتبط بمجال الاتصال .

5 الرغبة في المساهمة في تحسين الأداء التربوي.

6 تجارب ميدانية سابقة كشفت أهمية الاتصال التربوي.

الأسباب الموضوعية

1 ضعف مستوى التحصيل الدراسي لدى بعض التلاميذ.

2 وجود فجوة في التفاعل بين الأساتذة والتلاميذ.

3 أهمية الاتصال التربوي كأداة لتحسين العملية التعليمية.

4 الحاجة إلى تعزيز العلاقة الإيجابية داخل الفصول الدراسية.

5 توجيهات النظام التربوي نحو تحسين جودة التعليم عبر التواصل.

6 الدور المحوري للاتصال في تنمية المهارات الاجتماعية والمعرفية.

مصطلحات الدراسة:

مفهوم الاتصال:

لغة :قد جاء على لسان العرب اتصل الشيء ولم ينقطع ، وجاء في معجم علوم التربية أن كلمة اتصال تعني إقامة علاقة بين شخص وآخر ومع شيء مادي أو معنوي أو مؤسسة مع مؤسسة أخرى أو جماعة مع جماعة أخرى أو علم وعلم آخر ويعني أيضا الآلية التي يحدث بها التفاعل والعلاقات الانسانية ، وتشمل كل رموز الذهن والحركات وكل تغيرات الجسم. [1]

يعرف **قاموس أوكسفورد** الاتصال على أنه: نقل وتوصيل وتبادل الأفكار والمعلومات (بالكلام) أو بالكتابة أو بالإشارات، بحيث يتم تبادل المعلومات والأفكار بين مرسل ومستقبل أو مرسل ومستقبلين. بالإضافة إلى أنه يعني المشاركة في الرأي واتخاذ القرار والاشتراك في تبادل المعلومات والمشاعر والاتجاهات. [2]

اصطلاحا : هو العملية التي عن طريقها يمكن إيصال المعلومات من أي نوع ومن أي عضو في الهيكل التنظيمي للمؤسسة إلى عضو آخر ، قصد إحداث تغيير وقد يكون الاتصال من مستوى أعلى إلى مستوى أقل والعكس أو على مستوى أفقي بهدف إحداث تغير من أي نوع "[3]

ـ يعرفه مارتن أندرسون (1959) : على أنه العملية التي من خلالها نفهم الآخرين و يفهموننا ،والاتصال ديناميكي حيث أن الاستجابة له دائمة التغير حسب ما يمليه الوضع العام كله .

ـ تعريف برنسون وشايز (1964): الاتصال عملية نقل المعلومات والأفكار والمهارات بواسطة استعمال الرموز (الكلمات ، الصور ، الأشكال والرسومات)[4]

---

[1] أسامة محمد سيد، عباس حلمي الجمل: **الاتصال التربوي، دار العلم والايمان للنشر والتوزيع**، دسوق، ط1 2014، ص12

[2] جمال محمد أبو شنب : **العلاقة الانسانية دراسة في مهارات الاتصال والتعامل** ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ،ط3، 2009،ص20

[3] أحمد فهمي العطروزي : **العلاقات الإدارية بالمؤسسات الاقتصادية** ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط2،2011، ص359.

[4] جودت عزت عطوي : **الإدارة المدرسية الحديثة (مفاهيمها وتطبيقاتها العملية** ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ،عمان ،ط5 ، 2012، ص134.

ـ التربية .

.لغة : التربية مأخوذة من كلمة ربّ الشيء ربواّ، بمعنى نما وزاد قال الله تعالى :" فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزّت وربت ....." سورة الحج الآية 5 أي زادت وأنبتت بسبب ما بداخلها من الماء والنبات ويقولون ربّى فلان غذّاه ونشّأه ويقولون ربا المال بمعنى زاد وهي تعني النمو والزيادة [1]

وصفوة القول أن التربية عند العرب تفيد السياسة والقيادة والتنمية وكان الفلاسفة يسمون هذا الفن سياسة كما هو معروف عند ابن سينا مثلا في رسالته سياسة الرجل أهله وولده .2

وكان العرب يقولون عن الذي ينشئ الولد ويرعاه المؤدب والمهذب والمربي والمعلم .وهي "وظيفة الأحياء من إصلاح التالف وتعديل المعوج ، وهي القيام على مصالحهم وديمومة الممارسات التربوية لأنها لا تنتهي أبدا ،وبالتالي هي ملازمة لحياة البشر لينتقلوا من مقام تربوي إلى آخر ،والتربية بكل ثناياها تجمع ولا تفرق فهي ضمن النافع لمثله "[2]

اصطلاحا :

التربية هي عملية نمو الفرد ، وهو يعني بنمو الطفل أي أن الطفل الذي يتربى وينمو تدريجيا في جسمه وعقله وأخلاقه ، بينما لا يتم هذا النمو غلى الوجه المطلوب ، إذا حرم من التربية لأنه كائن حي يملك استعدادات وقدرات فطرية تكفل له النمو السليم إذا اعتنى بها فتعوض له الجو الاجتماعي المناسب واهتم المربي برعايتها وتوجيهها وعند ذلك تتفتح ويتكامل نموها ، من خلال هذا التعريف يتضح لنا بأن التربية هي كل نشاط يؤثر في نمو قوى الطفل وتوجيهه ويتمثل ذلك في الأسرة والمدرسة والمجتمع . [3]

إذ تعتبر العامل الأساسي في نمو الفرد نموا شاملا وهي عملية ضرورية مثل الطعام للجسم، ومنه من عرفها بأنها ـ بصورة عامة ـ (تكوين أو بناء الإنسان الاجتماعي بصورة متكاملة وبشكل أكثر إجرائية وقبول)،

وعليه تفهم التربية على أنها عملية منظمة لإحداث التغيير المرغوب منها في سلوك الفرد من أجل تصور متكامل لشخصية من جوانبها الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية، وإذا كان نشاط تربوي تعليمي فإننا نقصد بالتعليم التعديل في سلوك الفرد نتيجة التدريب والممارسة. [4]

---

[1] عبد الكريم كبار ، **التربية والتعليم** ، دار القلم ، دمشق ،ط3،2011، ص 11.

[2] – محمد زياد حمدان :**التربية عبر التاريخ موجز مفاهيمها وتطورها ودورها في نمو الفرد والمجتمع**، دار التربية الحديثة، 1989 ,م ,ص06

[3] - تركي رابح، **أصول التربية والتعليم**، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، ص18

[4] –محمد أمين موسى، **العامل النصفي والاتصال في الحياة اليومية عبر الوسائل**، مطبعة معاري الجديدة، 1994 ص 9.

وتعرف أيضا على أنها مجموعة من العمليات التي يستطيع المجتمع أن ينقل معارفه ،وأهدافه المكتسبة ليحافظ على بقائه، وتعني في الوقت نفسه التجدد المستمر لهذا التراث وأيضا للأفراد الذين يحملونه، فهي عملية نمو وليست لها غاية إلا المزيد من النمو وإنماء الحياة نفسها بنموها وتجددها.[1]

ويقول الغزالي " إن معنى التربية يشبه الفلاح الذي يقلع الشوك ويخرج النباتات الأجنبية من بين الزرع، فيحسن نباته ويعمل ريعه، ورأى ضرورة مراعاة ما بين الصبية من فروق، وأشار إلى أنه لا يؤخذ الغلمان جميعا بطريقة واحدة، ولا يعاملون المعاملة نفسها، بل يجب أن يختلف باختلاف أمازجهم وطباعهم. "[2]

إجرائيا: هي تنمية قدرات الأفراد من جميع الجوانب سواء العقلية والنفسية والجسمية والأخلاقية وغيرها.

. الاتصال التربوي:

لغة: «هو الطريقة التي يقوم بها الفرد بتنمية قدراته واتجاهاته، وصور أخرى من السلوكات ذات القيم الاجتماعية داخل المؤسسة التربوية "[3]

اصطلاحا:

يلعب الاتصال دورا هاما في العملية التربوية ،ويكمن هذا الدور في تغير السلوك ،فالاتصال التربوي عملية تفاعل اجتماعي بين الأستاذ والتلميذ وفيها يتم الأخذ والعطاء أي الفعل ورد الفعل ، التعلم والتعليم من أجل إحداث تغير في السلوك والاتجاه ،والأفكار والتعليم يعني أولا وقبل كل شيء" التغير المستمر في سلوك الفرد من خلال تزويده بالخبرات والمواقف والأفكار والقيم الاجتماعية والأخلاقية التي تساعده على التكيف مع المجتمع "[4]

ويعرفه عبد الحفيظ محمد سلامة " أنه عملية تفاعل مباشر بين المعلم والمتعلم وبين التلاميذ أنفسهم، يحدث نتيجة وجود مؤثر أو فعل من جانب معين، وحدوث استجابة أو ردة فعل له من جانب آخر لاكتساب خبرة بينهما".[5]

---

[1]– هناء برجي: **صور الاتصال التربوي بين الأسرة والمدرسة وتأثيرها على التفوق المدرسي**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم اجتماع التربية، **جامعة محمد خيضر**، بسكرة، 2016، ص55.

[2]– خالد القضاة :**المدخل إلى التربية والتعليم**، دار اليانوري للنشر والتوزيع، عمان، 1998 ,ص10

[3]أميرة علي محمد :**الاتصال التربوي**، الدار العالمية للنشر والتوزيع، مصر، , 2006م ص 25.

[4]– إبراهيم أبو عرقوب، **الاتصال الإنساني ودوره في الفعل الاجتماعي**، دار المجدلاوي، عمان، 1993 ، ص4

[5]– عبد الحفيظ محمد سلامة :**وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم**، دار المجدلاوي ,1998م، ص56

ويعرف أيضا على أنه عملية الأفكار والمعلومات التربوية بصفة خاصة من رئيس العمل إلى العاملين والعكس ،بحيث يتحقق التفاهم المتبادل فيما بينهما ويؤدي هذا الاتصال إلى الإقناع من جانب المستقبل ،مما يؤدي لوحدة الهدف والجهود وتتحقق في النهاية فلسفة المؤسسة التعليمية التربوية[1]

كما يعرفه "محمد أبو سمرة " بأنه تبادل الأفكار والمعلومات والاتجاهات بين الأفراد، مما يساعد على تحقيق التفاعل بينهم من أجل تحقيق الأهداف المنشودة، وهي عملية تهدف إلى تقديم خدمات متعددة تشمل المعلم والمتعلم والبيئة التعليمية، وذلك من أجل تحسين الظروف التعليمية وزيادة فعالية التعليم وتحقيق أهدافه، من حيث تنمية قدرات التلاميذ في مختلف المجالات. [2]

. **التعريف الإجرائي:**

هو كل تبادل لغوي أو غير لغوي بين الفاعلين التربويين (الإدارة والمشرفون التربويون) والتلاميذ والذي يساهم في خلق مناخ تعليمي محفز، ويؤثر مباشرة على درجة استيعاب التلاميذ بثانوية "بعمر بوجمعة" واستجابتهم للمحتوى التعليمي باستخدام مهارات اتصالية محددة اعتمادا على وسائل وأدوات تربوية .

. **تعريف التلميذ:**

لغة: يعرف التلميذ من الناحية اللغوية بأنه "لفظ يطلق على الطفل بعد التحاقه بالمدرسة "[3]

اصطلاحا: التلميذ هو المحور الأول والهدف الأخير من كل عمليات التربية والتعليم وهو الذي من أجله تنشأ المدرسة وتجهز بكافة الإمكانيات[4] .

ويعرف أيضا على أنه "محور العملية الاتصالية داخل القسم يشمل دوره في اكتساب المعارف والمهارات والخبرات بما يتناسب وقدراته الاستيعابية بغية الرفع من رصيده المعرفي وتنمية شخصيته "[5]

وهذا يعني أن التلميذ أصبح من أقوى أركان العملية التربوية ، حيث أصبحت العملية التعليمية تراعي طبيعة التلميذ وخصائصه النفسية من حيث ميوله وقدراته وحاجاته ، وكذا دوافعه الاجتماعية وما يحيط به من ظروف بيولوجية ، فكرية اقتصادية وتربوية .

---

[1]–أسامة محمد سيد، عباس حلمي الجمل :المرجع السابق، ص03.

[2]–محمد أبو سمرة، **الاتصال الإداري والإعلامي**، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2009، ص173.

[3]– تركي عمامرة :**أصول التربية والتعليم**، الجزائر ديوان المطبوعات الجامعية سنة 1990م ،ص247 .

[4]–تركي رابح :**مبادئ التخطيط التربوي**، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية ، 1982 م ,ص18

[5]–فاخر العاقل :**معجم علم النفس المؤسسة**، العربية للدراسات والنشر ، بيروت،1979 م ,ص13

. **المفهوم الإجرائي:**

التلميذ هو الشخص الذي يتردد على ثانوية "بعمربوجمعة" لغرض اكتساب مختلف الخبرات والمعارف في جميع المراحل التعليمية وهو الطرف المتلقي في عملية الاتصال التربوي ، حيث يتأثر بأساليب الاتصال المعتمدة من طرف الإدارة والمشرفين التربويين، مما ينعكس على مستوى فهمه واستيعابه للمعارف وسلوكه داخل المدرسة .

. **تحسين مستوى التلاميذ:**

لغة" :تحسين" تعني رفع أو تحسين حالة الشيء، و"المستوى" تعني الدرجة أو المرتبة[1].

اصطلاحا: هو مجموعة من الأنشطة والممارسات التربوية التي تهدف إلى رفع كفاءة التلميذ في المجالين الأكاديمي والسلوكي[2].

إجرائيًا :يمثل أي تدخل تربوي يستخدم لرفع تحصيل التلاميذ بثانوية "بعمر بوجمعة "كتحسين طرق التدريس أو استخدام التكنولوجيا التربوية.

المنهج المتبع:

يعرف المنهج بأنه" الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة موضوع معين، والتي تشمل الخطوات والإجراءات التي يعتمدها لجمع المعلومات وتحليلها من أجل الوصول إلى نتائج علمية دقيقة".[3]

وبما أن دراستنا تهدف إلى وصف واقع الاتصال التربوي في المؤسسات التربوية وتحليل دوره في تحسين مستوى التلاميذ من خلال تتبع أنماط التواصل المختلفة بين الأساتذة والتلاميذ، ورصد مدى تأثيرها في التحصيل الدراسي والتفاعل داخل القسم. فقد آثرنا استخدام المنهج الوصفي التحليلي كونه الأنسب لدراسة الظواهر التربوية والاجتماعية كما هي في الواقع، وتحليل العلاقات القائمة بين مكوناتها دون التدخل المباشر في المتغيرات ويعرف المنهج الوصفي التحليلي بأنه "دراسة الظواهر كما هي قائمة في الواقع قصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها أو بينها وبين الظواهر الاجتماعية الأخرى".[4]

---

[1] –المعجم الغني، **دار الفكر اللبناني**، 2005،مادة "حسن."

[2] –العليمي، **مفاهيم الاتصال التربوي في التعليم المعاصر**.، دار النشر العربية ، القاهرة ،2017 ، ص.

[3] –الراجحي، عبده ،**دراسات في فقه اللغة .القاهرة**، مكتبة دار المعارف، 2001م ، ص 5.

[4] – فؤاد البهنسي، **علم النفس الاجتماعي**، دار الفكر العربي، مصر، ط1،1979، ص 18

كما عرفه "ربحي مصطفى عليان" على أنه "كل استقصاء ينصب على دراسة ورصد ومتابعة دقيقة لظاهرة ما كما هي قائمة في الحاضر بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة، قصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها من أجل الوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد على فهم الواقع وتطويره".[1]

عينة البحث:

يتكوّن مجتمع الدراسة من الأساتذة العاملين بثانوية بعمر بوجمعة للموسم الدراسي 2025/2024 والبالغ عددهم 55 أستاذا، وتمثلت عينة دراستنا في جميع مفردات المجتمع الأصلي وهو ما يعرف بدراسة المسح الشامل و قد أجريت هذه الدراسة بداية من شهر جانفي إلى أواخر شهر ماي من سنة 2025م بينما شرعنا في الدراسة الميدانية بثانوية بعمر بوجمعة ـ كارمان ـ تيارت ـ في الفترة الممتدة من 11ماي 2025إلى 20ماي 2025م.

أدوات الدراسة:

لجمع البيانات والمعلومات اللازمة لهذه الدراسة، استخدمنا استبياناً ورقيا موجهاً إلى أساتذة ثانوية "بعمر بوجمعة"، لقياس مدى استخدامهم لأساليب الاتصال التربوي وانعكاسها على أداء التلاميذ وقد تضمن هذا الاستبيان 31سؤالاموزعا على أربعة محاور بناء على فرضيات الدراسة وهي :

المحور الأول: تضمن 9 أسئلة تمحورت حول واقع الاتصال التربوي بين الأستاذ والتلميذ داخل القسم.

المحور الثاني: تناول تأثير الاتصال التربوي على مستوى التلاميذ من خلال11سؤالا.

المحور الثالث: تناول الاتصال التربوي بين الأسرة والمدرسة. من خلال 5 أسئلة .

المحور الرابع: تضمن 6 أسئلة حول معوقات الاتصال التربوي .

الدراسات السابقة :

تعتبر الدراسات السابقة نقطة انطلاق تساعد الباحث في الاستفادة من خبرة الباحثين السابقين وما توصلوا إليه من بحوث علمية مساعدة تكون عونا ومرشدا لتفادي الأخطاء والصعوبات التي تواجههم وأثناء بحثنا عثرنا على دراسات عديدة تناولت دور و أهمية و واقع الاتصال التربوي لكن كل منها تعرضت له من زواية مختلفة مما أثرى بحثنا في الكثير من جزئياته ،ولذلك ارتأينا تسليط الضوء على بعض الدراسات التي تصب في مجرى موضوعنا سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة .

[1] ربحي مصطفى عليان، **البحث العلمي أسسه ، مناهجه وأساليبه، إجراءاته**، دار بيت الأفكار الدولية، عمان ، الأردن ،ط1، ،2001، ص48.

الدراسات المحلية :

الدراسة الأولى : من إعداد الطالبة زيتوني صبيرة ، تحت عنوان واقع الاتصال بين الجماعات التربوية في مؤسسات التعليم الثانوي مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير جامعة منتوري قسنطينة ، السنة الجامعية 2000 ـ 2001.

انطلقت الباحثة من إشكالية: هل يتصل الولي مع الأستاذ اتصال المدافع وماهي المعوقات التي تضعف من الاتصال بين الأساتذة والأولياء؟ وللإجابة على هذا التساؤل افترضت الباحثة أن الاتصال المطبق في المؤسسة الثانوية غير فعال وتواجهه مجموعة من المعوقات تحد من فاعليته. و استخدمت المنهج الوصفي التحليلي ، كما اعتمدت على بعض تقنيات المنهج الإحصائي من تبويب البيانات والنسب المئوية. وصممت استبيانا تم توزيعه على عينة طبقية عشوائية باعتبار مجتمع الدراسة يتكون من نوعين من المهن ، طبقة الأساتذة وطبقة الإداريين وقد أخذت نسبة 30%من كل طبقة من مجتمع بحث هو جميع الأساتذة العاملين بثانويات ولاية جيجل. وتوصلت من خلال بحثها إلى أن الاتصال في المؤسسة التربوية يسير في اتجاه واحد كما أن هناك بعض العوائق التي تؤثر على عملية اتخاذ القرار بالمؤسسة التربوية.[1]

توظيف الدراسة: تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا الحالية في تناولهما لجانب من موضوع الاتصال التربوي و استخدامهما للمنهج الوصفي التحليلي وأداة الاستبيان في حين اختلفنا معها في اعتمادها على المنهج الإحصائي ومن حيث العينة كذلك حيث استعملت العينة الطبقية العشوائية في حين اعتمدنا على دراسة المسح الشامل وقد استفدنا من الدراسة في جمع المعلومات عن معوقات الاتصال التربوي الاتصال التربوي في شقه المتعلق بالاتصال بين أولياء التلاميذ والمدرسة وفي إعداد أسئلة الاستبيان.

الدراسة الثانية : من إعداد الطالبة بن سباع صليحة تحت عنوان «المعلم والتحصيل الدراسي لتلاميذ المدرسة الأساسية ــ الطور الثالث ــ دراسة مقارنة بولايتي سطيف والمسيلة ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع التنمية ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، السنة الجامعية 2002/2001.

انطلقت الباحثة من اشكالية حول مدى تأثير المعلم في التحصيل الدراسي لتلاميذ السنة التاسعة أساسي من خلال بين ولاية سطيف والمسيلة، وللإجابة عن هذا الدراسة المقارنة التساؤل وضعت الباحثة ثلاث فرضيات تفيد بأنه كلما كانت مواصفات المعلم جيدة كلما كان التحصيل تلاميذه أكثر إيجابية .وأن المعلم بإمكانه الوصول إلى القيام بدوره ليشمل تحقيق الأهداف التربوية وكلما كان متفاعلا مع تلاميذه كلما كان أكثر تأثيرا فيهم. واستخدمت المنهج المقارن بالاعتماد على عينة قصدية من كل أساتذة تلاميذ السنة التاسعة أساسي بإكماليتين

[1] زيتوني صبيرة ، واقع الاتصال بين الجماعات التربوية في مؤسسات التعليم الثانوي مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير جامعة منتوري قسنطينة ، السنة الجامعية 2000 ـ 2001.

من ولايتين مختلفتين .واستعانت في بحثها بأداة الملاحظة والمقابلة والاستبيان. وقد توصلت في نتائج بحثها إلى أن المواصفات الجيدة التي يتصف بها المعلم تؤثر إيجابا في تحصيل تلاميذه ، وأن دوره يمكن أن يتسع ليشمل تحقيق أهداف تربوية ملموسة كالقدرة على حل مشاكل التلاميذ ،واكسابهم ميول جديدة توجه رغباتهم الوجهة الصحيحة التي تتناسب مع قدراتهم العقلية والجسدية[1].

توظيف الدراسة : تتمثل أوجه التشابه بين دراستنا الحالية وهذه الدراسة في افتراضها أن المواصفات المعلم الجيدة وتفاعله مع التلاميذ يساعده على القيام بدوره ويحقق الأهداف التربوية بينما اختلفنا معها في اعتمادها على المنهج المقارن والعينة القصدية ، وقد استفدنا من هذه الدراسة في بناء الفرضيات والاستبيان وتحليل النتائج .

الدراسة الثالثة: من إعداد الطالبة بوكابوس ريمة ،تحت عنوان "الاتصال اللفظي وتأثيره على العملية التعليمية في مادة التربية البدنية والرياضية " مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، دراسة ميدانية لأقسام السنة الأولى متوسط مقاطعة الجزائر "غرب " السنة الجامعية :2011/2010

وجاء تساؤلها العام على النحو التالي :هل يؤثر الاتصال اللفظي المعتمد من قبل أستاذ التربية البدنية والرياضة على فهم واستيعاب المتعلم لمدلول الرسالة التعليمية الرياضية في مادة التربية البدنية والرياضية ؟

استخدمت الباحثة المنهج الإحصائي ومنهج التحليل الوصفي والمنهج التاريخي ، بالإضافة إلى الاعتماد على المقابلة والاستبيان لجمع المعلومات أما عينة بحثها فهي عينة عشوائية .وتوصلت في ختام بحثها إلى أن لغة وأساليب الاتصال اللفظي تتأثر بعوامل التنشئة الاجتماعية وتكوين الدافعية والقناعة وتكوين طرق العمل [2]

توظيف الدراسة : أفادتنا هذه الدراسة في معرفة طبيعة الاتصال بين مختلف الجماعات التربوية والتعرف على بعض المشكلات التي تؤثر في ذلك الاتصال. واتفقت مع دراستنا الحالية في اعتمادهما على المنهج الوصفي الذي يصف لنا وضعية الاتصال داخل المؤسسة التربوية بالإضافة إلى ذلك أفادت في إثراء الجانب النظري الخاص بالاتصال .

الدراسة الرابعة : الطالبة فضيلة سلطاني بعنوان :دور الاتصال التربوي في الحد من ظاهرة العنف المدرسي" دراسة ميدانية على عينة من ثانويات ولاية الشلف "مذكرة لنيل شهادة

[1] بن سباع صليحة، «المعلم والتحصيل الدراسي لتلاميذ المدرسة الأساسية ـ الطور الثالث ـ دراسة مقارنة بولايتي سطيف والمسيلة ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع التنمية ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، السنة الجامعية 2002/2001.

[2] بوكابوس ريمة، "الاتصال اللفظي وتأثيره على العملية التعليمية في مادة التربية البدنية والرياضية " مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، دراسة ميدانية لأقسام السنة الأولى متوسط مقاطعة الجزائر "غرب " السنة الجامعية :2011/2010

الدكتوراه نوقشت بجامعة أحمد بن بلة وهران 1تخصص علوم الاعلام والاتصال سنة 2016/2015.

تمحورت اشكالية دراستها حول الاتصال داخل المؤسسات التربوية ودور في الحد من ظاهرة العنف المدرسي وافترضت أن للاتصال داخل المؤسسات التربوية دور كبير في الحد من انتشار العنف في الوسط المدرسي الثانوي وهذا باتباع استراتيجية اتصالية منظمة تعمل على تحقيق هذا الهدف . وبما أن البحث يتناول ظاهرة مهمة في المجتمع فقد اختارت الباحثة المنهج الوصفي واستخدمت المقابلة والملاحظة إضافة إلى الاستبيان كأدوات لجمع المعلومات تمت على عينات عشوائية من الإداريين والأساتذة و التلاميذ بالمرحلة الثانوية وقد توصلت من خلال بحثها إلى أنه من أسباب العنف المدرسي سوء العلاقات التربوية داخل المؤسسة ونقص الاتصال بين أعضائها كما ، توجد استراتيجيات للتصدي لهذه الظاهرة المتمثلة في الاتصال بين أعضاء المجتمع المدرسي[1].

اتفقت هذه الدراسة مع دراستنا في تناولهما لموضوع الاتصال التربوي في شقه المتعلق بمعوقات الاتصال واعتماد كلا الدراستين على الاستبيان كأحد أدوات الدراسة والمنهج المتبع كذلك إلا أننا اختلفنا في دراسة دور الاتصال التربوي حيث توجهنا إلى دوره في تحسين مستوى التلاميذ في حين درست الباحثة دوره في الحد من ظاهرة العنف المدرسي .

الدراسة الخامسة :دراسة من إعداد الطالب ليندة العابد،الموسومة ب: التعاون بين الإدارة المدرسية والتلميذ وتأثيره على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية "الأقسام النهائية بثانوية حميمي السعدي بوشقرون ـ بسكرة نموذجا " ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير نوقشت بجامعة محمد خيضر بولاية بسكرة تخصص علم اجتماع التربية سنة 2016 . 2017.

انطلقت الباحثة من التساؤل عن الحد الذي يؤثر فيه التعاون بين الإدارة المدرسية والتلميذ على التحصيل الدراسي للتلاميذ في السنة الثانية ثانوي وللإجابة عن هذه الاشكالية افترضت الباحثة أن للإشراف الجيد للمدير ونائبه أثر إيجابي بارز على مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ حيث يسهم في تحسين الظروف التي يجري فيها تمدرس التلاميذ ويساهم بشكل أساسي في حفظ النظام والانضباط داخل المؤسسة الثانوية. ونظرا لمحدودية مجتمع البحث المتمثلة في ثانوية حميمي السعدي بو شقرون بسكرة فقد اعتمدت الباحثة على دراسة المسح الشامل متبعة في ذلك المنهج الوصفي ومستخدمة أداة الاستبيان إضافة إلى المقابلة والملاحظة لجمع البيانات كأداتين

[1] فضيلة سلطاني :دور الاتصال التربوي في الحد من ظاهرة العنف المدرسي" دراسة ميدانية على عينة من ثانويات ولاية الشلف "مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه نوقشت بجامعة أحمد بن بلة وهران 1تخصص علوم الاعلام والاتصال سنة 2016/2015.

مكملتين للاستبيان. وتوصلت الباحثة إلى أن للتعاون بين الإدارة المدرسية والتلميذ في الثانوي تأثير إيجابي وبارز على مستوى التحصيل الدراسي لهذا الأخير [1]. .

توظيف الدراسة :تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا الحالية في بحثهما عن تأثير الاتصال التربوي على مستوى التلاميذ وسلوكهم واعتمادهما على المنهج الوصفي التحليلي واعتمادهما على المسح الشامل في حين تختلفان في كون الأولى ركزت على علاقة الاتصال بين المدير ,مستشار التوجيه والمشرفين التربويين بالتلميذ في حين ركزت دراستنا على علاقة الاتصال بين الاستاذ والتلميذ والأسرة والمدرسة. كما أضافت الباحثة إلى أداة الاستبيان أداتي المقابلة والملاحظة. وقد أفادتنا هذه الدراسة في بناء أسئلة الاستبيان و وعناوين المراجع للإطار النظري.

الدراسات العربية :

الدراسة الأولى : من إعداد الطالب أحمد زياد خليل الدعس تحت عنوان معوقات الاتصال والتواصل التربوي بين المديرين والمعلمين بمدارس محافظة غزة وسبل مواجهتها في ضوء الاتجاهات المعاصرة " مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير ، الجامعة الإسلامية ، غزة السنة الجامعية 2009.:

تمحورت إشكالية الدراسة حول معوقات الاتصال والتواصل التربوي بين المديرين والمعلمين بمدارس محافظة غزة من وجهة نظر كل من المديرين والمعلمين ؟وللإجابة عن هذا التساؤل وضع الباحث فرضيات مفادها أنه لا توجد فروق إحصائية عند مستوى الدلالة بين متوسطات استجابات كل المديرين والمعلمين اتجاه معوقات الاتصال والتواصل التربوي تعزى إلى متغير الجنس أو المؤهل العلمي أو سنوات الخدمة أو متغير نوع المرحلة التعليمية.

و استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي معتمدا على أداة الاستبيان لعينة عشوائية تمثل 12%من مجتمع البحث المتمثل في جميع المديرين والمديرات والمعلمين والمعلمات العاملين في جميع المراحل التعليمية للعام الدراسي 2007/2006بمحافظة غزة وتوصل في نتائج بحثه إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة في استجابات مديري المدارس بمحافظة غزة لمعوقات الاتصال والتواصل التربوي تعزى إلى متغير خدمة المدير في الإدارة المدرسية أو نوع المرحلة التعليمية التي يعمل بها المدير لصالح مديري المدارس الأساسية الدنيا[2] .

[1] ليندة العابد، التعاون بين الإدارة المدرسية والتلميذ وتأثيره على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية "الأقسام النهائية بثانوية حميمي السعدي بوشقرون ـ بسكرة نموذجا " ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير نوقشت بجامعة محمد خيضر بولاية بسكرة تخصص علم اجتماع التربية سنة 2016 . 2017.

[2] أحمد زياد خليل الدعس معوقات الاتصال والتواصل التربوي بين المديرين والمعلمين بمدارس محافظة غزة وسبل مواجهتها في ضوء الاتجاهات المعاصرة " مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير ، الجامعة الإسلامية ، غزة السنة الجامعية 2009.:

توظيف الدراسة : لذلك ساعدتنا هذه الدراسة في البحث عن إجابة لأحد تساؤلاتنا المتعلق بمعوقات الاتصال وإعداد أسئلة الاستبيان لهذا المحور في حين تختلف دراستنا عن هذه الدراسة كونها أكثر اتساعا حيث شملت الاتصال بين أطراف متعددة ضمن العملية التعليمية وكذا مهارته وتأثيره عل مستوى المتعلمين كما تختلفان في أطراف الاتصال التربوي التي شملتها دراسة الطالب أحمد زياد خليل الدعس والتي تمثلت في المديرين والمديرات أما دراستنا فقد تناولت الاتصال التربوي بين الأستاذ والتلاميذ والأولياء.

الدراسة الثانية : من إعداد الطالبة هند كابور بعنوان: فاعلية برنامج تدريسي لتنمية الاتصال بين المعلم والمتعلم وأثرها في التحصيل الدراسي للمتعلم "دراسة تجريبية في مدارس محافظتي دمشق وريفها . الصف الخامس "مذكرة لنيل دكتوراه علم النفس ،كلية التربية ،جامعة دمشق،2012م.

تمحورت الاشكالية حول مدى فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات الاتصال المحادثة ، الاستماع ، القراءة الكتابة بين الأستاذ والمتعلم وأثرها في مدارس محافظتي دمشق وريفها وأجابت على هذا التساؤل من خلال افتراضها لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة على مقياس مهارات الاتصال يسند لمتغير الخبرة أو المؤهل العلمي أو لمتغير المنطقة وكذلك على مقياس الكفاءة الذاتية يسند إلى متغير الخبرة أو المؤهل العلمي أو لمتغير المنطقة وقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي في توزيع استبيان على عينة عشوائية من تلاميذ وأساتذة مدارس محافظتي دمشق وريفها . و توصلت إلى عدة نتائج أهمها : ا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد العينة والضابطة على مقياس الاتصال لدى الأستاذ في القياس البعدي ولصالح المجموعة التجريبية في كل من القياس القبلي والبعدي ولصالح القياس البعدي..

ـ هناك فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات تلاميذ مجموعة الأساتذة التجريبية ،ومتوسطات درجات تلاميذ مجموعة الأساتذة الضابطة على مقياس مهارات الاتصال لدى المتعلم في كل من القياس البعدي ولصالح تلاميذ مجموعة الأساتذة التجريبية[1] .

توظيف الدراسة :

أفادتنا هذه الدراسة في معرفة مهارات الاتصال للمديرين وللمعلمين أثناء الخدمة أما الجانب المشترك بين هذه الدراسة ودراستنا الحالية هو أن كلتا الدراستين تناولتا موضوع مهارات الاتصال إلا أن دراستنا ركزت على موضوع الاتصال التربوي ومساهمته في تحسين مستوى المتعلمين في حين ركزت هذه الدراسة على تأثير عامل العمر والخبرة

[1] هند كابور : فاعلية برنامج تدريسي لتنمية الاتصال بين المعلم والمتعلم وأثرها في التحصيل الدراسي للمتعلم "دراسة تجريبية في مدارس محافظتي دمشق وريفها . الصف الخامس "مذكرة لنيل دكتوراه علم النفس ،كلية التربية ،جامعة دمشق،2012م.

المهنية والمؤهل العلمي على مهارات الاتصال لدى الأستاذ كما اختلفت من حيث العينة فاعتمدت الباحثة على عينة عشوائية في حين استخدمنا دراسة المسح الشامل.

الخلفية النظرية:

"النظرية قالب فكري منظم يبدأ بمجموعة من التخيلات العقلية، أي فروض علمية تقوم بربط مجموعة من المتغيرات تُعين الباحث على تفسير العلاقة بين هذه المتغيرات تفسيرا منهجيا"وتتمثل الوظيفة الأساسية للنظرية بتأويل كل ما نستطيع كشفه والاتفاق عليه من الواقع[1]

ولدراسة تأثير الاتصال التربوي على مستوى التلاميذ لا بد من الاتصال بالنظريات الخاصة بالتأثير غير المباشر الذي يأخذ بعين الاعتبار استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال وظروف المجتمع، وعلى هذا الأساس تم اختيار نظرية الغرس الثقافي تماشيا مع الموضوع.

نعتبر نظرية الغرس الثقافي **Cultivation theory**تصويرا تطبيقيا للأفكار الخاصة بعمليات بناء المعنى وتشكيل الحقائق الاجتماعية والتعليم من خلال الملاحظة والأدوار التي تقوم بها وسائل الإعلام في هذه المجالات , حيث تأكد الفكرة العامة التي تجتمع حولها النظريات الأخرى وهي قدرة وسائل الإعلام في التأثير على معرفة الأفراد وإدراكهم للعوالم المحيطة بهم "وتربط هذه النظرية بين كثافة التعرض واكتساب المعاني والمعتقدات والأفكار والصور الرمزية حول العالم الذي تقدمه وسائل الإعلام بعيدا عن الواقع أو العالم الواقعي أو الحقيقي "[2]

وتعرف على أنها "عملية تستهدف اكتساب المعرفة أو السلوك من خلال الوسط الثقافي الذي يعيش فيه الانسان, فكأن البيئة الثقافية بأدوارها هي التي تقوم بعملية الاكتساب والتشكيل والبناء للمفاهيم والرموز الثقافية في المجتمع, ومن هذه الأدوات وسائل الإعلام التي احتلت مكانا بارزا في عالمنا الثقافي المعاصر بأدوارها وتأثيراتها "[3]

وقد أكد "**جورج جيربنر** "على مفهومين رئيسيين في عملية الغرس الثقافي وهما الاتجاه السائد والصدى أو الرنين.

ويقصد بالاتجاه السائد التجانس بين الأفراد ذوي الكفاءة الواحدة في اكتساب الخصائص الثقافية المشتركة للمجتمع التي يقدمها التلفزيون كقناة ثقافية حديثة , والصور التي يراها, وبالتالي يمكن الكشف عن التباين في إدراك العالم الخارجي بين الذين يشاهدون بدرجة أقل وبين الذين يشاهدون بكثافة كبيرة .

فيشير الاتجاه السائد إلى سيطرة التلفزيون في غرس الصور والأفكار بشكل يجعل الفروقات أو الاختلافات تقل أو تختفي بين الجماعات ذات الخصائص المتباينة"[4]

---

[1] - إيان كريب :**النظرية الاجتماعية من بارسونز إلى هابر ماس** ,ترجمة :د محمد حسن غلوم مطابع الوطن ،الكويت ,أبريل 2003 م ,ص 32

[2] محمد عبد الحميد :**نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**، القاهرة، عالم الكتب ، ط3 ، 2003 ,م ,ص3

[3] – .محمد عبد الحميد : **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير** ، نفس المرجع السابق، ص331 .

[4] محمد عبد الحميد :نظريات **الإعلام واتجاهات التأثير**، نفس المرجع السابق، ص333 .

أما المفهوم الثاني فهو الصدى أو الرنين الذي "يمثل التأثيرات المضافة للمشاهدة بجانب الخبرات الأصلية الموجودة فعلا لدى المشاهدين , وبذلك فإن المشاهدة يمكن أن تأكد هذه الخبرات من خلال استدعائها بواسطة الأعمال التلفزيونية التي يتعرض لها الأفراد أصحاب هذه الخبرات بكثافة أعلى"[1]

وفي مجمل القول فإن دراستنا تتمحور حول مؤسسة تربوية وما تقدمه من أفكار وثقافات مختلفة, وبرامج تربوية إلى التلاميذ في مختلف المستويات لتكون بذلك قدوة أو مؤسسة لتنشئة الأطفال وحلقة وصل بين المؤسسة والمجتمع وأداة لترقية الترابط الاجتماعي .ولذلك فإن ما يقدمه الأستاذ وكذا المنظومة التربوية من قيم فهي تؤثر على المتلقي الذي هو التلميذ هذا ما يعرف بالغرس الثقافي ,فالأستاذ يسعى جاهدا إلى غرس أفكار وقيم جديدة وهادفة , تساعد التلميذ على اكتساب مهارات وغيرها من المعارف التربوية وهذا يظهر جليا في التحصيل الدراسي للتلميذ ,فهذا الغرس لابد أن يعتمد على خطط جديدة وبرامج ناجحة يسير وفقها التدريس بالإضافة إلى الجودة في التربية حيث يكون للوسائل المقدمة قيمة تربوية أضف إلى ذلك خبرة الأستاذ وتكوينه ,حتى يكون قدوة للتلاميذ ويتمكن من التأثير أو غرس ما يود تبليغه بكل شفافية ليضمن وصول هذه الأهداف بشكل إيجابي.

ومما سبق يتضح أن الغرس الثقافي بالنسبة للمؤسسة التربوية تشمل أداء الأستاذ لمجموعة من الوظائف بشرط مراعاة الالتزام بقيم مهنية معينة منها الصدق , الدقة , الجودة ,حب المهنة والروح الوطنية.

[1] محمد عبد الحميد :**نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**، المرجع السابق، ،ص3 .

الفصل النظري

الفصل النظري : الاتصال التربوي.

المبحث الأول: الاتصال التربوي – التعريف، النشأة، والأهمية.

المطلب الأول: تعريف الاتصال التربوي.

المطلب الثاني: نشأة الاتصال التربوي وتطوره.

المطلب الثالث: أهمية الاتصال التربوي في العملية التربوية التعليمية.

المبحث الثاني: المرسل والمستقبل والعوامل المؤثرة في استقبال المتعلم للرسالة.

المطلب الأول: مفهوم المرسل والمستقبل في العملية التعليمية.

المطلب الثاني: الخصائص المثلى للمرسل (الأستاذ) الناجح .

المطلب الثالث: عوامل تؤثر في استقبال المتعلم للرسالة .

المبحث الثالث: الرسالة التربوية

المطلب الأول : مفهوم الرسالة التربوية وخصائصها .

المطلب الثاني : أنواع الرسالة التربوية .

المطلب الثالث : تصنيفات أخرى للرسالة التربوية.

المبحث الرابع: الوسيلة التعليمية والتغذية الراجعة .

المطلب الأول :مفهوم الوسيلة التعليمية وأهميتها .

المطلب الثاني : معايير اختيار الوسيلة التعليمية .

المطلب الثالث : التغذية الراجعة والبيئة المحيطة .

المبحث الخامس :أنواع الاتصال التربوي .

المطلب الأول : أنواع الاتصال التربوي من حيث الاتجاه .

المطلب الثاني :الاتصال التربوي من حيث الوسيلة .

المطلب الثالث :الاتصال التربوي من حيث الزمان والمجال .

المبحث السادس :الاتصال بين الأستاذ والأسرة ، المهارات والمعوقات .

المطلب الأول : مهارات الاتصال التربوي .

المطلب الثاني : الاتصال التربوي بين الأستاذ والأسرة.

المطلب الثالث : معوقات الاتصال التربوي .

يعد الاتصال من أقدم وأهم الأنشطة الإنسانية التي رافقت الإنسان منذ فجر التاريخ، إذ لا يمكن لأي فرد أن يعيش في معزل عن الآخرين دون أن يتواصل معهم بشكل أو بآخر. ومع تطور المجتمعات وزيادة تعقيد العلاقات الاجتماعية، اكتسب الاتصال أهمية أكبر، خاصة في المجال التربوي، حيث يشكل حجر الأساس في العملية التعليمية التعلُّمية. فالمدرسة بوصفها مؤسسة اجتماعية وتربوية لا يمكن أن تحقق أهدافها دون وجود تواصل فعّال بين مختلف عناصرها: المعلم، المتعلم، الإدارة، وأولياء الأمور. ويأتي "الاتصال التربوي" كأداة رئيسية لتحقيق هذا التفاعل البنّاء، إذ يسهم في نقل المعارف، وبناء العلاقات، وتنمية القيم والاتجاهات، وتحقيق الأهداف التعليمية في بيئة يسودها التفاهم والاحترام المتبادل.

المبحث الأول: الاتصال التربوي – التعريف، النشأة، والأهمية

يُعدّ الاتصال التربوي من الركائز الأساسية التي تقوم عليها العملية التعليمية، إذ لا يمكن تحقيق أي تفاعل فعال بين المعلم والمتعلم، أو بين مختلف عناصر البيئة التعليمية، دون وجود منظومة اتصال تربوي واضحة وفعّالة. فالعملية التربوية بطبيعتها عملية تفاعلية تقوم على تبادل الأفكار والمعلومات والمشاعر بين أطرافها، وهو ما يجعل من الاتصال ضرورة لا غنى عنها لتحقيق أهداف التربية والتعليم.

المطلب الأول. تعريف الاتصال التربوي

يُعد الاتصال التربوي من الركائز الأساسية في العملية التعليمية، حيث يسهل نقل المعرفة والمهارات والقيم بين المعلم والمتعلم. وهو عملية تفاعلية تشمل عناصر متعددة مثل المرسل والمستقبل والرسالة وقناة الاتصال، وتهدف إلى تحقيق الأهداف التربوية بكفاءة.

التعريف العام

الاتصال التربوي هو عملية تبادل المعلومات والأفكار والمشاعر بين المعلم والمتعلمين أو بين عناصر المنظومة التعليمية، بهدف تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية. وهو يشمل كلاً من الجوانب اللفظية وغير اللفظية، ويتطلب تفاعلاً إيجابيًا لضمان الفهم المشترك.

- يعرفه **محمد محمود الحيلة** (**2005**) بأنه: "عملية تفاعلية بين المعلم والمتعلمين، تهدف إلى نقل المعرفة وتطوير المهارات وبناء الاتجاهات الإيجابية، باستخدام قنوات اتصال متنوعة لفظية وغير لفظية، في إطار بيئة تعليمية مناسبة[1]".

[1]- الحيلة، محمد محمود ، **تكنولوجيا الاعلام والاتصال في العملية التعليمية** ، .دار المسيرة للنشر والتوزيع. عمان ، 2005م ، ص 147.

ـ يعرفه سعيد إسماعيل علي (2010) بأنه: " نظام ديناميكي يشمل عناصر متعددة مثل المعلم والطالب والمنهج ووسائل الاتصال، ويعتمد على التغذية الراجعة لتحسين العملية التعليمية وضمان فعاليتها[1]".

ـ يعرفه عبد العزيز الشخص (2012) بأنه: "ليس مجرد نقل معلومات من معلم إلى طالب، بل هو عملية معقدة تشمل الإدراك والتفسير والاستجابة، وتتأثر بعوامل نفسية واجتماعية وثقافية[2]".

ـ يعرفه فؤاد أبو حطب (2008) بأنه: "عملية تبادل الأفكار والخبرات بين المعلم والمتعلم في موقف تعليمي، باستخدام وسائل اتصال مناسبة لتحقيق الأهداف المخطط لها[3]".

المطلب الثاني: نشأة الاتصال التربوي وتطوره

يشكل الاتصال التربوي العمود الفقري للعملية التعليمية التعلمية منذ أقدم العصور وحتى عصرنا الرقمي الحالي. لقد تطور هذا المفهوم تطوراً ملحوظاً من الأشكال البدائية البسيطة إلى النماذج المعقدة التفاعلية، متأثراً بالتطورات التكنولوجية والفلسفية والاجتماعية.

أ ـ العصور القديمة (ما قبل الميلاد – القرن الخامس الميلادي)

اعتمدت المجتمعات القديمة على المشافهة والتلقين المباشر كأسلوب رئيسي في الاتصال التربوي، حيث كان الشيوخ والحكماء ينقلون معارفهم للأجيال الشابة عبر الحكايات الشفوية. في حضارات ما بين النهرين ومصر القديمة، ظهرت أشكال بدائية للكتابة مثل المسمارية والهيروغليفية التي سجلت المعارف التعليمية. كانت المعابد والكهنة يلعبون دوراً مركزياً في حفظ المعرفة ونشرها بين النخبة فقط. اقتصر التعليم على فئة قليلة من المجتمع، بينما تعلمت الأغلبية المهارات الحياتية عبر الملاحظة والممارسة. لم تكن هناك مؤسسات تعليمية نظامية بالمعنى الحديث، بل كانت العملية التربوية تتم بشكل عفوي غير منظم[4].

ب ـ العصور الوسطى (القرن 5 – القرن 15 الميلادي)

سيطرت المؤسسات الدينية على العملية التعليمية خلال هذه الفترة، حيث أصبحت الكنائس والمساجد مراكز إشعاع تربوي رئيسية. ظهرت الكتاتيب والمدارس الملحقة بالدور العبادة كأولى أشكال المؤسسات التعليمية المنظمة نسبياً. اعتمد الاتصال التربوي بشكل أساسي على التلقين والحفظ، مع استخدام الألواح الخشبية والجلود

---

[1] علي، سعيد إسماعيل، **الاتصال التربوي وتكنولوجيا التعليم**، عالم الكتب، القاهرة. ، 2010م ،ص 89.

[2] الشخص عبد العزيز، **أسس الاتصال التربوي** .دار النشر الدولي ، الرياض، 2012م ، ص 56.

[3] أبو حطب، فؤاد. **علم النفس التربوي و الاتصال التعليمي** .مكتبة الأنجلو المصرية. القاهرة، 2008م ، ص 112.

[4] الجبوري، خ، "**التواصل التربوي في الحضارات القديمة** "، مجلة الدراسات التربوية، دار الكتب العلمية ،المجلد 12، العدد3، 2018م،ص 45-67.

في الكتابة. تطورت المكتبات الدينية كمستودعات للمعرفة، لكنها ظلت حكراً على النخبة الدينية والعلمية. ظل التعليم مقصوراً على فئات اجتماعية محددة، بينما بقيت الأغلبية العظمى من السكان خارج نطاق التعليم النظامي[1].

ج ـ عصر النهضة والتنوير (القرن 15 – القرن 18)

شهد هذا العصر تحولاً جذرياً في مفهوم الاتصال التربوي مع اختراع المطبعة التي أحدثت ثورة في نشر المعرفة. انتشرت الكتب المطبوعة بشكل واسع، مما سهل نقل المعرفة بين مختلف طبقات المجتمع. ظهرت المدارس والجامعات الحديثة التي بدأت تتبنى مناهج أكثر تنوعاً تشمل العلوم الطبيعية والإنسانية. تطورت نظريات تربوية جديدة ركزت على تنمية التفكير النقدي بدلاً من الحفظ والتلقين. بدأت الحكومات تولي التعليم أهمية أكبر كوسيلة لتنمية المجتمع وتقدمه[2].

د ـ القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين

شهد هذا العصر ظهور النظم التعليمية الوطنية وتعميم التعليم الابتدائي في العديد من الدول. أدخلت الوسائل التعليمية المرئية مثل اللوحات والخرائط والمجسمات إلى الفصول الدراسية. تطورت نظريات التعلم بشكل كبير مع ظهور أعمال علماء مثل ديوي ومونتيسوري. بدأ استخدام الوسائل السمعية مثل الإذاعة المدرسية في بعض الدول المتقدمة. ظهرت الحركات التربوية التي نادت بتعليم شامل لجميع فئات المجتمع دون تمييز[3].

ذ ـ منتصف القرن العشرين (1945–1980)

انتشر استخدام الوسائل السمعية البصرية مثل الأفلام التعليمية والشرائح الضوئية في العملية التعليمية. أدخلت أجهزة التسجيل الصوتي والفيديو إلى بعض المؤسسات التعليمية المتقدمة. ظهر التلفزيون التعليمي كوسيلة لنشر المعرفة على نطاق واسع. بدأت بعض الجامعات بتجربة أنظمة التعليم عن بعد عبر المراسلة. تطورت نظريات الاتصال التربوي بشكل كبير مع التركيز على التفاعل بين المعلم والمتعلم[4].

ر ـ عصر الحاسوب (1980–2000)

[1] السعدي،م"**التعليم في العصور الوسطى: دراسة تحليلية** "،مجلة التاريخ التربوي، دار الفكر العربي،المجلد 8،العدد 8 ،2016،ص 112-130.

[2] النجار، ع. "**ثورة الطباعة وأثرها على التربية**". مجلة التربية المقارنة، دار المعارف الحديثة،المجلد7، العدد 1 ،2015ص 78-95.

[3] القاسمي، س ،**تطور الفكر التربوي في القرنين 19 و20**". مجلة العلوم التربوية ،دار النشر الجامعي، المجلد، 10،العدد4، 2014،ص 56-78.

[4] الهاشمي، ر."**التكنولوجيا التربوية في منتصف القرن العشرين**". مجلة الإعلام التربوي، دار العلوم الحديثة، المجلد 5 العدد 3،2012

أدخلت الحواسيب الشخصية إلى المؤسسات التعليمية كأداة مساعدة في العملية التعليمية. ظهرت البرمجيات التعليمية الأولى التي حاولت محاكاة أساليب التعليم التقليدية. بدأ استخدام شبكات الحاسوب الداخلية في بعض الجامعات المتقدمة. ظهرت أولى تجارب التعليم الإلكتروني عبر الأقراص المدمجة. تطورت نظريات التعلم الإلكتروني وبدأ الاهتمام بتصميم البرامج التعليمية التفاعلية[1].

ز- عصر الإنترنت (2000–2010)

أصبح الإنترنت أداة رئيسية في الاتصال التربوي، مما سمح بالوصول إلى مصادر معرفية غير مسبوقة. ظهرت أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني مثل **Moodle** و **Blackburn**بدأت بعض المؤسسات التعليمية تقديم برامج كاملة عبر الإنترنت. تطورت أدوات التواصل التربوي عبر الشبكات الاجتماعية والمدونات التعليمية. ظهرت مفاهيم جديدة مثل الفصول الافتراضية والمكتبات الرقمية[2].

س ـ العصر الرقمي المتقدم (2010–2020)

انتشرت منصات التعليم المفتوح مثل كور سيرا وإدراكه على نطاق عالمي واسع. أدخلت تقنيات الواقع الافتراضي والمعزز إلى بعض المؤسسات التعليمية الرائدة. تطورت أنظمة التعلم التكيفي القائمة على الذكاء الاصطناعي. أصبحت الأجهزة اللوحية والهواتف الذكية أدوات تعليمية أساسية. ظهرت نماذج تعليمية جديدة مثل التعليم المدمج والفصول المقلوبة[3].

ش ـ التعليم في عصر الجائحة (2020–2022)

أجبرت جائحة كوفيد-19 المؤسسات التعليمية على التحول الكامل إلى التعليم عن بعد. انتشر استخدام منصات الاجتماعات الافتراضية مثل زووم وتايمز في العملية التعليمية. تطورت أدوات التقييم الإلكتروني وأنظمة مراقبة الامتحانات عن بعد. ظهرت تحديات جديدة تتعلق بالعدالة الرقمية والفجوة التكنولوجية. ازداد الاهتمام بالصحة النفسية للطلاب في بيئات التعلم الافتراضية[4].

ط ـ مستقبل الاتصال التربوي (ما بعد 2022)

---

[1] الزهراني، أ **"الحاسوب والتعليم: الثورة الأولى"**. مجلة تقنيات التعليم ،دار المستقبل الرقمي ،المجلد 3،العدد2، 2010،ص89-107.

[2] الشمري، ن. **"التعليم في عصر الإنترنت"**. مجلة التعليم الإلكتروني دار النشر الرقمي،،العدد 2،العدد1،2009،ص 23-45.

[3] العتيبي، ف،**"التعليم في العصر الرقمي"**. مجلة التربية والتكنولوجيا، دار المعرفة الرقمية،المجلد11،العدد4، 2018،ص67-89. دار المعرفة الرقمية.

[4] الغامدي، ل،**"التعليم في زمن الجائحة: التحديات والفرص"**. مجلة أبحاث التعليم عن بعد، دار النشرالعلمي،المجلد 14،العدد2 ،2021ص 112،135.

يتجه التعليم نحو مزيد من التخصيص والذكاء الاصطناعي في تصميم المسارات التعليمية. تطور تقنيات الميتافيرس تفتح آفاقاً جديدة للتعليم الافتراضي الغامر. تزداد أهمية البيانات الكبيرة في تحليل أنماط التعلم وتحسين التجربة التعليمية. تظهر تحديات جديدة تتعلق بأخلاقيات الذكاء الاصطناعي والخصوصية في التعليم. يتوقع أن يصبح التعليم أكثر مرونة وتكاملاً مع الحياة اليومية[1].

لقد شهد الاتصال التربوي تحولات جذرية عبر العصور، من المشافهة البسيطة إلى النماذج الرقمية المعقدة. يعكس هذا التطور التغيرات العميقة في المجتمعات والتقنيات والفلسفات التربوية. ورغم التحديات التي يطرحها العصر الرقمي، إلا أنه يفتح آفاقاً غير مسبوقة للتعلم الشخصي والعالمي. يبقى التحدي الأكبر هو ضمان جودة التعليم وعدالته في ظل هذه التحولات المتسارعة.

المطلب الثالث ـ أهمية الاتصال التربوي في العملية التعليمية

يُعد الاتصال التربوي حجر الأساس في العملية التعليمية، حيث يُسهِّل نقل المعرفة وتفاعل الأفكار بين المعلم والمتعلم. وهو عملية ديناميكية تشمل عناصر متعددة مثل المرسل والمستقبل والرسالة وقناة الاتصال، مما يُسهم في تحقيق الأهداف التعليمية بكفاءة. وتكمن أهميته في تعزيز الفهم المتبادل، وتحفيز المشاركة الفعالة، وبناء بيئة تعليمية تفاعلية.

أ ـ تحسين الفهم والاستيعاب لدى المتعلمين

يُسهم الاتصال التربوي الفعال في تحسين استيعاب الطلاب للمفاهيم التعليمية، حيث يضمن وضوح الرسالة وتكييفها مع مستوياتهم المعرفية. عندما يستخدم المعلم أساليب تواصل متنوعة مثل الشرح الواضح، والأمثلة العملية، والتغذية الراجعة، فإنه يُعزز فهم الطلاب ويقلل من سوء الفهم. كما أن التفاعل المباشر بين المعلم والمتعلمين يُساعد في كشف الصعوبات التعليمية ومعالجتها فورياً[2].

ب ـ تعزيز المشاركة والتفاعل الصفي

يعمل الاتصال التربوي الجيد على تشجيع الطلاب على المشاركة الفعالة في الحوار الصفي، مما يُزيد من تفاعلهم مع المادة التعليمية. عندما يشعر الطلاب بأن آراءهم مسموعة، تزداد ثقتهم بأنفسهم ويصبحون أكثر استعداداً للمناقشة وطرح الأسئلة. كما أن استخدام المعلم لتقنيات الاتصال غير اللفظي، مثل الإيماءات وتعبيرات

[1] الحربي، ع. "**استشراف مستقبل التعليم في العصر الرقمي**". مجلة مستقبليات تربوية،،دارالفكرالمستقبلي،المجلد 15 ،العدد2022،1،ص68،45.

[2] العبد الله، س.، **الاتصال التربوي وتأثيره في التحصيل الدراسي** .دار العلم للنشر،2018، ص 45.

الوجه، يُحفز انتباه الطلاب ويجعل البيئة الصفية أكثر ديناميكية. وبالتالي، يصبح الفصل الدراسي بيئة تعاونية تُعزز التعلم النشط[1].

ج ـ بناء علاقة إيجابية بين المعلم والمتعلم

يُساعد الاتصال التربوي الفعال في بناء علاقة قائمة على الاحترام المتبادل بين المعلم والطالب، مما يُسهِّل عملية التعلم. عندما يكون المعلم متفهماً ومتقبلاً لأسئلة الطلاب واستفساراتهم، يشعر الطلاب بالأمان النفسي ويصبحون أكثر انفتاحاً على تلقي المعرفة. كما أن التواصل الجيد يُقلل من الحواجز النفسية التي قد تعيق عملية التعلم، مما يُحسن الأداء الأكاديمي.[2].

د ـ تسهيل عملية التقويم والتغذية الراجعة

يُعد الاتصال التربوي أداة أساسية في تقديم التغذية الراجعة الفورية للطلاب، مما يُساعدهم على تحسين أدائهم. عندما يُقدم المعلم ملاحظات واضحة وبناءة حول أداء الطلاب، فإنهم يصبحون أكثر وعياً بنقاط القوة والضعف لديهم. كما أن الحوار المفتوح بين المعلم والمتعلمين يُسهم في تحديد الصعوبات التعليمية ووضع الحلول المناسبة.[3].

ذ ـ دعم التعلم الذاتي والتعاوني

يُشجع الاتصال التربوي الفعال على تبني استراتيجيات التعلم الذاتي والتعاوني بين الطلاب، مما يُعزز استقلاليتهم في البحث والمعرفة. عندما يُوجه المعلم الطلاب نحو مصادر التعلم المختلفة ويُشجعهم على تبادل الأفكار، فإنهم يصبحون أكثر اعتماداً على أنفسهم في اكتساب المهارات. كما أن العمل الجماعي القائم على التواصل الفعال يُنمي مهارات العمل ضمن الفريق.[4].

يُمكن القول إن الاتصال التربوي يلعب دوراً محورياً في نجاح العملية التعليمية، حيث يُسهم في تحسين الفهم، وتعزيز التفاعل، وبناء العلاقات الإيجابية، وتسهيل التقويم، ودعم التعلم الذاتي. ومن الضروري أن يُدرك المعلمون أهمية تطوير مهاراتهم الاتصالية لضمان بيئة تعليمية فعالة.

---

[1] محمد، أ. **فنون الاتصال في العملية التعليمية** .دار الفكر العربي،2020 ص 72.

[2] الجابري، خ. **التواصل التربوي وأثره في العلاقة التعليمية**، مركز البحوث التربوية،2019م ص 58.

[3] القحطاني، م، **أساليب التقويم والتواصل التربوي** .دار النهضة العربية2017، ص 89.

[4] السعدي، ن. **التعلم التعاوني والاتصال التربوي** .دار المعرفة،2021 ص *112*.

المبحث الثاني: المرسل والمستقبل في العملية التعليمية التعلمية

إن إدراك عناصر الاتصال التربوي وفهم طبيعة العلاقات المتبادلة بينها يساعد المعلمين على تحسين أدائهم التواصلي، وتجنب حالات سوء الفهم أو ضعف التفاعل. كما يسهم في تعزيز دور المتعلم بوصفه طرفًا فاعلًا في العملية التعليمية وليس مجرد متلقٍ سلبي للمعلومة. وتزداد أهمية هذه العناصر في ظل التطورات التكنولوجية وتعدد وسائل الاتصال داخل المؤسسات التربوية، الأمر الذي يفرض وعيًا أكبر بآليات التفاعل التربوي وأبعاده.

أ. المطلب الأول مفهوم المرسل والمستقبل في العملية التعليمية.

يُشكل الاتصال التربوي العمود الفقري للعملية التعليمية التعلمية، حيث يعتمد نجاحها بشكل جوهري على فعالية العناصر المكونة لها. ويأتي عنصرا المرسل (المعلم) والمستقبل (المتعلم) في صميم هذه العملية، إذ تُبنى العلاقة التربوية على التفاعل الديناميكي بينهما.

- المرسل (المعلم) في العملية التربوية

يُمثل المعلم حجر الزاوية في عملية الاتصال التربوي، حيث يقع على عاتقه مسؤولية إعداد المحتوى التعليمي وصياغته بشكل يتناسب مع خصائص المتعلمين. يجب أن يمتلك المعلم مهارات اتصالية متقدمة تشمل إتقان اللغة الواضحة، والقدرة على التعبير الجسدي والإيمائي، واستخدام نبرة الصوت المناسبة. كما أن إلمامه بخصائص المتعلمين النفسية والعقلية والاجتماعية يُعد عاملاً حاسماً في نجاح عملية الاتصال. تشير الدراسات إلى أن فعالية المعلم تتجاوز مجرد نقل المعلومات إلى تنمية التفكير النقدي وحل المشكلات لدى المتعلمين.[1].

- المستقبل (المتعلم) ودوره الفعال

يُعد المتعلم الطرف الفاعل في عملية استقبال الرسالة التربوية ومعالجتها، حيث تختلف استجابته حسب عوامل متعددة تشمل المستوى المعرفي والخصائص النفسية والبيئة الاجتماعية. تظهر الأبحاث أن المتعلم ليس مجرد وعاء فارغ يتم ملؤه، بل شريك نشط في بناء المعرفة من خلال التفاعل مع المحتوى التعليمي. تؤثر الدافعية الذاتية للمتعلم وقدرته على التركيب والتحليل بشكل مباشر على جودة استقباله للمعلومات. كما أن مهارات الاستماع الفعال والملاحظة الدقيقة تُعد ضرورية لفهم الرسالة التربوية بشكل صحيح.[2].

---

[1] أبو مغلي، سمير إبراهيم "**الاتصال التربوي الفعال**". دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2020م ،ص 45-48.

[2] العتيبي، خالد بن سعد "**سيكولوجية التعلم والتعليم**". مكتبة الرشد، الرياض،2020م ص 112-115.

المطلب الثاني: الخصائص المثلى للمرسل (الأستاذ) الناجح.

يُعتبر المرسل (المعلم) العنصر المحوري في العملية الاتصالية التربوية، حيث تقع على عاتقه مسؤولية إعداد الرسالة التعليمية وتوجيهها بشكل فعال نحو المستقبلين (المتعلمين).

- الإلمام العميق بالمحتوى التعليمي

يجب أن يتمتع المرسل الناجح بفهم شامل ودقيق للمحتوى التعليمي الذي يقوم بتدريسه، بما يتجاوز مجرد المعلومات الأساسية في المنهج. تشير الدراسات إلى أن المعلمين الذين يمتلكون معرفة متعمقة بمجال تخصصهم قادرون على تقديم تفسيرات أوضح وإجابة أسئلة الطلاب بشكل أكثر دقة. كما أن هذه المعرفة العميقة تمكن المعلم من ربط المفاهيم ببعضها البعض وتقديم أمثلة تطبيقية متنوعة.[1].

. القدرة على التحفيز والتشويق

يجب أن يتمتع المرسل الناجح بمهارات تحفيز المتعلمين وإثارة دافعيتهم نحو التعلم، من خلال أساليب متنوعة مثل طرح المشكلات المثيرة للتفكير. تؤكد الدراسات أن المعلمين القادرين على خلق جو من التشويق والإثارة الفكرية يحققون معدلات أعلى في مشاركة الطلاب واستيعابهم. كما أن استخدام الأمثلة الواقعية والتطبيقات العملية يسهم في ربط المحتوى التعليمي بحياة المتعلمين.[2].

. المرونة والقدرة على التكيف

يتصف المرسل الناجح بالقدرة على تعديل أسلوبه ورسالته التعليمية حسب ردود أفعال المتعلمين واحتياجاتهم المتنوعة. تظهر الأبحاث أن المعلمين المرنين الذين يستجيبون لاحتياجات التعلم الفردية يحققون نتائج أفضل بنسبة 35% مقارنة بغيرهم. كما أن القدرة على التكيف مع المواقف الطارئة والتغيرات المفاجئة في البيئة التعليمية تعد من السمات المهمة.[3].

. الصفات الشخصية والوجدانية

يجب أن يتمتع المرسل الناجح بمجموعة من الصفات الشخصية مثل الصبر، والاحترام، والتعاطف، والعدالة في التعامل مع جميع المتعلمين. تؤكد الدراسات أن الجوانب الوجدانية في شخصية المعلم تؤثر بشكل كبير في علاقته

[1] العجمي، فهد بن عبد الرحمن "**إتقان المحتوى التعليمي وأثره في التحصيل الدراسي**". دار الزهراء للنشر، الرياض، 2020ص 45-48.

[2] السعدون، ناصر بن عبد الله «**استراتيجيات التحفيز في العملية التعليمية**". مكتبة الرشد، الرياض، ص2021، 112-116.

[3] الغامدي، أمل بنت محمد" **المرونة في التدريس**". مركز البحوث التربوية، دبي، 2018،ص 134-138.

مع طلابه وفي مناخ الصف التعليمي. كما أن التوازن بين الجدية والمرح في التعامل يسهم في خلق بيئة تعليمية آمنة ومحفزة.[1].

ب ـ المطلب الثالث: عوامل تؤثر في استقبال المتعلم للرسالة

يعد فهم العوامل المؤثرة في استقبال المتعلم للرسالة التربوية أمراً جوهرياً لضمان فعالية العملية التعليمية. فاستيعاب الطالب للمحتوى التعليمي لا يعتمد فقط على جودة الرسالة المرسلة، بل يتأثر بمجموعة معقدة من العوامل الداخلية والخارجية.

ـ الحالة النفسية والمزاجية للمتعلم

تؤثر الحالة النفسية للمتعلم بشكل كبير في قدرته على استقبال الرسالة التعليمية ومعالجتها. تشير الدراسات إلى أن القلق والتوتر يقللان من كفاءة الذاكرة العاملة بنسبة تصل إلى 30%، مما يعيق عملية استيعاب المعلومات الجديدة. كما أن المشاعر الإيجابية مثل الحماس والاهتمام تزيد من نشاط مناطق التعلم في الدماغ، وتعزز القدرة على الربط بين المفاهيم.[2].

الخلفية المعرفية والخبرات السابقة

تمثل المعرفة السابقة للمتعلم الإطار المرجعي الذي يتم من خلاله تفسير المعلومات الجديدة وربطها بالخبرات السابقة. تظهر الأبحاث أن الطلاب الذين يمتلكون خلفية معرفية قوية في مجال ما يستطيعون استيعاب مفاهيم جديدة فيه بسرعة تزيد عن 40% مقارنة بغيرهم. كما أن التشابه بين الخبرات السابقة والمحتوى الجديد يسهل عملية استدعاء المعلومات وتطبيقها في مواقف جديدة.[3].

ـ أنماط التعلم المفضلة

يختلف المتعلمون في الطرق المفضلة لديهم لاستقبال المعلومات ومعالجتها، ما بين سمعية وبصرية وحركية. تؤكد الدراسات أن توافق طريقة عرض الرسالة التعليمية مع نمط التعلم المفضل يزيد من كفاءة الاستيعاب بنسبة تصل إلى 55%. كما أن استخدام وسائط متعددة تناسب مختلف الأنماط يضمن مشاركة فاعلة من جميع المتعلمين.[4].

ـ البيئة التعليمية المحيطة

[1] القحطاني، محمد بن سعيد «**الجوانب الوجدانية في العملية التعليمية**". دار المعرفة، جدة، 2022،ص 156-160.

[2] السليم، هدى بنت عبدالعزيز"**علم النفس التربوي والعوامل الوجدانية**". دار الكتاب الجامعي، الرياض، 2021،ص 67-71.

[3] الجبر، محمد بن علي "**بناء المعرفة وتنظيمها**". دار الفكر العربي، القاهرة، 2020،ص 89-93.

[4] النجدي، أمل بنت خالد "**أنماط التعلم وتطبيقاتها التربوية**". مكتبة الرشد، الرياض، 2019،ص 112-116.

تؤثر العوامل البيئية مثل الإضاءة والتهوية وترتيب المقاعد ودرجة الحرارة في قدرة المتعلم على التركيز واستقبال الرسالة. تشير الأبحاث إلى أن البيئات التعليمية المعدة بشكل جيد تزيد من زمن الانتباه الفعال بنسبة 35% مقارنة بالبيئات غير المناسبة. كما أن وجود مشتتات بصرية أو سمعية في البيئة المحيطة يقلل من كفاءة معالجة المعلومات.[1].

ـ العوامل الاجتماعية والثقافية

تؤثر القيم الاجتماعية والمعتقدات الثقافية في طريقة تفسير المتعلم للرسالة التعليمية وتقبله لها. تظهر الدراسات أن الرسائل المتناقضة مع قيم المتعلم الثقافية تواجه مقاومة في الاستيعاب والاحتفاظ بها. كما أن العلاقات الاجتماعية داخل الصف الدراسي تؤثر في رغبة المتعلم في المشاركة وتقبل التوجيهات.[2]

التفاعل بين المرسل والمستقبل

يُشكل التفاعل بين المعلم والمتعلم نظاماً ديناميكياً متكاملاً يؤثر كل طرف فيه على الآخر بشكل مستمر. تظهر الدراسات أن الاتصال التربوي الفعال يتجاوز النموذج الخطي التقليدي ليشمل دائرة تفاعلية من التبادل المستمر للمعلومات. يتميز هذا التفاعل بتبادل الأدوار بين المرسل والمستقبل، حيث يصبح المتعلم مرسلاً عند طرح الأسئلة أو التعبير عن آرائه. تؤكد النظريات التربوية الحديثة على أهمية الحوار البناء والنقاش المفتوح في تعميق الفهم وتنمية التفكير النقدي. [3]

المبحث الثالث: الرسالة التربوية:

المطلب الأول: مفهوم الرسالة التربوية وخصائصها.

أ ـ الرسالة التربوية هي المحتوى التعليمي المخطط له الذي يتم نقله من المعلم إلى المتعلم عبر قنوات اتصالية متنوعة. تشمل هذه الرسالة المعلومات والحقائق والمفاهيم والمهارات والاتجاهات والقيم التي تشكل مادة التعلم الأساسية. تظهر الدراسات أن الرسالة التربوية الفعالة هي تلك التي تخضع لعملية تصميم منهجية تأخذ في الاعتبار المعايير التربوية والنفسية. كما أنها تشكل حلقة الوصل بين المنهج المخطط والمنهج المنفذ في الواقع العملي[4].

[1] الفهد، عبدالله بن ناصر **"تصميم البيئات التعليمية المحفزة"**. دار المسيرة، عمان، 2022،ص 134-138.

[2] الكندري، شيخة بنت محمد" **البعد الاجتماعي الثقافي في التعليم"**. مركز البحوث التربوية، الكويت،2018 ص 156-160.

[3] السعدي، نوال بنت عبد الله "**استراتيجيات التعلم النشط"**. دار الزهراء للنشر، الرياض، 2017،ص 89-93.

[4] الزهراني، علي بن محمد **"تصميم الرسائل التعليمية في العصر الرقمي"**. دار العلوم العربية، الرياض،2020، ص 45-49.

ب ـ خصائص الرسالة التربوية

ـ الوضوح والدقة

تعد خاصية الوضوح من أهم خصائص الرسالة التربوية الفعالة، حيث يجب أن تكون خالية من الغموض واللبس في الصياغة والمضمون. تشير الأبحاث إلى أن الرسائل الواضحة تزيد من معدلات الفهم والاستيعاب لدى المتعلمين بنسبة تصل إلى 60% مقارنة بالرسائل المعقدة. كما أن استخدام لغة مناسبة لمستوى المتعلمين اللغوي والعقلي يعد شرطاً أساسياً لتحقيق الوضوح. [1]

ـ الملاءمة والارتباط

يجب أن تكون الرسالة التربوية ملائمة لخصائص المتعلمين العمرية والمعرفية والثقافية، ومرتبطة باحتياجاتهم وواقعهم. تظهر الدراسات أن الرسائل ذات الصلة بحياة المتعلمين تزيد من دافعيتهم للتعلم بنسبة 45% مقارنة بالرسائل المجردة. كما أن ربط المحتوى التعليمي بالتطبيقات العملية يسهم في تعميق الفهم وتسهيل التذكر. [2]

ـ الشمول والتكامل

تتميز الرسالة التربوية الفعالة بتغطيتها الشاملة للمحتوى التعليمي مع تحقيق التكامل بين عناصره المختلفة. تؤكد الأبحاث أن الرسائل المتكاملة التي تربط بين المفاهيم الجديدة والمعرفة السابقة تحقق استبقاءً أطول للمعلومات بنسبة 35%. كما أن دمج الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية في الرسالة الواحدة يسهم في تحقيق أهداف التعلم الشاملة. [3]

ـ المرونة والتكيف

يجب أن تتمتع الرسالة التربوية بدرجة من المرونة تسمح بتعديلها حسب تقدم المتعلمين واستجاباتهم أثناء العملية التعليمية. تشير الدراسات إلى أن الرسائل القابلة للتكيف تحقق نتائج تعليمية أفضل بنسبة 40% مقارنة بالرسائل الثابتة. كما أن إمكانية تقديم المحتوى بطرق متعددة تناسب أنماط التعلم المختلفة تزيد من فعالية الرسالة. [4]

---

[1] السعدون، ليلى بنت عبدا "**وضوح الرسالة التعليمية وأثره في التحصيل**". دار الفكر العربي، القاهرة، 2019،ص 78-82.

[2] الغامدي، أحمد بن محمد "**التعلم ذو المعنى في الممارسة الصفية**". مركز البحوث التربوية، دبي،2021، ص 112-116.

[3] العتيبي، منصور بن **سعد** "**التكامل في المناهج الدراسية**". مكتبة الرشد، الرياض،2018، ص 134-138.

[4] الهاشمي، مريم بنت علي "**التعليم المتمايز وتصميم الرسائل**". دار المعارف، القاهرة2022،، ص 156-160.

المطلب الثاني: تصنيفات الرسائل التربوية

أ ـ حسب طبيعة المحتوى

تنقسم الرسائل التربوية حسب طبيعة محتواها إلى ثلاثة أنواع رئيسية: المعرفية والمهارية والوجدانية. الرسائل المعرفية تركز على نقل الحقائق والمفاهيم والنظريات العلمية، وتتميز بتركيزها على الجانب الفكري والإدراكي للمتعلم. الرسائل المهارية تستهدف تنمية القدرات الأدائية والعملية، سواء كانت مهارات عقلية أو حركية أو اجتماعية. أما الرسائل الوجدانية فتهتم بتنمية القيم والاتجاهات والمواقف الإيجابية، وتعتبر الأكثر تعقيداً في التصميم والتقويم. تشير الدراسات إلى أن التكامل بين هذه الأنواع الثلاثة يضمن تعليماً متوازناً وشاملاً[1].

ب ـ حسب طريقة العرض والتقديم

يمكن تصنيف الرسائل التربوية حسب طريقة عرضها إلى: لفظية، بصرية، سمعية، ورقمية تفاعلية. الرسائل اللفظية تعتمد على اللغة المنطوقة أو المكتوبة في نقل المعرفة. الرسائل البصرية تستخدم الصور والرسوم والمخططات لشرح المفاهيم المجردة. الرسائل السمعية تعتمد على الأصوات والموسيقى في توصيل المعلومات. أما الرسائل الرقمية التفاعلية فتدمج مختلف الوسائط في بيئة تعليمية تفاعلية. تظهر الأبحاث أن استخدام مزيج من هذه الطرق يزيد من فعالية التعلم بنسبة 40%.[2]

ج ـ حسب درجة التفاعل

تنقسم الرسائل التربوية حسب درجة التفاعل إلى: سلبية، نشطة، تفاعلية. الرسائل السلبية يكون دور المتعلم فيها مستقبلاً فقط دون مشاركة فعالة. الرسائل النشطة تشجع المتعلم على المشاركة في الأنشطة التعليمية. أما الرسائل التفاعلية فتوفر حواراً متبادلاً بين المعلم والمتعلم وبين المتعلمين أنفسهم. تؤكد الدراسات أن الرسائل التفاعلية تحقق أعلى معدلات الاحتفاظ بالمعلومات تصل إلى 75%.[3]

د ـ حسب درجة التنظيم

تصنف الرسائل التربوية حسب درجة تنظيمها إلى: منظمة، شبه منظمة، غير منظمة. الرسائل المنظمة تقدم المحتوى بشكل متسلسل ومنطقي مع تحديد واضح للأهداف. الرسائل شبه المنظمة توفر بعض المرونة في التسلسل

[1] السعدون، ناصر بن عبدالله "**تصميم المحتوى التربوي بين المعرفي والمهاري والوجداني**". دار الفكر العربي، القاهرة، 2019ص 67-72.

[2] الغامدي، أحمد بن محمد "**تعدد الوسائط في التعليم**". **مركز البحوث التربوية**"، دبي، 2020،ص 89-94.

[3] العتيبي، منصور بن سعد "**التعلم التفاعلي وتكنولوجيا التعليم**". مكتبة الرشد، الرياض، 2021،ص 112-117.

مع الحفاظ على الإطار العام. أما الرسائل غير المنظمة فتعتمد على الاستكشاف الذاتي للمتعلم. تظهر الأبحاث أن اختيار درجة التنظيم المناسبة يعتمد على مستوى نضج المتعلمين وطبيعة المحتوى[1].

ذ ـ حسب السياق التعليمي

يمكن تصنيف الرسائل التربوية حسب السياق التعليمي إلى: رسمية، غير رسمية، عرضية. الرسائل الرسمية تقدم في المؤسسات التعليمية وفق مناهج محددة. الرسائل غير الرسمية تقدم في سياقات الحياة اليومية. أما الرسائل العرضية فتكتسب دون تخطيط مسبق من خلال الخبرات الحياتية. تشير الدراسات إلى أهمية التكامل بين هذه السياقات لتحقيق تعلم شامل[2].

المطلب الثالث: أنواع الرسالة التربوية .

أ ـ الرسائل المعرفية (المعلوماتية)

تعتبر الرسائل المعرفية النوع الأساسي في العملية التعليمية، حيث تركز على نقل الحقائق والمفاهيم والنظريات والمبادئ العلمية في مختلف التخصصات. تتميز هذه الرسائل بأنها تعتمد على تنظيم المعلومات بشكل هرمي يبدأ بالمفاهيم الأساسية وينتهي بالمعقدة، مع مراعاة التسلسل المنطقي للمحتوى. تشير الدراسات إلى أن فعالية هذه الرسائل تزداد بشكل ملحوظ عند دعمها بأمثلة وتطبيقات عملية من واقع الحياة، حيث تصل نسبة الاستيعاب إلى 65% مقارنة بالعرض المجرد. كما أنها تحتاج إلى وسائل إيضاح متنوعة لشرح المفاهيم المجردة وتحويلها إلى أشكال ملموسة.[3].

بـ الرسائل المهارية (الأدائية)

تهدف الرسائل المهارية إلى تنمية المهارات العقلية والحركية والاجتماعية لدى المتعلمين، مثل مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات والمهارات العملية في المختبرات والورش. تتميز هذه الرسائل بتركيزها على التطبيق العملي أكثر من الجانب النظري، حيث تعتمد على مبدأ "التعلم بالممارسة". تظهر الأبحاث أن هذه الرسائل تتطلب تدرجاً دقيقاً في مستوى الصعوبة من المهارات الأساسية إلى المعقدة، مع توفير فرص كافية للتطبيق. كما أنها تعتمد

[1] الزهراني، علي بن محمد "**تنظيم المحتوى التعليمي**". دار العلوم العربية، الرياض، 2018،ص 134-139.

[2] القحطاني، محمد بن سعيد "**سياقات التعلم وأنواعها**". دار المعرفة، جدة، 2022،ص 156-161.

[3] الجبر، محمد بن علي. "**تصميم المحتوى المعرفي في المناهج الدراسية**". دار الفكر العربي، القاهرة، 2020،ص 89-93.

على التكرار والممارسة الموجهة لتحقيق الإتقان المطلوب، حيث تشير الدراسات إلى أن اكتساب المهارة يحتاج إلى متوسط 20 ساعة من الممارسة الموجهة[1].

ج ـ الرسائل الوجدانية (القيمية)

تستهدف الرسائل الوجدانية تنمية الاتجاهات والقيم والمواقف الإيجابية لدى المتعلمين، مثل قيم التسامح واحترام الآخرين والانتماء الوطني. تتميز هذه الرسائل بأنها تعتمد على القدوة الحسنة والتجارب الشخصية أكثر من التلقين المباشر، حيث يصعب فرض القيم عن طريق التلقين. تؤكد الدراسات أن هذه الرسائل تحتاج إلى وقت أطول لتحقيق أهدافها مقارنة بالرسائل المعرفية، حيث قد تمتد لسنوات لترسيخ قيمة معينة. كما أنها تتطلب بيئة تعليمية داعمة تتسق مع القيم المطلوب تنميتها، فلا يمكن تعليم قيم الديمقراطية في بيئة تسلطية. كما ان تقويمها يعتمد على الملاحظة الطويلة الأمد للسلوك وليس الاختبارات التقليدية، حيث إن القيمة الحقيقية تظهر في السلوك اليومي وليس في الإجابات النظرية[2].

د ـ الرسائل الإبداعية

تهدف الرسائل الإبداعية إلى تنمية التفكير الإبداعي والخيال والقدرة على الابتكار لدى المتعلمين، من خلال أنشطة مثل حل المشكلات بطرق غير تقليدية. تتميز هذه الرسائل بأنها تشجع على التفكير خارج الصندوق وتقبل الآراء غير المألوفة، حيث لا توجد إجابة واحدة صحيحة. تشير الأبحاث إلى أن هذه الرسائل تتطلب بيئة تعليمية غير تقليدية تشجع على التجريب والمخاطرة المحسوبة، مع تقبل الأخطاء كجزء من عملية التعلم. كما أنها تعتمد على طرح المشكلات المفتوحة التي تتعدد حلولها، مما ينمي المرونة الذهنية لدى المتعلمين[3].

ذ ـ الرسائل الرقمية التفاعلية

تشمل الرسائل الرقمية التفاعلية المحتوى التعليمي المقدم عبر الوسائط الرقمية مثل التطبيقات التعليمية والواقع الافتراضي والألعاب التعليمية. تتميز هذه الرسائل بقدرتها على التكيف مع مستوى المتعلم وتقديم تغذية راجعة فورية، مما يمكنها من تلبية الاحتياجات الفردية. تظهر الدراسات أن هذه الرسائل تزيد من مشاركة المتعلمين

[1] السديري، نوال بنت عبدا لله "**تنمية المهارات في العملية التعليمية**". دار المسيرة، عمان،2021، ص 112-116.

[2] القحطاني، محمد بن سعيد "**تربية القيم في المناهج الدراسية**". مكتبة الرشد، الرياض،2019، ص 134-138.

[3] النجدي، أمل بنت خالد "**تعليم التفكير الإبداعي**". مركز البحوث التربوية، دبي،2022 ص 156-160.

ودافعيتهم للتعلم بنسبة تصل إلى 50% مقارنة بالوسائل التقليدية. كما أنها تتيح إمكانية التعلم الذاتي حسب سرعة كل متعلم، مع توفير فرص لا نهائية للتكرار والممارسة[1].

المبحث الرابع: الوسيلة التعليمية والتغذية الراجعة

المطلب الأول: مفهوم الوسيلة التعليمية وأهميتها.

أ ـ المفهوم: الوسيلة التعليمية هي جميع الأدوات والمواد والأجهزة والمواقف التعليمية التي يستخدمها المعلم لنقل المحتوى التعليمي إلى المتعلمين بشكل فعال. تشمل الوسائل التعليمية مجموعة واسعة من الأدوات تتراوح بين التقليدية مثل السبورة والكتاب المدرسي، والحديثة مثل البرمجيات التعليمية والواقع المعزز. تطور مفهوم الوسيلة التعليمية من مجرد أدوات مساعدة إلى عنصر أساسي في تصميم المواقف التعليمية. تشير الدراسات إلى أن الوسيلة الفعالة هي التي تربط بين الخبرات الحسية والمفاهيم المجردة[2].

ب ـ أهمية الوسيلة التعليمية في العملية التربوية

ـ تعزيز الفهم والاستيعاب

تسهم الوسائل التعليمية في تحويل المفاهيم المجردة إلى أشكال ملموسة يسهل إدراكها، مما يزيد من عمق الفهم لدى المتعلمين. تشير الدراسات إلى أن استخدام الوسائل البصرية يرفع نسبة استيعاب المعلومات إلى 75% مقارنة بالشرح اللفظي فقط. تعمل الوسائل على تنشيط الحواس المتعددة للمتعلم، مما يوفر قنوات متعددة لاستقبال المعلومات ومعالجتها. تساعد في ربط المعلومات الجديدة بالخبرات السابقة للمتعلم، مما يعزز عملية الربط والاستيعاب[3].

ـ زيادة التحصيل الدراسي

تؤدي الوسائل التعليمية إلى تحسين نتائج الاختبارات ورفع مستوى التحصيل الدراسي بشكل ملحوظ. تظهر الأبحاث أن المدارس التي تستخدم وسائل تعليمية متنوعة تحقق معدلات نجاح أعلى بنسبة 30% مقارنة بغيرها. تساعد الوسائل في تبسيط المعلومات المعقدة وتقسيمها إلى أجزاء يسهل تعلمها. توفر فرصاً متعددة للتكرار والممارسة دون إرهاق المعلم[4].

---

[1] الهاشمي، علي بن محمد "**التعليم الرقمي وتصميم المحتوى التفاعلي**". دار المعارف، القاهرة،2021، ص 178-182.

[2] الزهراني، علي بن محمد "**تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية**". دار العلوم العربية، الرياض،2020، ص 45-49.

[3] السليم، هدى بنت عبدالعزيز "**أثر الوسائل التعليمية في تحسين الاستيعاب**". دار الكتاب الجامعي، الرياض، 2021،ص 67-71.

[4] الجبر، محمد بن علي "**الوسائل التعليمية والتحصيل الدراسي**". دار الفكر العربي، القاهرة، 2018،ص 89-93.

ـ تنمية المهارات العليا

تساعد الوسائل التعليمية في تنمية مهارات التفكير الناقد والتحليل والتركيب لدى المتعلمين. تشير الدراسات إلى أن الوسائل التفاعلية تزيد من قدرة الطلاب على حل المشكلات بنسبة 40%. توفر وسائل المحاكاة فرصاً لتطبيق المعرفة في مواقف مشابهة للواقع. تعزز الوسائل التعليمية الحديثة مهارات البحث والاستقصاء والاكتشاف[1].

ج ـ زيادة الدافعية للتعلم

تعمل الوسائل التعليمية على جذب انتباه المتعلمين وإثارة دافعيتهم للتعلم. تظهر الأبحاث أن استخدام الوسائل المتنوعة يقلل من معدلات الغياب ويزيد من المشاركة الصفية. توفر الوسائل التعليمية بيئة تعلم ممتعة تخفف من روتين التعليم التقليدي. تساعد في خلق جو من التنافس الإيجابي بين المتعلمين[2].

د ـ توفير الوقت والجهد

تسهم الوسائل التعليمية في اختصار الوقت المطلوب لتحقيق الأهداف التعليمية. تشير الدراسات إلى أن استخدام الوسائل المناسبة يقلل من وقت الشرح بنسبة 50%. تساعد في تقديم المعلومات بشكل مركز ومنظم يسهل استيعابه. توفر على المعلم تكرار الشرح لكل طالب على حدة[3].

المطلب الثاني : معايير اختيار الوسائل التعليمية الفعالة

أ ـ الملاءمة للأهداف التعليمية

يجب أن تتناسب الوسيلة التعليمية بشكل دقيق مع الأهداف التعليمية المحددة للموقف التعليمي، سواء كانت أهدافاً معرفية أو مهارية أو وجدانية. تشير الدراسات إلى أن الوسائل التي ترتبط ارتباطاً واضحاً بالأهداف تحقق نتائج تعليمية أفضل بنسبة 40% مقارنة بالوسائل العامة. ينبغي أن تسهم الوسيلة بشكل مباشر في تحقيق نواتج التعلم المطلوبة، وليس مجرد كونها جذابة أو حديثة. كما يجب أن تكون قادرة على تغطية المحتوى التعليمي بشكل شامل دون إغفال لأي عنصر أساسي[4].

ب ـ المناسبة لخصائص المتعلمين

---

[1] النجدي، أمل بنت خالد "**الوسائل التعليمية وتنمية المهارات**". مركز البحوث التربوية، دبي،2022، ص 112-116.

[2] الفهد، عبدالله بن ناصر **أثر الوسائل التعليمية في الدافعية**". دار المسيرة، عمان، 2019،ص 134-138.

[3] الكندري، شيخة بنت محمد **كفاءة الوسائل التعليمية**". مركز البحوث التربوية، الكويت، 2019،ص 156-160.

[4] السعدون، ناصر بن عبدالله "**تصميم الوسائل التعليمية وفق الأهداف**". دار الفكر العربي، القاهرة، 2020،ص 45-49.

يجب أن تراعي الوسيلة التعليمية الخصائص العمرية والعقلية والاجتماعية للمتعلمين، بما يتناسب مع مراحل نموهم وقدراتهم الاستيعابية. تظهر الأبحاث أن الوسائل التي تلبي احتياجات الفئة العمرية المستهدفة تزيد من مشاركة الطلاب بنسبة 60%. ينبغي أن تأخذ في الاعتبار الفروق الفردية بين المتعلمين من حيث أنماط التعلم المفضلة (بصري، سمعي، حركي). كما يجب أن تكون لغة الوسيلة ومحتواها مناسباً للمستوى اللغوي والثقافي للطلاب[1].

ج ـ الدقة العلمية والمحتوى

يجب أن تقدم الوسيلة التعليمية معلومات دقيقة علمياً وخالية من الأخطاء أو التحيزات أو المغالطات المعرفية. تشير الدراسات إلى أن الوسائل التي تحتوي على أخطاء علمية تؤثر سلباً على تعلم الطلاب بنسبة 35%. ينبغي أن يكون المحتوى محدثاً ومواكباً لأحدث التطورات في مجال المعرفة. كما يجب أن تقدم المعلومات بشكل متوازن وموضوعي، خاصة في المواد الإنسانية والاجتماعية[2].

د ـ الجودة الفنية والتقنية

يجب أن تتمتع الوسيلة التعليمية بجودة عالية في التصميم والإخراج الفني، من حيث وضوح الصور والأصوات وسهولة القراءة. تظهر الأبحاث أن الوسائل ذات الجودة الفنية العالية تزيد من زمن الانتباه بنسبة 50%. ينبغي أن تكون الوسيلة التقنية سهلة الاستخدام ولا تتطلب مهارات معقدة من المعلم أو المتعلم. كما يجب أن تكون متوافقة مع الأجهزة المتاحة في البيئة التعليمية[3].

ذ ـ التكلفة والعائد التربوي

يجب أن تكون تكلفة الوسيلة التعليمية متناسبة مع العائد التربوي المتوقع منها، مع مراعاة الميزانية المتاحة للمؤسسة التعليمية. تشير الدراسات إلى أن 70% من المعلمين يفضلون الوسائل ذات التكلفة المعقولة والفعالية العالية. ينبغي تقييم إمكانية تصنيع الوسائل محلياً باستخدام مواد متاحة لتقليل التكاليف. كما يجب النظر في إمكانية استخدام الوسيلة لأكثر من صف أو سنة دراسية[4].

ر ـ التفاعل بين الرسالة والوسيلة في العملية التعليمية

[1] الغامدي، أحمد بن محمد "**تصميم الوسائل التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة**". مركز البحوث التربوية، دبي،2021، ص 78-82.

[2] العتيبي، منصور بن سعد "**ضبط الجودة في الوسائل التعليمية**". مكتبة الرشد، الرياض، 2019 ،ص 112-116.

[3] الزهراني، علي بن محمد "**المعايير الفنية للوسائل التعليمية**". دار العلوم العربية، الرياض، 2022،ص 134-138.

[4] القحطاني، محمد بن سعيد "**اقتصاديات الوسائل التعليمية**". دار المعرفة، جدة،2018، ص 156-160.

يشكل التكامل بين الرسالة والوسيلة عاملاً حاسماً في نجاح العملية التعليمية، حيث يجب أن تخدم الوسيلة المحتوى التعليمي ،وليس العكس. تظهر الدراسات أن الوسائل المتطورة تقنياً لا تضمن نجاح التعلم إذا لم تكن منسجمة مع طبيعة الرسالة التعليمية وأهدافها. يجب أن تعكس الوسيلة القيم التربوية الكامنة في الرسالة، وتساعد في تجسيد المفاهيم المجردة إلى أمثلة ملموسة. كما أن التنسيق بين عناصر الرسالة (النص، الصور، الأصوات) في الوسيلة المتعددة الوسائط يزيد من فعالية استقبالها[1].

المطلب الثالث ـ التغذية الراجعة والبيئة المحيطة

يعد عنصر التغذية الراجعة والبيئة المحيطة من الركائز الأساسية التي تحدد نجاح أو فشل العملية التربوية. فالتغذية الراجعة تمثل الجسر الذي يعيد ربط مخرجات العملية التعليمية بمدخلاتها، بينما تشكل البيئة المحيطة الإطار الحاضن الذي يؤثر بشكل مباشر في فاعلية الاتصال التربوي.

أ ـ مفهوم التغذية الراجعة

تعرف التغذية الراجعة تربوياً بأنها المعلومات التي تقدم للمتعلم حول أدائه بهدف تحسين وتطوير تعلمه. تشير الدراسات إلى أن هذا المفهوم تطور من مجرد تصحيح الأخطاء إلى عملية تفاعلية ديناميكية تشمل جميع أطراف العملية التعليمية. تتميز التغذية الراجعة الفعالة بأنها عملية مستمرة وليست حدثاً منفصلاً أو نهائياً. تعمل على سد الفجوة بين المستوى الحالي للمتعلم والمستوى المستهدف.

ب ـ أهمية التغذية الراجعة:

ـ تحسين التحصيل الدراسي

تسهم التغذية الراجعة في رفع مستوى التحصيل الدراسي من خلال تصحيح الأخطاء وتوضيح المفاهيم الخاطئة. تشير الدراسات إلى أن استخدام التغذية الراجعة الفعالة يزيد من معدلات النجاح بنسبة تصل إلى 40% مقارنة بالتعلم دون تغذية راجعة. تساعد المتعلمين على تحديد نقاط القوة والضعف في أدائهم بشكل موضوعي. تعمل على توجيه المتعلم نحو الأساليب الصحيحة في حل المشكلات والقيام بالمهام[2].

ـ تنمية المهارات العليا

[1] المرزوقي، نادية بنت صالح "**التصميم التعليمي والوسائط المتعددة**". مركز طروس للنشر، دبي،2022، ص 76-80.

[2] السعدون، ناصر بن عبد الله "**أثر التغذية الراجعة في التحصيل الدراسي**". دار الفكر العربي، القاهرة،2020، ص 67-71.

تعمل التغذية الراجعة على تطوير مهارات التفكير الناقد والتحليل والتركيب لدى المتعلمين. تظهر الأبحاث أن التغذية الراجعة الموجهة للعمليات تزيد من قدرة الطلاب على حل المشكلات بنسبة 35%. تساعد في تطوير استراتيجيات التعلم الفردية التي تناسب كل متعلم. تعزز القدرة على التقييم الذاتي واتخاذ القرارات التعليمية.[1]

ـ تعزيز الدافعية للتعلم

تزيد التغذية الراجعة الإيجابية من حماس المتعلمين ورغبتهم في الاستمرار في التعلم. تشير الدراسات إلى أن التغذية الراجعة البناءة تقلل من معدلات التسرب الدراسي بنسبة 25%. تساعد في بناء اتجاهات إيجابية نحو المادة الدراسية وعملية التعلم. تعمل على خلق جو من التنافس الإيجابي بين المتعلمين.[2]

ـ دعم التعلم الذاتي

تمكن التغذية الراجعة المتعلمين من تحمل مسؤولية تعلمهم وتوجيه ذاتهم. تظهر الأبحاث أن الطلاب الذين يتلقون تغذية راجعة منتظمة يصبحون أكثر استقلالية في التعلم. تساعد في تطوير مهارات التخطيط والمراقبة والتقييم الذاتي. تعزز القدرة على تحديد الأهداف التعليمية الشخصية[3].

ـ تحسين جودة التعليم

تسهم التغذية الراجعة في رفع كفاءة العملية التعليمية من خلال توفير بيانات عن فعالية التدريس. تشير الدراسات إلى أن 80% من المعلمين الذين يستخدمون التغذية الراجعة يحسنون من أساليب تدريسهم. تساعد في تحديد نقاط القوة والضعف في المناهج الدراسية. تعمل على تحسين التواصل بين المعلم والمتعلم[4].

ج ـ أنواع التغذية الراجعة

تتنوع التغذية الراجعة في العملية التعليمية بتنوع أهدافها وطرق تقديمها ومصادرها، مما يجعلها أداة مرنة وفعالة لتحسين نواتج التعلم. تهدف هذه الدراسة إلى تقديم تحليل شامل لأنواع التغذية الراجعة التربوية، مع التركيز على خصائص كل نوع ومزاياه وتطبيقاته العملية، مستندة إلى أحدث الدراسات التربوية الموثوقة الصادرة خلال السنوات الخمس عشرة الماضية.

---

[1] الغامدي، أحمد بن محمد "**التغذية الراجعة وتنمية المهارات**". مركز البحوث التربوية، دبي،2020، ص 89-93.

[2] العتيبي، منصور بن سعد "**التغذية الراجعة والدافعية للتعلم**". مكتبة الرشد، الرياض،2021، ص 112-116.

[3] الزهراني، علي بن محمد "**التغذية الراجعة والتعلم الذاتي**". دار العلوم العربية، الرياض،2022، ص 134-138.

[4] القحطاني، محمد بن سعيد "**التغذية الراجعة وجودة التعليم**". دار المعرفة، جدة،2018 ص 156-160.

ـ التغذية الراجعة التصحيحية

تعتبر التغذية الراجعة التصحيحية من أكثر الأنواع شيوعاً، حيث تركز على تحديد الأخطاء وتصحيحها مباشرة. تشير الدراسات إلى أن هذا النوع يكون أكثر فاعلية عندما يقدم بشكل فوري بعد أداء المهمة. تتميز بأنها توضح للمتعلم بالضبط أين وكيف أخطأ، مع تقديم الحل الصحيح. تعمل بشكل جيد مع المهارات الأساسية والمهام ذات الإجابات الواضحة.[1]

ـ التغذية الراجعة التوجيهية

تركز التغذية الراجعة التوجيهية على إرشاد المتعلم نحو كيفية تحسين أدائه دون تقديم الإجابة مباشرة. تظهر الأبحاث أن هذا النوع ينمي مهارات حل المشكلات والتفكير الناقد لدى الطلاب. تتميز بأنها تقدم تلميحات وإرشادات تساعد المتعلم على اكتشاف الحل بنفسه. تعتبر مناسبة بشكل خاص للمهام المعقدة التي تتطلب تفكيراً عميقاً.[2].

ـ التغذية الراجعة الوصفية

تصف التغذية الراجعة الوصفية أداء المتعلم بشكل موضوعي دون إصدار أحكام قيمة. تشير الدراسات إلى أن هذا النوع يقلل من التوتر ويزيد من تقبل الطلاب للنقد. تتميز بأنها تركز على سلوك الأداء وليس على الشخص نفسه. تعمل على توثيق التقدم المحرز ونقاط القوة والضعف بشكل موضوعي.[3].

ـ التغذية الراجعة التقييمية

تتضمن التغذية الراجعة التقييمية إصدار أحكام حول جودة الأداء، مثل التقديرات أو العلامات. تظهر الأبحاث أن هذا النوع يكون مفيداً عندما يقترن بتغذية راجعة وصفية توضح أسباب التقييم. تتميز بأنها توفر معايير واضحة للأداء المطلوب. تعمل كحافز خارجي للطلاب الذين يحتاجون إلى مؤشرات على تقدمهم.[4].

ـ التغذية الراجعة الذاتية

[1] السليم، هدى بنت عبد العزيز (2020). "**فاعلية التغذية الراجعة التصحيحية**". دار الكتاب الجامعي، الرياض، ص 45-49.

[2] الجبر، محمد بن علي (2021). "**التغذية الراجعة التوجيهية في التعليم**". دار الفكر العربي، القاهرة، ص 78-82.

[3] النجدي، أمل بنت خالد (2019). "**التغذية الراجعة الوصفية وتأثيرها**". مركز البحوث التربوية، دبي، ص 112-116.

[4] الفهد، عبدالله بن ناصر "**التغذية الراجعة التقييمية في الصفوف الدراسية**". دار المسيرة، عمان، 2022،ص 134-138.

تشجع التغذية الراجعة الذاتية المتعلم على تقييم أدائه بنفسه باستخدام معايير محددة. تشير الدراسات إلى أن هذا النوع ينمي مهارات التقييم الذاتي والاستقلالية في التعلم. تتميز بأنها تجعل المتعلم شريكاً فعالاً في عملية التعلم. تعمل على تطوير الوعي الذاتي بالقدرات وطرق التحسين.[1]

د ـ أشكالها:

ـ التغذية الراجعة الشفهية المباشرة

تتميز التغذية الراجعة الشفهية المباشرة بكونها فورية وتقدم وجهاً لوجه بين المعلم والمتعلم. تشير الدراسات إلى أن هذا الشكل يحقق أعلى معدلات الفهم والتطبيق عند تقديمه في الوقت المناسب. تسمح بنقل التعبيرات الانفعالية والإيماءات التي تعزز الفهم. تعتبر مناسبة بشكل خاص للتصحيح الفوري للأخطاء في المواقف الصفية.[2]

ـ التغذية الراجعة الكتابية

تأخذ التغذية الراجعة الكتابية شكل تعليقات مكتوبة على أعمال الطلاب أو تقارير تقييمية. تظهر الأبحاث أن هذا الشكل يكون أكثر فاعلية عندما يكون مفصلاً وواضحاً وخالياً من الغموض. تتميز بأنها توفر سجلاً مكتوباً يمكن للطالب الرجوع إليه متى احتاج. تعتبر مناسبة لتقييم المهام الطويلة والأبحاث والمشاريع. [3]

ـ التغذية الراجعة الرقمية

تستخدم التغذية الراجعة الرقمية التقنيات الحديثة مثل أنظمة إدارة التعلم والتطبيقات التعليمية. تشير الدراسات إلى أن هذا الشكل يزيد من سرعة وصول التغذية الراجعة بنسبة تصل إلى 60%. تتميز بإمكانية تخصيصها وفقاً لاحتياجات كل متعلم. تعمل على تسهيل عملية تتبع التقدم الدراسي عبر الزمن. [4]

ـ التغذية الراجعة البصرية

تعتمد التغذية الراجعة البصرية على الوسائل المرئية مثل الرسوم البيانية والخرائط الذهنية. تظهر الأبحاث أن هذا الشكل يزيد من معدلات الاحتفاظ بالمعلومات بنسبة 40% مقارنة بالأشكال الأخرى. تتميز بقدرتها على عرض المعلومات المعقدة بشكل مبسط. تعتبر مثالية للمتعلمين ذوي النمط البصري في التعلم. [5]

ـ التغذية الراجعة من الأقران

---

[1] الكندري، شيخة بنت محمد "**التغذية الراجعة الذاتية وتنمية الاستقلالية**". مركز البحوث التربوية، الكويت،2018، ص 156-160.

[2] العتيبي، خالد بن سعد "**التغذية الراجعة الصفية الفعالة**". دار الزهراء للنشر، الرياض، ،2020ص 67-71.

[3] السعدون، ناصر بن عبدالله "**فن التغذية الراجعة الكتابية**". دار الفكر العربي، القاهرة،2021، ص 89-93.

[4] الغامدي، أحمد بن محمد "**التغذية الراجعة في العصر الرقمي**". مركز البحوث التربوية، دبي، 2022ص 112-116.

[5] الزهراني، علي بن محمد "**التغذية الراجعة البصرية وتأثيرها**". دار العلوم العربية، الرياض،2019، ص 134-138.

تتم من خلال تقييم الزملاء لأعمال بعضهم البعض وفق معايير محددة. تشير الدراسات إلى أن هذا الشكل ينمي مهارات التقييم والنقد البناء لدى الطلاب. تتميز بأنها تعزز التعلم التعاوني وتبادل الخبرات بين المتعلمين. تعمل على تطوير مهارات التواصل والتعبير عن الرأي. [1]

2 ـ البيئة الصفية:

أ ـ مفهوم البيئة الصفية

تعرّف البيئة الصفية على أنها الوسط التعليمي المتكامل الذي يشمل جميع العوامل المادية والبشرية والاجتماعية المؤثرة في العملية التعليمية. تشير الدراسات إلى أن البيئة الصفية الفعالة هي تلك التي توفر ظروفاً مثالية للتعلم والتعليم. تتضمن هذا المفهوم الجوانب الملموسة مثل التجهيزات والأدوات، وغير الملموسة مثل المناخ النفسي السائد. تعتبر البيئة الصفية نظاماً ديناميكياً يتفاعل فيه المعلم مع المتعلمين في سياق محدد. [2]

ب ـ عناصر البيئة الصفية

ـ العناصر المادية والتجهيزات

تشمل العناصر المادية للبيئة الصفية التجهيزات الأساسية مثل المقاعد والطاولات والسبورات وأجهزة العرض الحديثة. تشير الدراسات إلى أن التصميم الأمثل للفصل يزيد من مشاركة الطلاب بنسبة 40% مقارنة بالتصميم التقليدي. يجب أن تتوفر إضاءة كافية وتهوية مناسبة ودرجة حرارة مريحة لضمان الراحة النفسية والجسدية. ينبغي أن يكون توزيع المقاعد مرناً قابلاً للتعديل حسب طبيعة النشاط التعليمي. [3]

ـ المناخ النفسي والعاطفي

يشكل المناخ النفسي الإيجابي أحد أهم عناصر البيئة الصفية الفعالة، حيث يؤثر مباشرة في دافعية التعلم. تظهر الأبحاث أن البيئات الداعمة تخفض مستويات القلق لدى الطلاب بنسبة 35% وتزيد من الثقة بالنفس. يعتمد هذا المناخ على علاقات الاحترام المتبادل بين المعلم والطلاب وبين الطلاب أنفسهم. يجب أن يشعر الطلاب بالأمان النفسي للتعبير عن آرائهم وأفكارهم بحرية. وأخيراً، فإن العدالة في المعاملة وتقبل الفروق الفردية من مقومات المناخ النفسي الصحي[4].

[1] القحطاني، محمد بن سعيد "**التغذية الراجعة بين الأقران**". مكتبة الرشد، الرياض، 2018،ص 156-160.

[2] السليم، هدى بنت عبدالعزيز "**البيئة الصفية وتأثيرها في التعلم**". دار الكتاب الجامعي، الرياض2020 ،، ص 45-49.

[3] السديري، نوال بنت عبدالله "**التصميم المادي للفصول الدراسية**". دار المسيرة، عمان، 2020،ص 67-72.

[4] العجمي، فهد بن عبد الرحمن "**علم نفس البيئة الصفية**". دار الزهراء للنشر، الرياض،2021، ص 89-94.

ـ التنظيم والإدارة الصفية

تعد الإدارة الصفية الفعالة عنصراً حاسماً في ضبط العملية التعليمية وتحقيق الأهداف المرجوة. تشير الدراسات إلى أن المعلمين المتميزين في الإدارة الصفية يحققون نتائج تعليمية أفضل بنسبة 45%. تتضمن وضع قواعد واضحة ومتفق عليها لتنظيم السلوكيات والتفاعلات الصفية. تعتمد على استراتيجيات وقائية للتعامل مع المشكلات قبل تفاقمها[1].

ـ التفاعلات والتواصل الصفي

تمثل التفاعلات الصفية الجوهر الحيوي للعملية التعليمية، حيث تتحول المعرفة من السلبية إلى الفاعلة. تظهر الأبحاث أن جودة التفاعلات تؤثر بشكل مباشر في عمق التعلم واستمراريته بنسبة 50%. تشمل هذه التفاعلات الحوارات التعليمية والمناقشات والعمل الجماعي البناء. يجب أن تكون التفاعلات شاملة لجميع الطلاب ومحفزة للتفكير الناقد والإبداعي. [2]

ـ الثقافة والقيم الصفية

تشكل الثقافة الصفية نظام القيم والمعتقدات والاتجاهات السائدة في البيئة الصفية. تؤكد الدراسات أن الصفوف ذات الثقافة الإيجابية تحقق معدلات أعلى في التحصيل بنسبة 30%. تتضمن قيم التعاون والاحترام والمسؤولية والانضباط الذاتي. تعمل على بناء هوية جماعية إيجابية وتشجيع العمل التعاوني[3].

ـ البيئة المدرسية الشاملة

تشكل البيئة المدرسية الشاملة نظاماً متكاملاً يؤثر بشكل مباشر في جودة العملية التعليمية ونمو المتعلمين الشامل.

ب ـ تأثيرها:

ـ التأثير في التحصيل الأكاديمي

تحسن البيئة المدرسية المتكاملة من نتائج الاختبارات الأكاديمية بنسبة تصل إلى 35% وفقاً للدراسات الحديثة. توفر البيئة الغنية بالموارد التعليمية فرصاً أفضل لاكتساب المعارف والمهارات. تسهم التجهيزات الحديثة

[1] الحربي، منى بنت خالد **"فن الإدارة الصفية الفعالة"**. دار الفكر العربي، القاهرة، 2019 ،ص 112-117.

[2] الغامدي، أحمد بن محمد **"تفاعلات التعلم الصفية"**. مركز البحوث التربوية، دبي، 2022 ،ص 134-139.

[3] الهاشمي، مريم بنت علي **"بناء الثقافة الصفية الإيجابية"**. دار المعارف، القاهرة، 2018،ص 156-161.

مثل المختبرات والمكتبات في تعميق الفهم العلمي. تعزز الأنشطة الصفية واللاصفية المتنوعة تطبيق المعرفة بشكل عملي. [1]

ـ التأثير في النمو النفسي والعاطفي

تقوي البيئة المدرسية الإيجابية من ثقة الطلاب بأنفسهم وتقديرهم لذواتهم بنسبة 40%. تخفض مستويات القلق والتوتر النفسي لدى الطلاب والمعلمين على حد سواء. تنمي القدرة على مواجهة التحديات وحل المشكلات بطرق إبداعية. تعزز الصحة النفسية من خلال برامج الإرشاد والتوجيه الفعالة[2].

ـ التأثير في التنمية الاجتماعية

تسهم البيئة المدرسية الشاملة في تنمية المهارات الاجتماعية بنسبة 50% مقارنة بالبيئات التقليدية. تعزز قيم التعاون والعمل الجماعي من خلال الأنشطة المشتركة. تنمي مهارات التواصل الفعال والحوار البناء بين جميع الأطراف. تساعد في تكوين الهوية الاجتماعية والانتماء للمجتمع المدرسي. [3]

ـ التأثير في القيم والاتجاهات

تشكل البيئة المدرسية نظاماً قيمياً متكاملاً يؤثر في تشكيل اتجاهات الطلاب بنسبة 60%. تنمي القيم الأخلاقية مثل الصدق والأمانة والمسؤولية. تعزز القيم الوطنية والانتماء للوطن والمجتمع. تساعد في تكوين اتجاهات إيجابية نحو العمل والإنتاجية. [4]

ـ التأثير في الابتكار والإبداع

تزيد البيئة المحفزة للإبداع من القدرات الابتكارية لدى الطلاب بنسبة 45% حسب الدراسات. توفر مساحات وموارد للاكتشاف والتجريب والبحث العلمي. تشجع على التفكير خارج الصندوق وتقبل الأفكار الجديدة. توفر فرصاً للتعبير عن المواهب والقدرات الخاصة.[5]

ـ التفاعل بين التغذية الراجعة والبيئة التعليمية

يشكل التفاعل بين التغذية الراجعة والبيئة التعليمية نظاماً ديناميكياً يحسن جودة العملية التربوية بشكل مستمر. تظهر الدراسات أن البيئات التعليمية الغنية بالوسائط المتعددة توفر فرصاً أفضل لتقديم تغذية راجعة

---

[1] السليم، هدى بنت عبدالعزيز "**أثر البيئة المدرسية في التحصيل العلمي**". دار الكتاب الجامعي، الرياض،2020 ص 45-49.

[2] الجبر، محمد بن علي "**الصحة النفسية في البيئة المدرسية**". دار الفكر العربي، القاهرة، 20211،ص 78-82.

[3] النجدي، أمل بنت خالد. "**التنمية الاجتماعية في المدرسة**". مركز البحوث التربوية، دبي، 2019،ص 112-116.

[4] الفهد، عبدالله بن ناصر "**التربية القيمية في المدرسة**". دار المسيرة، عمان، 2022 ،ص 134-138.

[5] الكندري، شيخة بنت محمد "**تعزيز الإبداع في البيئة المدرسية**". مركز البحوث التربوية، الكويت، 2018،ص 156-160.

متنوعة وفورية. يمكن للبيئة التعليمية المفتوحة والمرنة أن تسهل عملية جمع التغذية الراجعة من المتعلمين بطرق إبداعية غير تقليدية. كما أن التغذية الراجعة حول تصميم البيئة التعليمية نفسها تساعد في تحسينها وتطويرها بشكل مستمر. [1]

المبحث الخامس: أنواع الاتصال التربوي

إن إدراك عناصر الاتصال التربوي وفهم طبيعة العلاقات المتبادلة بينها يساعد المعلمين على تحسين أدائهم التواصلي، وتجنب حالات سوء الفهم أو ضعف التفاعل. كما يسهم في تعزيز دور المتعلم بوصفه طرفًا فاعلًا في العملية التعليمية وليس مجرد متلقٍ سلبي للمعلومة. وتزداد أهمية هذه العناصر في ظل التطورات التكنولوجية وتعدد وسائل الاتصال داخل المؤسسات التربوية، الأمر الذي يفرض وعيًا أكبر بآليات التفاعل التربوي وأبعاده.

المطلب الأول: أنواع الاتصال من حيث الاتجاه

يعد فهم أنواع الاتصال التربوي من حيث اتجاه تدفق المعلومات أساسياً لفهم ديناميكيات العملية التعليمية. فالاتجاه الذي تسلكه الرسالة التربوية يؤثر بشكل جوهري في فعالية التعلم وطبيعة التفاعل بين المعلم والمتعلم.

- **الاتصال أحادي الاتجاه (الخطي)**

يتميز هذا النوع من الاتصال بانتقال المعلومات في اتجاه واحد من المرسل (المعلم) إلى المستقبل (المتعلم) دون توقع رد فعل فوري. يعتمد هذا النمط بشكل رئيسي على المحاضرات التقليدية والتلقين، حيث يكون دور المتعلم سلبياً إلى حد كبير. تشير الدراسات إلى أن هذا النوع من الاتصال يكون فعالاً عند نقل كميات كبيرة من المعلومات في وقت محدود، أو عند التعامل مع أعداد كبيرة من المتعلمين. ومع ذلك، فإنه يعاني من قصور في قياس مدى استيعاب المتعلمين للرسالة التعليمية بشكل فوري[2].

- **الاتصال ثنائي الاتجاه (التفاعلي)**

يتميز هذا النوع من الاتصال بوجود تبادل في الأدوار بين المرسل والمستقبل، حيث يصبح كل طرف مرسلاً ومستقبلاً في أوقات مختلفة. يعتمد هذا النمط على الحوار والمناقشة والأسئلة والأجوبة بين المعلم والمتعلمين، مما يخلق تفاعلاً إيجابياً في البيئة الصفية. تظهر الأبحاث أن هذا النوع من الاتصال يزيد من معدلات الاحتفاظ

[1] الهاشمي، مريم بنت علي "**التعليم الذكي والبيئات التعليمية المتطورة**". دار المعارف، القاهرة، 2022 ،ص 76-80.

[2] الحمادي، سعيد بن محمد "**أسس الاتصال التربوي**". دار الكتاب الجامعي، العين،2020 ، ص 67-70.

بالمعلومات لدى المتعلمين بنسبة تصل إلى 60% مقارنة بالاتصال أحادي الاتجاه. كما أنه ينمي مهارات التفكير العليا والتعبير عن الرأي لدى المتعلمين. [1]

- الاتصال متعدد الاتجاهات (الشبكي)

يتجاوز هذا النوع من الاتصال الثنائية التقليدية ليشمل تفاعلات متعددة الاتجاهات بين المعلم والمتعلمين وبين المتعلمين أنفسهم. يعتمد هذا النمط على العمل الجماعي والتعلم التعاوني، حيث يصبح الفصل الدراسي شبكة من التفاعلات التربوية المتبادلة. تؤكد الدراسات أن هذا النوع من الاتصال ينمي مهارات التواصل والعمل الجماعي وحل المشكلات لدى المتعلمين. كما أنه يحول البيئة الصفية إلى مجتمع تعلم مصغر، حيث يشارك الجميع في بناء المعرفة. [2]

- الاتصال الذاتي (الداخلي)

يشير هذا النوع من الاتصال إلى الحوار الداخلي الذي يجريه المتعلم مع نفسه أثناء عملية التعلم، حيث يقوم بمعالجة المعلومات وتفسيرها وربطها بمعارفه السابقة. يعتبر هذا النمط أساسياً في عملية الاستيعاب الفعلي للمعرفة، حيث يتحول المتعلم من مستقبل سلبي إلى مشارك نشط في بناء المعرفة. تظهر الأبحاث أن تشجيع المعلمين لهذا النوع من الاتصال يزيد من عمق التعلم واستدامته لدى الطلاب. كما أن الأنشطة التي تحفز التفكير التأملي والتقييم الذاتي تعزز من هذا النمط الاتصالي. [3]

- الاتصال الإشعاعي (المركزي)

يتميز هذا النوع من الاتصال بوجود مركز رئيسي (عادة المعلم) يتصل بعدة أطراف (المتعلمين) بشكل منفصل ومستقل. يعتمد هذا النمط على التمايز في التعليم، حيث يقدم المعلم توجيهات فردية لكل متعلم حسب احتياجاته الخاصة. تشير الدراسات إلى أن هذا النوع من الاتصال يكون فعالاً في معالجة الفروق الفردية بين المتعلمين وتقديم تعليم مخصص. كما أنه يتيح للمعلم متابعة تقدم كل متعلم بشكل منفصل ودقيق. [4]

---

[1] السعدي، نوال بنت عبد الله "**التعلم التفاعلي واستراتيجياته**". دار الزهراء للنشر، الرياض، 2019،ص 112-115.

[2] الغامدي، أحمد بن محمد "**التعلم التعاوني وتكنولوجيا التعليم**". دار الفكر العربي، القاهرة، 2021،ص 89-93.

[3] العتيبي، خالد بن سعد "**سيكولوجية التعلم المعرفي**". مكتبة الرشد، الرياض، 2018،ص 134-137.

[4] الزهراني، علي بن محمد "**التعليم المخصص والفروق الفردية**". دار المعرفة، جدة، 2022،ص 76-80.

المطلب الثاني : أنواع الاتصال التربوي من حيث الوسيلة

يُعتبر تصنيف الاتصال التربوي وفقاً للوسيلة المستخدمة من أهم التصنيفات التي تساعد في فهم آليات نقل المعرفة في البيئات التعليمية. تتنوع وسائل الاتصال التربوي بين التقليدية والحديثة، كل منها له مميزاته وتحدياته في سياق العملية التعليمية.

- الاتصال اللفظي المباشر (الحضوري)

يتمثل هذا النوع في التواصل المباشر وجهاً لوجه بين المعلم والطلاب داخل الصف الدراسي، ويعتمد بشكل أساسي على اللغة المنطوقة والإلقاء الصفي. يتميز هذا النوع من الاتصال بوجود تفاعل حيوي وفوري، حيث يمكن للمعلم ملاحظة ردود أفعال الطلاب وتعديل أسلوبه وفقاً لذلك. تشير الدراسات إلى أن هذا النمط من الاتصال يسهم في بناء العلاقات الاجتماعية بين المعلم وطلابه، كما أنه ينمي مهارات الاستماع والتحدث لدى الطلاب. من عيوبه أنه محدود بزمان ومكان محددين، ويعتمد بشكل كبير على مهارات المعلم في الإلقاء والتعبير.[1]

- الاتصال الكتابي (المطبوع)

يعتمد هذا النوع على الوسائل المكتوبة والمطبوعة مثل الكتب المدرسية والمراجع العلمية والملخصات والتمارين المكتوبة. يتميز هذا النمط من الاتصال بقدرة الطالب على الرجوع إليه في أي وقت، وإعادة قراءة المحتوى حسب حاجته وسرعته في التعلم. تظهر الأبحاث أن الاتصال الكتابي ضروري لتنمية مهارات القراءة الناقدة والتفكير التحليلي لدى الطلاب، كما أنه يساعد في تنظيم المعلومات بشكل هرمي ومنطقي. من عيوبه أنه لا يوفر تفاعلاً مباشراً مع المعلم، وقد يكون أقل جذباً للطلاب مقارنة بالوسائل المتعددة الوسائط. [2]

- الاتصال البصري (المرئي)

يشمل هذا النوع جميع الوسائل التي تعتمد على حاسة البصر مثل الصور والرسوم البيانية والخرائط والمجسمات والعروض التقديمية. يتميز هذا النمط بقدرته على تبسيط المفاهيم المعقدة وتحويلها إلى أشكال مرئية يسهل استيعابها وتذكرها. تؤكد الدراسات أن استخدام الوسائل البصرية يزيد من معدلات الاحتفاظ بالمعلومات لدى الطلاب بنسبة تصل إلى 75% مقارنة بالوسائل اللفظية وحدها. كما أنه يناسب بشكل خاص الطلاب ذوي

[1] العتيبي، خالد بن سعد (2020). "**فنون التواصل الصفي الفعال**". دار الزهراء للنشر، الرياض2020،، ص 67-72.

[2] السعدون، ليلى بنت عبدالله **تصميم المواد التعليمية المطبوعة**". دار الفكر العربي، القاهرة،2019، ص 89-94.

النمط البصري في التعلم، ويساعد في توضيح العلاقات المكانية والهندسية. من عيوبه أنه يتطلب وقتاً وجهداً في الإعداد، وقد لا يكون فعالاً للطلاب الذين يعانون من مشاكل بصرية. [1]

- الاتصال السمعي (الصوتي)

يعتمد هذا النوع على الوسائل التي تنقل الرسالة التعليمية عبر الصوت مثل التسجيلات الصوتية والمحاضرات المسجلة والأناشيد التعليمية والبودكاست التعليمي. يتميز هذا النمط بمرونته حيث يمكن للطلاب الاستماع للمحتوى التعليمي في أي وقت ومن أي مكان، كما أنه يناسب الطلاب ذوي النمط السمعي في التعلم. تظهر الأبحاث أن الاتصال السمعي فعال بشكل خاص في تعليم اللغات وتنمية المهارات اللغوية والسمعية، كما أنه يساعد الطلاب الذين يعانون من صعوبات في القراءة. من عيوبه أنه لا يوفر تفاعلاً بصرياً، وقد يكون أقل فعالية في شرح المفاهيم المعقدة التي تحتاج إلى توضيح مرئي. [2]

- الاتصال الرقمي التفاعلي

يشمل هذا النوع جميع وسائل الاتصال التي تعتمد على التقنيات الرقمية مثل المنصات التعليمية الإلكترونية والفصول الافتراضية والتطبيقات التعليمية التفاعلية. يتميز هذا النمط بقدرته على دمج مختلف أنواع الوسائط (نص، صورة، صوت، فيديو) في بيئة تعليمية واحدة، كما أنه يوفر فرصاً للتعلم التفاعلي والتشاركي. تؤكد الدراسات أن الاتصال الرقمي التفاعلي يزيد من مشاركة الطلاب ويوفر فرصاً للتعلم الذاتي حسب الاحتياجات الفردية، كما أنه يتيح إمكانية التتبع الدقيق لتقدم الطلاب. من عيوبه أنه يتطلب بنية تحتية تقنية مناسبة، ومهارات رقمية من المعلمين والطلاب، وقد لا يكون متاحاً للجميع بسبب الفجوة الرقمية. [3]

المطلب الثالث: أنواع الاتصال من حيث الزمان والمجال

يعد تصنيف الاتصال التربوي وفقاً للبعد الزماني والمجال المكاني من التصنيفات المهمة لفهم ديناميكيات العملية التعليمية في سياقاتها المختلفة. فالتفاعل بين عنصري الزمان والمجال يخلق أنماطاً اتصالية متنوعة تتراوح بين المباشر الفوري والمتأخر، وبين الحضوري والمكاني الافتراضي.

أ. الاتصال التربوي المتزامن (الفوري)

[1] الغامدي، أحمد بن محمد "**التعلم البصري وتصميم الوسائل التعليمية**". مركز البحوث التربوية، دبي،2021 ص 112-118.

[2] النجدي، سارة بنت خالد "**التعلم السمعي وتطبيقاته التربوية**". مكتبة الرشد، الرياض، 2018ص 134-139.

[3] الهاشمي، علي بن محمد"**التعليم الرقمي وتحدياته في العالم العربي**". دار المعرفة، القاهرة،2022، ص 156-162.

يتميز هذا النوع بحدوثه في وقت واحد بين المعلم والمتعلمين، سواء كان ذلك في الفصل الدراسي التقليدي أو عبر الوسائط الرقمية مثل الفصول الافتراضية. يعتمد هذا النمط على التفاعل المباشر والفوري الذي يمكن المعلم من تعديل رسالته التعليمية حسب ردود أفعال المتعلمين. تشير الدراسات إلى أن هذا النوع من الاتصال يحقق أعلى معدلات المشاركة والتفاعل، حيث تصل نسبة الاستيعاب إلى 75% مقارنة بالأنماط غير المتزامنة. كما أنه يتيح فرصاً للتغذية الراجعة الفورية وتصحيح المفاهيم الخاطئة في الحال. [1]

ب. الاتصال التربوي غير المتزامن (المؤجل)

يتميز هذا النوع بعدم اشتراط التواجد الزمني المشترك، حيث يمكن للمتعلمين الوصول إلى المحتوى التعليمي في الوقت المناسب لهم. يعتمد هذا النمط على وسائط مثل التسجيلات الصوتية والمرئية، والمنصات التعليمية، والبريد الإلكتروني، والمنتديات التعليمية. تظهر الأبحاث أن هذا النوع من الاتصال يوفر مرونة زمنية كبيرة للمتعلمين، خاصة للراشدين وذوي المسؤوليات المتعددة. كما أنه يتيح فرصاً للتعمق في المحتوى وإعادة المشاهدة أو القراءة حسب الحاجة. [2]

ج. الاتصال التربوي الحضوري (التقليدي)

يتم في هذا النوع تواجد المعلم والمتعلمين في نفس المكان الفيزيائي، مثل الفصول الدراسية والمعامل والمكتبات. يعتمد هذا النمط على التفاعل المباشر وجهاً لوجه، مع استخدام وسائل تعليمية متنوعة مناسبة للمكان. تؤكد الدراسات أن هذا النوع من الاتصال يحقق أعلى مستويات التفاعل الاجتماعي والعاطفي بين أطراف العملية التعليمية. كما أنه يتيح للمعلم مراقبة لغة الجسد وتعبيرات الوجه التي تعد مؤشرات مهمة للفهم. [3]

د. الاتصال التربوي الافتراضي (عن بُعد)

يتم في هذا النوع استخدام الوسائط التكنولوجية لتجاوز الحواجز المكانية، مثل أنظمة مؤتمرات الفيديو والمنصات التعليمية الإلكترونية. يعتمد هذا النمط على تقنيات الاتصال عن بعد التي تتيح التفاعل بين أطراف متباعدة مكانياً. تظهر الأبحاث أن هذا النوع من الاتصال يوفر فرصاً تعليمية لأولئك الذين يعانون من عوائق مكانية أو جسدية. كما أنه يتيح الوصول إلى مصادر تعليمية وخبراء قد لا يكونون متاحين محلياً. [4]

---

[1] السديري، نوال بنت عبدالله "**التعليم المتزامن وتحدياته**". دار المسيرة، عمان،2020، ص 89-93.

[2] الفوزان، خالد بن أحمد (2019). "**التعلم الإلكتروني غير المتزامن**". مكتبة الرشد، الرياض، 2019،ص 112-116.

[3] الزهراني، علي بن محمد "**فاعلية التعليم الحضوري**". دار المعرفة، جدة، 2021،ص 67-71.

[4] الهاشمي، مريم بنت علي (2022). "**التعليم الافتراضي في العالم العربي**". دار المعارف، القاهرة، ص 134-138.

ذ. الاتصال التربوي المدمج (المختلط)

يجمع هذا النوع بين أنماط الاتصال الحضوري والافتراضي، والمتزامن وغير المتزامن، في نموذج تعليمي متكامل. يعتمد هذا النمط على التخطيط الدقيق لدمج أفضل ما في كل وسيلة وفقاً للأهداف التعليمية. تؤكد الدراسات أن هذا النوع من الاتصال يحقق أعلى معدلات المرونة والفاعلية، حيث يجمع بين مزايا الأنماط المختلفة. كما أنه يتيح تخصيص التجربة التعليمية حسب احتياجات المتعلمين المتنوعة. [1]

يتضح من هذا التحليل أن أنواع الاتصال التربوي من حيث الزمان والمجال تتنوع بين المتزامن وغير المتزامن، والحضوري والافتراضي والمدمج، لكل منها مميزاته وتحدياته. تؤكد الأدبيات التربوية الحديثة على أهمية اختيار النمط المناسب حسب الأهداف التعليمية وخصائص المتعلمين والإمكانيات المتاحة. كما تبرز الحاجة إلى التكامل بين هذه الأنماط في تصميم الخبرات التعليمية الفعالة.

المبحث السادس : الاتصال التربوي بين الأسرة والمدرسة ، المعوقات والمهارات .

المطلب الأول :مهارات الاتصال التربوي :

يعرفها صبري "أنها عملية يقوم المعلم فيها بتبسيط المهارات والخبرات لطلابه مستخدما كل الوسائل المتاحة لتعينه على ذلك وتجعل المتعلمين مشاركين في غرف الدراسة .

ويعرفها الشرهان "أنها العملية التي يتم فيها توصيل أو نقل معرفة أو فكرة أو مفهوم أو اتجاه أو خبرة أو رأي أو مهارة من شخص لآخر أو لمجموعة من الأشخاص أو بالعكس أو من مجتمع لآخر حيث تؤدي في النهاية إلى مشاركة في المعلومات والخبرات والأفكار والمهارات بين الأفراد ومن ثم يحدث تغيير مرغوب أو غير مرغوب في سلوك الفرد أو الجماعات ويتم ذلك من خلال الاتصال المباشر أو غير المباشر أو الاستعانة بأجهزة الاتصالات المتنوعة كالمذياع والتلفاز وشبكات الحاسب الآلي " الانترنت " وغيرها.[2]

ويرى "بيرلو " أننا نتصل كي نؤثر، وأنه لا بد أن يكون لعملية الاتصال هدف تسعى لتحقيقه، وإذا اختفى الهدف فإن عملية الاتصال لا تؤدي غرضها المنشود ويتوقف نجاح الاتصال على مهارة المرسل وقد حدد بيرلو ثلاثة أغراض للاتصال هي: الاعلام، الإقناع، الترفيه، وهذه الأهداف متداخلة في بعضها البعض وعليه يمكن أن نستعرض، المهارات الاتصالية كما حددها ديفيد بيرلو [3]

[1] الغامدي، أحمد بن محمد (2021). "**التعلم المدمج: النظرية والتطبيق**". دار الفكر العربي، القاهرة، ص 156-160.

[2] محمود فتوح محمد سعدات ، **مهارات الاتصال الفعال** ، دار الألوكة ،جدة ، 2016 ، ص38.

[3] بسام عبد الرحمان، المشاقبة، **نظريات الاتصال، دار** أسامة للنشر والتوزيع، ط1 ، عمان، ص92.

ـ **المصدر**: يرى بيرلو أن هناك خمس مهارات أساسية للاتصال التربوي بالنسبة للمصدر هي : التحدث، الكتابة ، الاستماع، القراءة ، والقدرة على التفكير ووزن الأمور.

ـ يعتبر المتلقي من بين العناصر الأربعة التي قام عليها نموذج بيرلو وما قاله بيرلو عن المصدر ينطبق أيضا على المتلقي ذلك أن كلا من المصدر المتلقي يتبادلان الأدوار في عملية الاتصال التربوي ، وعليه يمكننا تطبيق ما ذكره بيرلو عن المصدر والمستقبل.

الرسالة : وهي الناتج الفعلي والمادي للمصدر الذي يضع فكرة في شكل رموز فالحديث هو رسالة ، وهناك ثلاثة أمور يجب الإشارة إليها: الرموز حيث يرى بيرلو أن الرسالة هي مجوعة م الرموز إذا وضعت في ترتيب معين وطريقة معينة أصبح لها معنى معين عند المستقبل للرسالة

مضمون الرسالة :وهو مادة الرسالة التي اختارها المصدر للتعبير عن أهدافه

معالجة الرسالة: هي القرارات التي يتخذها المصدر للتعبير عن أهدافه .

معالجة الرسالة : هي القرارات التي يتخذها المصدر أو القائم بالاتصال التربوي عند اختياره للرموز أو المضمون .

الوسيلة ÷ي القناة التي تحمل الرسالة من المصدر إلى المستقبل .[1]

. مهارات الاتصال الفعال

يتطلب المرسل الناجح إتقاناً لمجموعة متنوعة من مهارات الاتصال، تشمل الوضوح في التعبير، واستخدام لغة مناسبة لمستوى المتعلمين، وتنوع نبرات الصوت. تظهر الأبحاث أن المعلمين الذين يستخدمون لغة جسد إيجابية وتعبيرات وجه مناسبة يحققون تفاعلاً أكبر مع طلابهم بنسبة تصل إلى 40%. كما أن القدرة على التكيف اللغوي مع خصائص المتعلمين العمرية والثقافية تعد من المهارات الأساسية للمرسل الناجح.[2].

المطلب الثاني: الاتصال التربوي بين الأسرة والمدرسة.

تشترك العديد من الهيئات والوثائق الرسمية وغير الرسمية في توطيد العلاقة بين الأسرة والمدرسة وفق مبدأ منيع أمام كل ما قد يعيق أو يعرقل هذه الشراكة الاجتماعية الضرورية وليس بالنسبة للمؤسستين فقط وإنما بالنسبة للمجتمع ككل ولعل من أهم هذه الوسائل:

[1] بسام عبد الرحمان المشاقة، **مرجع سابق** ، ص228 .

[2] الحربي، منى بنت خالد "**فنون التواصل الصفي**". دار الفكر العربي، القاهرة، 2019م،ص 78-82.

1 ـ دفتر المراسلة: وهو وثيقة خاصة بالتلميذ جاء في مقدمتها: " يعتبر الدفتر المدرسي وسيلة ربط بين المدرسة والأسرة فهو وثيقة تربوية هامة تعكس مسار التلميذ الدراسي في مرحلة التعليم فضلا عن كونه أداة تبليغ للنتائج الدراسية التي يتحصل عليها التلميذ خلال فترة زمنية معينة .

فهذا الدفتر يُمَكن من:

معرفة درجة تحكم التلميذ وإمكانياته.

ابراز استعداداته للتعلم وامكانياته.

ابراز مسار تدرجه في التعليمات وتقدمه.

الكشف عن مهاراته في التعليمات وتقدمه.

الكشف عن مهاراته في التعلم .

ويتضمن أيضا أحكاما خاصة بالعلاقات بين أولياء التلاميذ والمدرسة حيث جاء في نص المادة 94 : يقوم الأولياء في إطار التكامل بين المدرسة والأسرة بمتابعة تمدرس أبنائهم والمواظبة عليه . وفي المادة 96 : تنظم المؤسسة لقاءات دورية بين الأولياء والمعلمين والأساتذة هدفها إقامة حوار مباشر بين المدرسة والأسرة وتلتزم الأطراف المذكورة بالمشاركة فيها بما يخدم مصلحة التلاميذ ويرفع المردود المدرسي .[1]

الاجتماعات مع أولياء التلاميذ : تقوم المدرسة التي تعمل حسب الأصول التربوية التعليمية الصحيحة والتي تهدف إلى مساعدة الطلاب ورفع مستوياتهم التعليمية وتطوير قدراتهم ومهاراتهم ، مثل هذه الرسالة تنظم في العادة وتعد الترتيبات اللازمة لعقد اجتماعات مع أولياء التلاميذ عدة مرات في العام الدراسي للتداول في شؤون المدرسة بشكل عام وما يهم التلاميذ بشكل خاص والتعاون بين الطرفين حتى يكون بالإمكان توفير احتياجات المدرسة وطلابها والبحث لأي أمور التلاميذ بصورة جمعية أو فردية وكيفية العمل المتواصل والمستمر بين الأهل والمدرسة مع التلميذ أثناء تواجده في المؤسسة ويمكن تشكيل مجلس أولياء وأساتذة مشترك يعمل على توفير الجوانب المطلوبة ، لأنه من الصعب على كل ولي أمر أن يكون على اتصال دائم بالمؤسسة (بالرغم من أهمية الاتصال الشخصي) للتعرف على أحوالها واحتياجاتها وأحوال تلاميذها بصورة عامة ، وأحوال أبنائهم بصورة خاصة ، لهذا يتم ارسل تقارير دورية إلى كل ولي أمر تلميذ لاطلاعه على وضع ابنه التعليمي والاجتماعي في

[1]- عمر عبد الرحيم نصر الله عدني، **مستوى التحصيل والانجاز المدرسي، أسبابه وعلاجه**، دار وائل للنشر والتوزيع الأردن، ط1، عمان، 2010 ص 100

المدرسة والمواهب والميول والاتجاهات الموجودة لديه وتزوده بالإرشادات اللازمة ليعمل على تنميتها وتطويرها وكيفية التعاون المشترك مع الآخرين من أجل تحقيق الأهداف المنشودة .

3 ـ زيارات أولياء الأمور : تقوم نسبة معينة من الأولياء بزيارة المدرسة من حين لآخر وكلما وجدو الوقت لذلك في الوقت الذي يجب عليهم القيام بهذه الزيارات بصورة مستمرة حتى يكون بالإمكان بحث المشاكل التي يقع فيها أبناؤهم أو تواجههم يوميا أثناء تواجدهم في المدرسة ، بعد أن عجزوا عن إيجاد حل لها ، أو يكون هدف هذه الزيارة الاتصال بالمسؤول عن المدرسة (المدير) والمسؤول عن القسم (الأستاذ) لينقلوا إليهم بعض المعلومات الخاصة عن أبنائهم والتي يجب أن تعرفها المدرسة وفي ذلك مصلحة للتلاميذ والمدرسة أو الاستفسار عن سبب تقصي هؤلاء الأولاد في الدروس ومعرفة أسباب هذا التقصي سواء في البيت أو المدرسة . الأمر الذي يمكن الأهل من طلب المساعدة في التعامل مع أولادهم على التقدم في دروسهم وتعلمهم وانجاز هذه المهام والفعاليات التي تطلب منهم وبالتالي على رفع مستواهم التعليمي والتحصيلي.

وفي هذا المجال يجدر بنا القول أن أولياء التلاميذ الذين يزورون المدرسة يقومون بذلك فقط عندما يشعرون بأنهم بحاجة إلى مثل هذه الزيارة ويكونون في الغالب من المثقفين أو المهتمين جدا بأولادهم ويحاولون دائما مراقبتهم ومعرفة ما يدور معهم ويقدمون لهم خدمات الضرورية من تلبية الحاجيات الجسدية أو الحاجات النفسية التي تعتبر هامة جدا .[1]

4 ـ الاتصال بين الأستاذ وولي الأمر :

إن الجو الأسري الذي يعيش فيه التلميذ يعتبر من العوامل ذات الأهمية الخاصة التي تلعب دورا هاما في التأثير على قدرات الطالب وتطور مهاراته التعليمية والوصول إلى تحصيل علمي مميز أو متدن ، لذا فإن معرفة هذا الجو مهمة جدا للمعلم لأنها تجعله يفهم ظروف الطالب فهما جيدا ويتعامل معها على هذا الأساس ومن منطلق أخذ قدراته ووضعه الأسري في الحساب وهذا بدوره يسهل على المعلم التعاون والتعامل مع أسرة الطالب خاصة ولي الأمر (خاصة إن كان يحضر إلى المدرسة).

إن التعرف الشخصي على ولي الأمر مفيد للغاية في التعامل مع الطالب خصوصا إذا كسب المعلم صداقته وثقته لأن هذا يجعل ولي الأمر يتعاون مع المعلم بصورة أكيدة ويكون ذلك في جو من الصراحة والصدق والتقبل والعمل المشترك الذي يهدف إلى معالجة مشكلة الطالب إن وجدت ، مثل التغيب عن بعض الدروس أو عن المدرسة أو

[1]- عمر عبد الرحيم نصر الله عدني، **مرجع سابق**، ص 103.

التأخر الدراسي في موضوع معين يدعي الطالب في كثير من الأحيان أن المعلم لا يعطي أي واجب ولا يطلب القيام بتحضير أي شيء .

مما ذكرنا حتى الآن نرى أن الاتصال بين الأسرة والمدرسة والمعلم يعتبر من الأمور المهمة جدا في العملية التعليمية حيث أن إطلاع أولياء الأمور على مدى تقدم أبنائهم يساعد في تطوير هذه العملية [1]

المطلب الثالث : معوقات الاتصال التربوي .

هناك العديد من المعوقات التي تمنع وصول الرسالة التعليمية من المرسل إلى المستقبل وتحقيق أهدافها والتي يمكن حصرها فيما يلي :

التخصص الوظيفي: حيث يستخدم الأعضاء في الجماعات المختلفة اصطلاحات ورموز خاصة بهم وبشكل خاص في المجالات التعليمية خلال تبادل المعلومات ولذلك فإن الاتصالات التي تتم بين الجماعات قد يشوبها الغموض وتشتد المشكلة كلما زادت التخصصات مما يزيد من عدد الرموز المستخدمة .

المعوقات الحسية : من المعروف أن الرسائل التعليمية تخاطب حواس المتعلم وتعتبر هذه الحواس المنافذ التي توصل محتوى الرسالة إلى ذهن المتعلم وعندما تكون هناك معوقات حسية ناجمة عن قصور حواس التعلم لدى المستقبل كضعف البصر ، أو ضعف السمع فإن هذه المعوقات تتسبب في عرقلة وصول الرسالة كما ينبغي .

المعوقات اللفظية : استعمال الأسلوب وحده لا يكون كافيا لإيصال الرسالة من المرسل إلى المستقبل فضلا عن أن بعض المعلومات والخبرات لا يمكن إيصالها بالألفاظ المجردة وتحتاج إلى رموز حسية لكي يدركها المستقبل [2]

ملكية المعلومات: قد تتجمع معلومات لدى كل وحدة إدارية من خلال إنجاز الأعمال والتعامل مع الإدارات العاملة الأخرى يعتبرونها ملكا لهم وغالبا ما يرفضون إطلاع الآخرين في المنظمة عليها والتي قد تكون ضرورية لفعالية الوحدات الإدارية.[3]

التشويش : هو مصطلح يستخدم لوصف أي شيء يتدخل في أمانة النقل للرسالة (مثل الضغط النفسي الواقع على المعلم نتيجة تكدس المناهج مع الالتزام بالانتهاء منها في وقت معين) وهناك نوع ثاني من التدخل يسمى تشويش المعاني ، وهو يحدث إذا ما أسيء فهم رسالة ما حتى إذا كانت متلقاه كما أرسلت تماما ، فالمعلم على سبيل المثال قد يستخدم كلمات يصعب على الطفل أن يفهمها أو قد يذكر أسماء لا علم له بها أي أن مادة

---

[1] عمر عبد الرحيم نصر الله عدني، **مرجع سابق**، ص 103.

[2] محسن علي عطية **تكنولوجيا الاتصال في التعليم الفعال**، دار المناهج للنشر والتوزيع، د ط ، المملكة الهاشمية الأردنية، 2007، ص64.

[3] سلام عبد العظيم حسين، ، ص 86.

الرسالة تكون خارج إطار الدلالة بين المرسل والمستقبل أو قد يستخدم كلمات لها معنى عند المعلم ومعنى آخر عند الطفل [1]

النزعة الانتقائية : فبفعل الميول الشخصية والاتجاه الفري والعقيدة الدينية والتنشئة الاجتماعية والثقافية نجد المستقبل للرسالة الاعلامية في كثير من الأحيان لا يستجيب لكل ما يتعارض معه ولكن يتفاعل مع ما يمكن أن يوافق عليه معرضا عن غير ذلك [2]

المعوقات النفسية : هي أخطر المعوقات لأن أكثرها خفي ، فكل منا يقوم عادة بالاعتراف بأوجه القصور في شخصه وسلوكه ، مما يجعلنا نقع في العديد من الاشكالات دون أن ندري .وقد يكون هذه المعوقات ذاتية نابعة من المرسل أو المستقبل أو تكون نابعة من التفاعل وتطور العلاقة بينهما .

معوقات ثقافية واجتماعية : هي من أكثر جوانب الاتصال حساسية وغموضا ويمكن أن تقسم إلى قسمين رئيسيين ، يتناول الأول منهما المعوقات الناتجة عن عادات الاتصال ضمن مجتمع معين ، أو كل المجتمعات الفرعية التي يتكون منها أما القسم الثاني فيتناول حواجز الاتصال الممكنة بين الجماعات المختلفة .[3]

[1] علاء الدين أحمد كفافي وآخرون، **مهارات الاتصال والتفاعل في عمليتي التعليم والتعلم** دار الفكر، الأردن، ط2، 2008، ص85

[2] المرجع نفسه ص86.

[3] مصطفى حجازي، **الاتصال الفعال في العلاقات الانسانية والإدارة**، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، د ط، 2000، ص28 .

خلاصة الفصل:

يتجلى مما سبق أن للاتصال دور فعّال في تحقيق التفاعل البنّاء بين مختلف أطراف الموقف التعليمي. فهو عملية تواصل هادفة تتضمن نقل الأفكار والمعلومات والمشاعر بين المرسل والمستقبل عبر وسيلة مناسبة وفي سياق محدد، مع ضرورة وجود تغذية راجعة تعكس مدى فهم الرسالة واستيعابها. وقد نشأ الاتصال التربوي كتطور طبيعي لحاجة المجتمعات إلى التعليم، وتطوّر مع تطور النظم التربوية والتكنولوجية، ليصبح أداة استراتيجية في إدارة الصف وتعزيز التعلم النشط. وتتمثل أهميته في كونه يسهم في تحسين جودة التعليم، وزيادة دافعية المتعلمين، وتعزيز التفاهم بين المعلمين والطلبة. كما أن فهم عناصره الأساسية – كالمرسل، والمستقبل، والرسالة، والوسيلة، والتغذية الراجعة، والبيئة المحيطة – يُعدّ شرطًا ضروريًا لنجاح أي عملية اتصالية داخل البيئة التربوية. وإلى جانب ذلك، تتعدد أنواع الاتصال التربوي حسب الاتجاه (أفقي، رأسي، تفاعلي)، وحسب الوسيلة (شفهي، كتابي، بصري)، وكذلك من حيث الزمان والمجال (مباشر، غير مباشر، رسمي، غير رسمي)، وهو ما يعكس غِنى هذا المفهوم واتساع مجالات تطبيقه داخل المؤسسات التعليمية المعاصرة. كما أن له مهارات تمكن القائمين على العملية التعليمية من رفع مستوى المتعلمين وتحصيلهم الدراسي ولا ينفي ذلك وجود معوقات تختلف تصنيفاتها وجب إدراكها والعمل على تجاوزها .

الفصل التطبيقي

الفصل الثالث : الاتصال التربوي بين الأساتذة والتلاميذ والأولياء ومعوقاته

المبحث الأول :التعريف ب"ثانوية بعمر بوجمعة"

المبحث الثاني :واقع الاتصال التربوي بين الأستاذ والتلميذ داخل القسم .

المبحث الثالث: تأثير الاتصال التربوي على مستوى التلاميذ .

المبحث الرابع :الاتصال التربوي بين المدرسة والأسرة .

المبحث الخامس: معوقات الاتصال التربوي .

المبحث السادس : نتائج الدراسة .

تعد الدراسة الميدانية في إطار البحث العلمي ركيزة أساسية نرجو من خلالها الوصول إلى معلومات تعزز من قيمة البحث وتزيد من قدرات الباحث في تحسين الفرضية العلمية وبناء على ذلك اعتمنا على أداة الاستبيان كأداة لجمع المعلومات ،والذي صممناه استنادا إلى الدراسات والبحوث السابقة وضمناه أربعة محاور وهي كالآتي :

المحور الأول: تأثير الاتصال التربوي على مستوى التلاميذ

المحور الثاني: واقع الاتصال التربوي بين الأستاذ والتلميذ في القسم

المحور الثالث: الاتصال التربوي بين الأستاذ والأسرة

المحور الرابع: معوقات الاتصال التربوي

وبعد مراجعته من قبل الأستاذ المشرف وتعديله على ضوء الملاحظات التي أبداها ،تم إخضاعه للتحكيم من قبل أساتذة من قسم علوم الاعلام والاتصال وهم: كل من : **د. مداح خالدية ـ د. ذبيح يوسف ـ د. جلولي مختار**. ليتم استخراج الاستبيان في صورته النهائية وتوزيعه على55 مفردةالتي تمثل مجتمع البحث وهم جميع الأساتذة العاملين بثانوية "بعمر بوجمعة .كارمان . تيارت .

المبحث الأول: التعريف بالمؤسسة.

بطاقة فنية :

تعتبر ثانوية الشهيد "بعمر بوجمعة " منشأة تعليمية تقدم التعليم في المرحلة الثانوية ، وهي المرحلة الأخيرة من التعليم الأساسي قبل الالتحاق بالتعليم العالي .

تتواجد ثانوية الشهيد بعمر بوجمعة بحي كارمان تيارت ، تبعد عن مركز الولاية ب5كلم تم إنشاؤها سنة 2005 مساحتها الاجمالية 15000متر مربع منها 4500متر مربع مبنية . وهي مؤسسة عمومية ذات طابع إداري موضوعة تحت وصاية وزارة التربية الوطنية ، تحتوي على جميع المرافق ، حيث تضم هذه :17حجرة للدراسة و09 حجرات إدارية.و06مخابر ومدرجا إضافة إلى ملعب رياضي وقاعة رياضة ومكتبة .

يدرس بالثانوية678 تلميذا يؤطرهم 55 أستاذا .

الهيكل التنظيمي للمؤسسة:

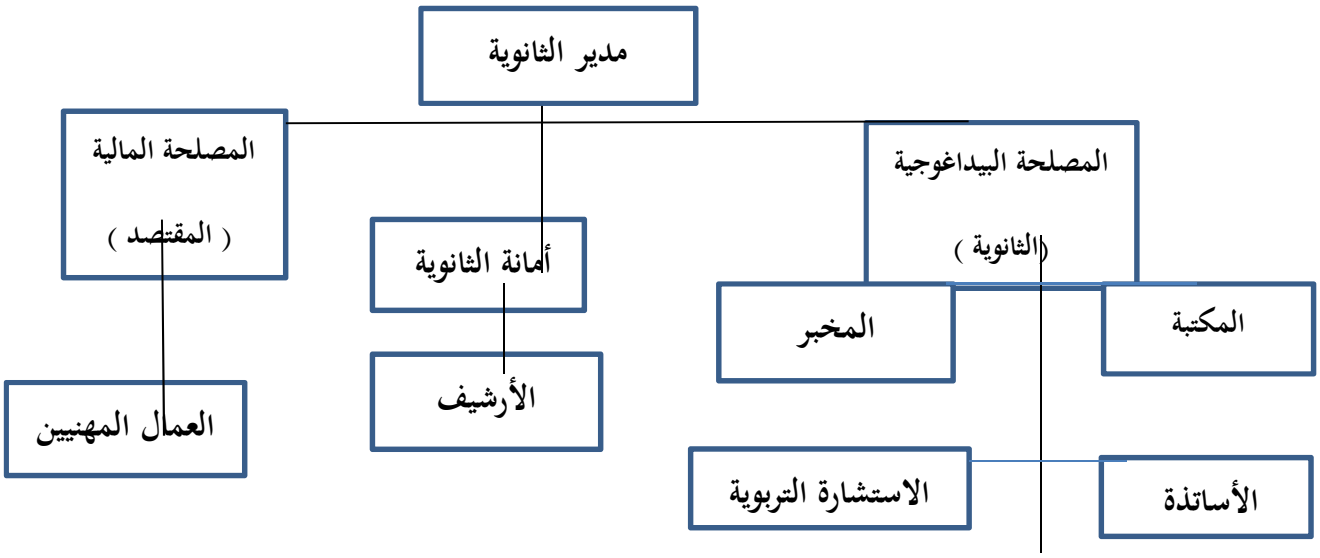

الجدول رقم 1: يبين توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس .

الجنس	التكرار	النسبة
ذكور	33	%60
إناث	22	%40
المجموع العام	55	%100

يبين الجدول رقم 01 أعلاه أن : ذكورا من الأساتذة بثانوية بعمر بوجمعة ذكور بينما تمثل الاناث نسبة 40% من الأساتذة مما يعني أن الطاقم التربوي لهذه المؤسسة يغلب عليه الطابع الذكوري .

الجدول رقم02 : يبين توزيع العينة حسب متغير العمر.

العمر	التكرارات	النسبة
من 25إلى 30سنة	25	%45.45
من31إلى40سنة	25	%4545.
من41إلى50سنة	05	%9.09
من50إلى60سنة	00	%00
المجموع العام	55	%100

يوضح الجدول رقم 02 أعلاه أن: نسبة 45.45%من الأساتذة تتراوح أعمارهم ما بين[25 إلى30سنة]و 25 بنسبة 45.45 تتراوح أعمارهم من [31إلى40سنة] و 05 أساتذة بنسبة 9.09% تراوحت أعمارهم من[41إلى50سنة] ولا يوجد من الأساتذة من تراوح عمره بين [51إلى60سنة].

الجدول رقم 03: يبين توزيع العينة حسب المؤهل العلمي.

المؤهل العلمي	التكرارات	النسبة

شهادة ليسانس	10	%18.18
ماستر	41	%74.60
دكتورا	4	%7.27
المجموع العام	55	%100

يوضح الجدول رقم 03 أعلاه أن: 10 الأساتذة متحصلون على شهادة ليسانس وذلك بنسبة18.18% و 41 متحصلون على شهادة ماستر بنسبة 74.60%و04 حائزون على شهادة دكتوراه بنسبة7.27%.مما يعكس وجود مستوى أكاديمي متقدم، وطاقم تربوي مؤهل علميا يدعم جودة التعليم .

الجدول رقم4:يبين توزيع العينة حسب سنوات الخبرة في التعليم .

سنوات الخبرة	التكرارات	النسبة
من1إلى5سنوات	7	%12.72
من5إلى10سنوات	16	%29.09
من11إلى20سنة	27	%49.09
أكثر من 20 سنة	05	%9.09
	55	%100

يوضح الجدول رقم 04 أعلاه أن : 49%من الأساتذة تتراوح خبرتهم المهنية من 11 إلى 20 سنة و29% خبرتهم المهنية من5إلى 10سنواتو12% خبرتهم من 1إلى 5سنوات في حين 9% فقط هم من تجاوزت خبرتهم المهنية 20سنةومن ذلك فإن أغلب الأساتذة يملكون خبرة مهنية متوسطة وهو ما يعكس استقرارا وظيفيا وكفاءة مكتسبة .

المبحث الثاني: واقع الاتصال التربوي بين الاستاذ والتلميذ. يتعلق هذا المبحث بنتائج إجابات المبحوثين فيما يتعلق بواقع الاتصال التربوي بين الأستاذ والتلميذ داخل القسم وذلك من خلال الجدول رقم(5، 6، 7 ،8، 9، 10، 11، 12)

الجدول رقم05: يصف أسلوب تواصل الأستاذ مع التلاميذ..

وصف أسلوب تواصل الأستاذ مع التلاميذ	التكرارات	النسبة
رسمي	03	%5.45
متوازن ومحفز	38	%69.09
ودي ومفتوح	14	%25.45
المجموع العام	55	%100

تبين نتائج الجدول رقم 05 أعلاه أن التواصل المتوازن المحفز بين الأستاذ والتلاميذ كانت إيجابية بلغت نسبتها 69.09 % اقتصرت نتائج الاتصال الودي والمفتوح على 25.45 %أما الاتصال الرسمي فكانت نتائجه ضئيلة بنسبة 5.45% .وهذا يرجع إلى أن الاتصال بين الأستاذ والتلميذ تحكمه مهارات يمتلكها الأستاذ لبلوغ أهداف بعينها تنعكس على نتائج المتعلمين وسلوكهم بينما الاتصال الودي والمفتوح قد تغيب فيه الضوابط التي وبالتالي تغيب أهم الأهداف التي تنشأ من أجلها العملية الاتصالية.

الجدول رقم06: يبين استخدام لغة الجسد (الإشارات ، تعبيرات الوجه ..) أثناء الشرح .

استخدام لغة الجسد أثناء الشرح	التكرارات	النسبة
دائما	43	%78.181
أحيانا	10	%18.81
نادرا	02	%3.63

يتضح من الجدول رقم06أعلاه أن : استعمال لغة الجسد من إشارات وتعبيرات الوجه كوسيلة اتصال بين الأستاذ والتلاميذ حظيت بنسبة 78.18% بينما الأساتذة الذين يستخدمونها أحياننا فقد بلغت نسبتهم 18.81. %أو أما الأساتذة الذين يستعملونها نادرا كانت نسبتهم3.63% ،وهذا يثبت أن التواصل البصري يثير انتباه

المتعلمين ويحفز لديهم الانتباه ويعزز المكتسبات لتزاوج الصوت الصورة والحركة وهو ما يسهم في تحسين استيعابهم وبالتالي مستواهم الدراسي . وقد يعود سبب تفاوت استخدام الأساتذة للغة الجسد إلى الارهاق المهني أو لجوئهم إلى وسائط أخرى من شأنها تحقيق الأهداف الاتصالية بوسيلة أكثر تطورا وقبولا لدى المتعلمين. ومع ذلك فإن الفروقات الفردية بين التلاميذ تستوجب استخدام الاتصال الفظي وغير اللفظي معا.

الجدول رقم 07:يبين استخدام الأساتذة لأساليب ووسائل اتصال مختلفة لتحسين مستوى التلاميذ .

الرقم	العبارة	نعم		أحيانا		لا		التكرارات	النسبة
		ت	%	ت	%	ت	%		
07	استخدام الأساتذة لوسائل الإيضاح	39	70.90	13	23.63	03	5.45	55	100 %
12	استخدام أسلوب التحفيز اللفظي مع التلاميذ	48	87.27	07	12.72	00	00	55	100 %
16	يشعر التلميذ بالأمان عند الحديث إلى الأستاذ	29	52.72	24	43.63	02	3.63	55	100 %
23	التحفيز اللفظي يزيد من تركيز التلاميذ	46	%83.63	08	14.54	01	18.18	55	100 %
24	هل يوجد فرق بين التلاميذ المتفاعلين وغير المتفاعلين	50	90	04	7.27	01	18.18	55	100 %
التكرارات		212		56		7		275	
النسب		%77.09		%20.36		%2.54		100 %	

يظهر من خلال الجدول رقم 07أعلاه أن نسبة الأساتذة الذين يستخدمون وسائل الإيضاح بلغت 70.90% أما الأساتذة الذين يستخدمونها أحيانا بلغت نسبتهم 23.63% في حين انخفضت نسبة الأساتذة الذين لا يستخدمونها إلى 5.45%و من جهة أخرى فإن نسبة 87.27 % اختارت عبارة نعم دائما لاستخدام أسلوب التحفيز اللفظي ونسبة 12.72% أحيانا في حين لم يتم اختيار عبارة نادرا من قبل الأساتذة كما أن

نسبة52.72% من الأساتذة اختاروا إجابة نعم على السؤال المتعلق بشعور المتعلم بالأمان معهم ونسبة43.63اختارت عبارة إلى حد ما ونسبة 3.63%اختارت الإجابة ب: لا، وبشأن استعمال التحفيز اللفظي كونه يزيد من تركيز التلاميذ فقد اختارت نسبة 83.63% عبارة نعم دائما في حين اختارت نسبة 14.54% عبارة أحيانا ونسبة 18.18% أجابت ب:لا، وحول وجود فروق بين التلاميذ المتفاعلين وغير المتفاعلين داخل القسم أجاب 90% من الأساتذة بـ: نعم وأجابت نسبة 18.18%ب: لا ونسبة 7.27 % أجابت بـ :أحيانا، ومن خلال إجابات المبحوثين نجد أن الاهتمام بوسائل الايضاح يرجع إلى انتقال المعلم من دور الملقن للمعرفة إلى موجه للمتعلمين لاكتشاف التعلمات الجديدة من خلال استخدام وسائل تساعدهم على ذلك وتسهل الاتصال فيما بينهم ،كما أن التحفيز اللفظي شأنه شأن التحفيز المادي له بالغ الأثر في نفس المتعلم ويشعره بالتقدير لمجهوداته وكفاءاته ويزيد من ثقته في نفسه ويدفعه إلى المشاركة الفعالة خاصة وأنه مصاحب للعملية التعليمية في كل مراحلها وهو وسيلة بسيطة متوفرة ومؤدية للغرض. إضافة إلى ذلك فإن شعور المتعلم بالأمان يستند إلى قدرة الأستاذ على كسر العوائق الاتصالية بينه وبين متعلميه فتحصيل الصفات الجيدة تحدث أثرا في شخصية المتعلم ، أضف إلى ذلك أن التلميذ الذي يتفاعل مع الأستاذ تكون له فرصة لتصويب أخطائه وتعزيز مكتسباته وتجاوز العثرات التي كانت تعيق عملية التعلم لديه وأن تفاعله يعكس اهتمامه بالمادة الدراسية مما يحسن مستواه الدراسي.

الجدول رقم 08: .يوضح الوسيلة الأكثر فاعلية في تواصل الأستاذ مع التلاميذ .

الوسيلة الأكثر فاعلية في تواصل الأستاذ مع التلاميذ	التكرارات	النسبة
الحوار المباشر	27	%45.45
الكتابة على السبورة	01	%1.81
الوسائط التكنولوجية	09	%16.36
استراتيجيات العلم النشط	18	%32.72
وسائل أخرى	00	%00
المجموع العام	55	%100

يبين الجدول رقم أعلاه 08 أن : الأساتذة الذين يعتبرون أن الحوار المباشر هو الوسيلة الأكثر فاعلية في تواصلهم مع التلاميذ بلغت نسبتهم 45.45% بينما حقق اختيار الكتابة على السبورة نسبة 1.81%أما اختيار الوسائط التكنولوجية فقد حصل على نسبة 16 .36% ونسبة 32.72 % كانت لاختيار استراتيجيات التعلم النشط فيما امتنع الأساتذة عن ذكر وسائل أخرى .ترجع هذه الاختيارات لكون الاتصال المباشر هو الركيزة الأولى والأساسية في العملية التعليمية إلا أن الوسائط التكنولوجية والتعلم النشط يخلق الدافعية ويعزز المشاركة داخل القسم مما يجعل الاتصال تفاعليا ، فاعليا وفعالا.

الجدول رقم 09:يبين درجة اهتمام الأستاذ بردود فعل التلاميذ أثناء الشرح .

درجة اهتمام الأستاذ بردود فعل التلاميذ أثناء الشرح	التكرارات	النسبة
اهتمام كبير	51	%92.72
متوسط	03	%5.45
ضعيف	01	%1.81
المجموع العام	55	%100

يوضح الجدول رقم 09أعلاه أن : الأساتذة اللذين يولون اهتماما كبيرا لردود فعل التلاميذ بلغت نسبتهم 92.72 % فيما بلغ اختيار اهتمام متوسط على نسبة5.45% والاهتمام الضعيف على نسبة 1.81% وذلك لكون التلميذ هو محور العملية التعليمية وردود أفعاله هي مؤشر مهم لسيرورة الحصة التعليمية فقد يدل على الاهتمام والتفاعل على ايجابية الاتصال وقف يوحي الشرود واللامبالاة على ضرورة كسر الجليد واستدعاء مهارات ووسائط اتصالية مختلفة تغير من سيرورة الحصة

الجدول رقم 10: يوضح تعامل الأستاذ مع التلاميذ المتعثرين في الفهم .

تعامل الأستاذ مع التلاميذ المتعثرين في الفهم	التكرارات	النسبة
يعيد الشرح بلغة بسيطة	52	%94.54
يطلب من زملائهم المساعدة	02	%3.63
يتجاهلهم ويكمل الدرس	00	%00
يقدم دروس الدعم	1	%1.81
المجموع العام	55	%100

يوضح الجدول رقم 10 أعلاه أن : 94%من الأساتذة أنهم يعيدون الشرح بلغة مبسطة عند الحاجة بينما 3% فقط هم من يطلب من زملائهم المساعدة وهو ما يدل على تكييف المهارات الاتصالية حسب المواقف وأطراف العملية التعليمية بما يسهم في تحسين الفهم وتيسير العملية التعليمية .

الجدول رقم 11 :يوضح إمكانية فتح باب النقاش الحر في القسم .

فتح باب النقاش الحر في القسم	التكرارات	النسبة
دائما	20	%36.36
أحيانا	30	%54.54
نادرا	05	%9.09
أبدا	00	%00
المجموع العام	55	%100

يوضح الجدول رقم 11أعلاه أن نسبة 36.36% من الأساتذة يفتحون باب النقاش الحر مع التلاميذ دائما بينما نسبة 54.54%تفتحه أحيانا ونسبة 9.09% اختارت عبارة نادرا بينما لم يتم اختيار عبارة أبدا من قبل أي أستاذ ويشير ذلك إلى أن فتح باب النقاش الحر هو طريقة اتصال فعالة للكشف عن جوانب تتعلق بالمتعلم فقد تكون ذات فائدة تشخيصية أو علاجية أو دافع لتنمية المهارات والمعارف في حين يرى بعض الأساتذة أنه منفذ اتصالي ذو أهداف معينة يتم اللجوء إليه أحيانا وليس اتصالا دائما تقوم عليه العملية التعليمية .

الجدول رقم12: يبين التلميذ الذي يستفيد أكثر من التواصل الجيد .

التلميذ الذي يستفيد من التواصل الجيد هو	التكرارات	النسبة
المتفوق	04	%7.2
المتوسط	32	%58.18
الضعيف	5	%9.09
الجميع	14	%25.45
المجموع العام	55	%100

الجدول رقم 12أعلاه يوضح أن نسبة 7.2 %ترى أن التلميذ المتفوق هو المستفيد من التواصل الجيد ونسبة58.18%اختارت المتوسط ونسبة 9.09%اختارت الضعيف ونسبة 25.45 %اختارت الجميع ويشير ذلك إلى أن التلميذ المتفوق لديه استعداد قبلي وكفاءة تخول له المستوى الجيد أما التلميذ المتوسط فيحتاج إلى اتصال جيد من حيث تقديم التَعَلُّمات وتعزيز مشاركته وتفاعله ودفعه إلى المحاولة والمثابرة لتحسين المستوى أما التلميذ الضعيف فيحتاج لأكثر من اتصال فعال فهو بحاجة إلى دعم ومعالجة وبذلك فجميع التلاميذ يستفيدون من الاتصال الفعال مع اختلاف في مستوياتهم واستعداداتهم.

المبحث الثالث: تأثير الاتصال التربوي على مستوى التلاميذ.

يتعلق هذا المحور بإجابات المبحوثين فيما يتعلق بتأثير الاتصال التربوي على مستوى المتعلمين والتي وردت في الجدول رقم (13 ،14 ،15 ،16 ، 17،18 ،19 ،20)

الجدول رقم 13 :وصف العلاقة بين الأستاذ وتلاميذه .

وصف العلاقة بين الأستاذ وتلاميذه	التكرارات	النسبة
علاقة احترام متبادل	35	%63.63
علاقة جدية	10	%18.18
علاقة ودية جدا	10	%18.18
المجموع العام	55	%100

يتبين من خلال الجدول رقم13أعلاه أن نسبة 63.63% علاقتهم بالتلاميذ علاقة احترام متبادل ونسبة 18.18% علاقتهم جدية ونسبة 18.18% علاقتهم بالتلاميذ ودية جدا وهذا مؤشر إيجابي يعكس مناخا تربويا صحيا يسوده التقدير والثقة في حين يشير تدني العلاقات الودية إلى وجود حدود في الشق العاطفي أو الشخصي للعلاقة بي الطرفين.

الجدول رقم 14 :إعطاء الأستاذ فرصة لتلاميذه للتعبير عن آرائهم .

إعطاء فرصة للتلاميذ للتعبير عن آرائهم	التكرارات	النسبة
دائما	33	%60
أحيانا	20	%36.36
نادرا	02	%3.63
أبدا	00	%00
المجموع العام	55	%100

يوضح الجدول رقم14 أعلاه أن نسبة 60%اختارت منح فرصة للتلاميذ للتعبير عن آرائهم دائما ونسبة36.36%ا تمنحهم الفرصة أحيانا ونسبة 3.63% نادرا ما تتيح لهم الفرصة للتعبير عن آرائهم في حين لم يختار أي أستاذ إجابة :أبدا. ومردُّ ذلك إلى أهمية مشاركة المتعلمين والتعبير عن آرائهم بحرية في إطار الحوار والاحترام المتبادلين كما أن إشراكهم في الإعداد للدروس واختيار الطرق المحببة والمشاركة بحرية كلها عوامل تسهل العملية الاتصالية وتمكن من تجاوز الكثير من العوائق أمام الأستاذ والمتعلم على حد سواء.

وتجعل من الأستاذ قدوة ووسيطا تؤمن أساليبه ولغته وردّات فعله ويطلب تدخله وتستحسن مساهمته فهذا كله له بالغ الأثر في تحسين مستوى المتعلمين.

الجدول رقم 15 :تصرف الأستاذ عند حدوث سوء فهم .

تصرف الأستاذ عند حدوث سوء فهم	التكرارات	النسبة
يوضح ويعيد الشرح	47	%85.45
يتجاهل الموقف	05	%9.09
يلوم التلميذ	3	%5.45
إجابة أخرى	00	%00

المجموع	55	%100

يوضح الجدول رقم15 أعلاه أن نسبة 85.45% اختارت أن توضح وتعيد الشرح عند حدوث سوء فهم ،ونسبة 9.09%اختارت عبارة أتجاهل الموقف ،ونسبة 5.45% اختارت عبارة ألوم التلميذ في حين لم يورد الأساتذة إجابات أخرى. يبين ذلك أن الهدف الأول والأهم من العملية التعليمية هو تحقيق أهداف تعلمية وكفاءات فإذا حدث سوء فهم وجب على الأستاذ اللجوء إلى التغذية الراجعة والتصحيح والدعم والمعالجة الآنية وإلا يعد اتصالا فاشلا لم يحقق غاياته .

الجدول رقم 16: رأي الأستاذ إن كانت العلاقة الإيجابية بينه وبين التلميذ تزيد في تحفيز التلميذ على التعلم .

العلاقة الإيجابية بين الأستاذ والتلميذ تزيد في تحفيز التلميذ على التعلم	التكرارات	النسبة
بنسبة كبيرة جدا	51	%92.72
متوسطة	04	%7.27
ضعيفة	00	%00
المجموع	55	%100

يتضح من الجدول رقم 16 أعلاه أن نسبة 92.72% تعتبر أن العلاقة الإيجابية بين الأستاذ والتلميذ تزيد في تحفيز التلميذ على التعلم بنسبة كبيرة ونسبة 7.27% اختارت عبارة متوسطة ولم يختر أي أستاذ عبارة ضعيفة . وهذا يعكس إدراكا واسعا لأهمية البعد العلاقي في العملية التعليمية حيث تساهم العلاقة الجيدة في خلق بيئة تعليمية آمنة ، ومحفزة تعزز من دافعية التلميذ وتفاعله داخل القسم وتبرز أهمية الأستاذ كطرف داعم ومؤثر في المسار النفسي والتربوي للتلميذ.

الجدول رقم 17 : مساهمة لغة المعلم البسيطة والواضحة في تحسين مستوى الفهم .

.مساهمة لغة الأستاذ البسيطة والواضحة في تحسين مستوى الفهم .	التكرارات	النسبة
بشكل كبير	52	%94.54
بشكل متوسط	03	%5.45
ضعيف	00	%00

المجموع العام	55	%100

يوضح الجدول رقم 17أعلاه أن نسبة 94.54 %من الأساتذة أجابوا بأن لغة الأستاذ البسيطة والواضحة تساهم في تحسين مستوى الفهم بشكل كبير ونسبة 5.45% بشكل متوسط ولم يختار الأساتذة عبارة ضعيف .وذلك أن لغة الأستاذ البسيطة تتجاوز الفروق الفردية بين المتعلمين وتبسط الرسالة التعليمية ونعزز التواصل لاقترابها من فهم المتعلمين وقدرتها على تحسين استيعابهم وبالتالي مستواهم الدراسي.

الجدول رقم 18: مساهمة الأنشطة التفاعلية في تحسين مستوى التلاميذ .

تساهم الأنشطة التفاعلية في تحسين مستوى التلاميذ	التكرارات	النسبة
نعم	54	%98.18
لا	1	%18.18
المجموع	55	%100

يتضح من الجدول رقم 18أعلاه أن نسبة 98.18% أجابت بـ : نعم ل: مساهمة الأنشطة التفاعلية في تحسين مستوى المتعلمين ونسبة 18.18% اختارت عبارة لا . تدل هذه النتائج على الوعي واسع بأهمية التفاعل داخل القسم في تعزيز الفهم والمشاركة ويشير إلى أن إدماج الأنشطة التفاعلية يعد اختيارا تربويا وإعداد لتحفيز التلاميذ ورفع مستواهم الدراسي.

الجدول رقم 19: كيف تؤثر المشاركة في الحوار داخل القسم على مستوى التلميذ.

تأثير المشاركة في الحوار داخل القسم على مستوى التلميذ	التكرارات	النسبة
ترفع من ثقته بنفسه	36	%65.45
تتزيد من استيعابه	18	%32.72
لا تأثير لها	01	%18.18
المجموع العام	55	%100

يوضح الجدول رقم 19أعلاه أن : نسبة 65.45 %من إجابات الأساتذة كانت لترفع ثقته بنفسه و32.72% ل: تزيد من استيعابه و18.18% لا تأثير لها ومن خلال هذه النسب يتضح أن مشاركة المتعلم داخل القسم ترفع ثقته بنفسه وتجعله يبدع ويتفاعل مع زملائه وأستاذه ويكسبه مهارة في التواصل اللغوي والبصري وهوما يكون لديه معارف وكفاءات تحسن مستواه الدراسي.

الجدول رقم 20: درجة مساهمة التواصل الفعال في تقليل المشاكل السلوكية داخل القسم .

درجة مساهمة التواصل الفعال في تقليل المشاكل داخل القسم	التكرارات	النسبة
بدرجة كبيرة	48	%67.27
بدرجة متوسطة	07	% 12.72
بدرجة ضعيفة	1	%18.18
المجموع	55	%100

يوضح الجدول رقم 20أعلاه أن نسبة 67.27%يرون أن التواصل الفعال يساهم في تقليل المشاكل السلوكية داحل القسم بدرجة كبيرة ونسبة 12.72%بدرجة متوسطة ونسبة 18.18% بدرجة ضعيفة فالتواصل الفعال يقوم على علاقة جيدة بين الأستاذ والتلميذ أساسها القيم واستشعار الرغبة في المنفعة وضابطها الحزم و هدفها تحسين المستوى الدراسي للمتعلم وهذا ما يهذب سلوك التلميذ وتواصله بما تفتضيه العملية التربوية وما يمكنه من تحسين مستواه الدراسي.

المبحث الرابع : الاتصال التربوي بين الأستاذ والأولياء.

يتناول هذا المبحث تحليل إجابات المبحوثين المتعلقة بالاتصال التربوي بين المدرسة والأسرة والتي تم ترتيبها في الجدول رقم (.21، 22 ،23، 24، 25)

الجدول رقم 21 :كيفية اتصال أولياء الأمور بالمدرسة .

كيف يتصل أولياء الأمور بالمدرسة	التكرارات	النسبة
بإرادتهم	19	%34.54
عند الاستدعاء فقط	27	%49.09
في الحالتين	09	%16.36
المجموع العام	55	%100

يتضح من الجدول21 أن نسبة 34.54% من الأساتذة أجابوا أن الأولياء يتصلون بالمدرسة بإرادتهم ونسبة 49.09% أجابت بأنهم يتصلون عند الاستدعاء فقط ونسبة 16.36% اختارت عبارة في الحالتين وهذا يعني أن الأولياء يتصلون بالمدرسة بشكل تفاعلي مما يجعل المتابعة المستمرة لأداء ابنائهم محدودة باعتبار الاتصال عنصر أساسي في تحسين المستوى الدراسي.

الجدول رقم 22 : يوضح الاتصال بأولياء التلاميذ لاطلاعهم على مستوى أبنائهم.

هل تتصل بأولياء الأمور لاطلاعهم على نتائج أعمالهم	التكرارات	النسبة
دائما	17	%30.90
أحيانا	27	%49.09
نادرا	09	%16.36
أبدا	02	%3.63
المجموع	55	%100

يتضح من الجدول رقم 22أعلاه أن نسبة 30.90% من الأساتذة يتصلون بالأولياء دائما لاطلاعهم على نتائج أبنائهم ونسبة 49.09% يتصلون بهم أحيانا ونسبة 16.36% نادرا ما يتصلون بهم ونسبة 3.36% لا تتصل أبدا بهم. تعكس هذه النسب غياب التواصل المنتظم والمنظم رغم أهميته في تعزيز المتابعة الدراسية وتحسين المستوى.

الجدول رقم 23: يوضح استجابة الأولياء لاستدعاء الأساتذة.

هل يستجيب الأولياء لاستدعائكم	التكرارات	النسبة
يستجيب الجميع	12	%21.81
البعض	41	%74.54
لا يستجيبون	02	%3.63
المجموع العام	55	%100

يتضح من الجدول رقم 23علاه أن نسبة 21.81% اختارت عبارة يستجيب الجميع ونسبة 74.54% أجابت يستجيب البعض ونسبة 3.36% أجابت بلا يستجيبون ويتضح من خلال ذلك أن الأولياء على اتصال محدود

بالمدرسة حيث لا تكون الاستجابة للاستدعاء دائما مما يعيق دور الأسرة في المحيط المدرسي ويدفع الأساتذة للتخلي عن الاستدعاءات وهو ما يؤثر على مستوى المتعلمين في حالة الغياب الكلي لأوليائهم وعدم مرافقة المدرسة في العمل على تحسين مستواهم الدراسي.

الجدول رقم 24: يبين مساهمة الاتصال بأولياء الأمور في تحسين مستوى أبنائهم.

هل يساهم الاتصال بأولياء الأمور في تحسين مستوى أبنائهم	التكرارات	النسبة
مساهمة كبيرة	33	%60
مساهمة متوسطة	21	38.18
مساهمة ضعيفة .	01	18.18
المجموع العام	55	%100

يتضح من الجدول رقم 24أعلاه أن نسبة 60% من الأساتذة يعتبرون مساهمة الأولياء في تحسين مستوى أبنائهم كبيرة ونسبة 38.18% تعتبرها متوسطة ونسبة 18.18% تعتبرها مساهمة ضعيفة. تؤكد هذه النسب قناعة أغلب المشاركين بأهمية التواصل مع الأولياء كوسيلة فعالة لدعم التحصيل الدراسي ما يؤكد ضرورة تعزيز هذا النوع من الاتصال وجعله جزءا من الممارسات التربوية المنتظمة داخل المؤسسة .

الجدول رقم 25: يبين هل يناقش الأستاذ أولياء الأمور حول ما يجب فعله لرفع مستوى أبنائهم.

هل تناقش أولياء حول ما يجب فعله لرفع مستوى أبنائهم.	التكرارات	النسبة
أناقش جميع الأولياء.	16	%29.09
من يبدي استعدادا فقط .	36	%65.45
لا أتناقش معهم.	03	%5.45
المجموع العام	55	%100

يبين الجدول رقم 25 أعلاه أن نسبة 29.09% من الأساتذة لا يتناقشون مع الأولياء حول ما يجب فعله لرفع مستوى أبنائهم ونسبة 65.45%يتناقشون مع الأولياء الذين يبدون اهتماما فقط ونسبة 5.45% لا يتناقشون

مع الأولياء .وهو ما يعكس محدودية التواصل وضعف انخراط بعض الاولياء وهو مؤشر سلبي على التقليل من أهمية إشراك الأسرة في تحسين المستوى الدراسي للتلاميذ.

المبحث الخامس : معوقات الاتصال التربوي

نتناول من خلال هذا المبحث معوقات الاتصال التربوي على ضوء النتائج التي أفرزتها إجابات الأساتذة والمرتبة في الجدول رقم (30، 31 ،32، 33، 34، 35)

الجدول رقم 26: يبين الأسباب التي تعيق التواصل مع الأولياء .

ماهي الأسباب التي تعيق الاتصال مع الأولياء	التكرارات	النسبة
قلة الاستجابة	33	%60
نقص الوسائل	01	%18.18
ضعف التنسيق	05	9.09
ضيق الوقت	16	29.09
المجموع العام	55	%100

يبين الجدول رقم26 أعلاه أن نسبة60%من الاساتذة يعتبرون أن قلة الاستجابة اكثر الأسباب التي تعيق الاتصال مع الاولياء ونسبة 18.18%ترجعها الى نقص الوسائل ونسبة9.09%اختارت عبارة ضعف التنسيق ونسبة29.09اختارت عبارة ضيق الوقت وعليه تتعدد الأسباب التي تعيق التواصل مع الأولياء لكن قلة الاستجابة من قبل الأولياء لانشغالهم بالعمل وضعف الوعي بأهمية المتابعة المدرسية أهم الأسباب حسب إجابات المبحوثين إلى جانب غياب وسائل فعالة للتواصل واقتصارها على وسائل تقليدية إضافة إلى عامل ضيق الوقت الذي يعاني منه الطرفان مما يصعب تنظيم لقاءات منتظمة ويحد من فرص التعاون المشترك لدعم المسار الدراسي.

الجدول 27: الاكتظاظ داخل الأقسام يقلل من فاعلية الاتصال التربوي.

هل يقلل الاكتظاظ داخل القسم من فاعلية الاتصال التربوي	التكرارات	النسبة
كبير	51	%92.72
متوسط	2	%3.63
أحيانا	02	%3.63

المجموع	55	%100

يوضح الجدول رقم 27أعلاه أن :92.63% من الأساتذة يعتبرون أن تأثير الاكتظاظ داخل القسم يقلل من فاعلية الاتصال التربوي بشكل كبير ،ونسبة 3.63 % تعتبر أن تأثيره متوسط، ونسبة 3.63منهم يرون أنه يقلل أحيانا من فاعلية التواصل التربوي و منه يمكن القول أن الاكتظاظ داخل الأقسام يؤدي إلى صعوبة التحكم في القسم وصعوبة توفير الوسائل الكافية لعدد كبير من المتعلمين وصعوبة التواصل مع الجميع وإعطائهم فرص متكافئة للمشاركة وصعوبة في المعالجة ورصد التغذية الراجعة وغيرها من الصعوبات التي تعيق عملية الاتصال التربوي .

الجدول رقم 28 : يبين تأثير الفروقات الفردية بين التلاميذ والاتصال العمودي على مستوى التلاميذ.

الرقم	العبارة	دائما		أحيانا		لا		التكرارات	النسبة
		ت	%	ت	%	ت	%		
32	هل تؤثر الفروقات الفردية بين التلاميذ على الاتصال داخل الأقسام	36	65.45	16	29.09	03	5.45	55	100 %
33	هل يحد الاتصال العمودي من استيعاب التلميذ	31	56.36	19	34.54	05	9.09	55	100 %
مجموع التكرارات		67		35		8		110	
النسب		%60.90		31.81		7.27		%100	

يوضح الجدول 28أعلاه أن نسبة 65.45% أجابت بنعم لتأثير الفروقات الفردية بين التلاميذ على الاتصال داخل القسم ونسبة 29.09أجابت بـ: أحيانا ونسبة5.45اختارت عبارة لا تؤثر .كما أن نسبة 56.36% أجابت بـ : نعم لكون الاتصال العمودي يحد من استيعاب التلاميذ ونسبة34.54% أجابت بـ :أحيانا ونسبة 9.09% أجابت بـ : لا. ومن خلال ذلك نجد أن الفروقات الفردية تؤثر على عملية الاتصال في القسم اذ تختلف مستويات الفهم والاستيعاب من تلميذ لآخر، وهو ما يفسر إجابات الأساتذة بأن الاتصال العمودي لا يحقق استيعاب التلاميذ ويحد من تفاعلهم ومشاركتهم، وذلك لاقتصاره على الأوامر والتوجيهات والشرح في اتجاه واحد دون تفاعل أو تغذية راجعة ، مما ما يستدعي تعزيز اشكال اتصال أكثر تفاعلية .

الجدول رقم 29 : أكثر ما يعيق فعالية الاتصال التربوي في رأي الأستاذ.

في رأيك ما أكثر ما يعيق فعالية الاتصال التربوي	التكرارات	النسبة
ضعف الوسائل التعليمية.	04	%7.27
ضعف مهارات التواصل لدى المعلم .	36	%65.45
ضعف اهتمام التلاميذ	15	%27.27
أسباب أخرى	00	%00
المجموع العام	55	%100

يوضح الجدول رقم29أعلاه أن نسبة7.27% من الأساتذة الذين يعتبرون أن أكثر ما يعيق الاتصال التربوي هو ضعف الوسائل التعليمية . و نسبة 65.45%منهم يرجعونها إلى ضعف مهارات التواصل لدى المعلم ونسبة 27.27% يرجعها إلى ضعف اهتمام التلاميذ ،في حين لم يذكر الأساتذة أسبابا أخرى .و ترجع هذه الاختيارات كون الأستاذ أصبح وسيطا بين المعرفة والمتعلم حسب المثلث الديداكتيكي وهو ما يجعل قدرته على التواصل الفعال وامتلاكه لمهارات جيدة في التواصل واستغلال الوسائل التعليمية مهمة لتحسين مستوى المتعلمين كما أن ضعف اهتمام التلاميذ يشكل عائقا أمام أغلب عمليات الاتصال مما يتطلب جهدا أكبر ومهارات أكثر دقة وأساليب اتصالية مختلفة.

الجدول 30: دور البيئة التعليمية في نجاح الاتصال التربوي.

ما هو دور البيئة التعليمية في نجاح الاتصال التربوي	التكرارات	النسبة
مهمة جدا.	52	%94.54
متوسطة الأهمية	03	%5.45
إجابة أخرى	00	%00
المجموع العام	55	%100

يوضح الجدول رقم 30أعلاهأن نسبة 94.54% من الأساتذة أجابوا ب: نعم لأهمية البيئة التعليمية في نجاح الاتصال التربوي ونسبة 5.45 منهم اختارت عبارة متوسطة الأهمية ولم يقدم الأساتذة اجابات أخرى ويبين ذلك أن البيئة التعليمية تلعب دورا أساسيا في تحسين مستوى المتعلمين فهي تساهم في خلق جو آمن ومحفز يساعد

على التركيز والتفاعل الإيجابي كما أن توفير وسائل تعليمية مناسبة وعلاقات تواصل فعالة بين المعلم والمتعلمين يعزز الدافعية ويراعي الفروق الفردية مما ينعكس إيجابا على التحصيل الدراسي.

❖ المبحث السادس: نتائج الدراسة

نتعرض في هذه الدراسة لاختبار توافق الفرضيات مع النتائج المتوصل إليها ، وكذا مدى صحة الاسقاط النظري للدراسة والنتائج العامة التي توصلت إليها الدراسة .

الفرضية الأولى : يسهم الاتصال التربوي في تحسين مستوى المتعلمين من خلال امتلاك الفاعلين فيه لأساليب ووسائل ملائمة للمواقف المختلفة ،أثبتت نتائج الجدول رقم (7، 14 ، 15 ، 16 ،17 ،18،20،19) أعلاه: فقد بينت النتائج صحة الفرضية حيث أن نسبة 52 % أن الأساتذة يعتبرون أن التلاميذ يشعرون بالأمان عند التحدث إليهم و43% ترى أن التلاميذ يشعرون بذلك أحيانا مما يشير إلى أن البيئة التعليمية القائمة على التواصل الإيجابي تعزز ثقة التلميذ بنفسه وتجعله أكثر استعدادا للتعلم ، وأكدت نسبة 85 % من الأساتذة أنهم يعيدون الشرح ويوضحون عند حدوث سوء فهم فيحين 94% يرون أن لغة بسيطة وواضحة يحسن مستوى الفهم لدى التلاميذ بشكل كبير وهو ما يدل على وجود تواصل راجعي فعال يسهم في معالجة صعوبات التعلم وتحسين الفهم وبشأن المشاركة والتفاعل فإن نسبة 98% من الأساتذة يعتبرون أن الأنشطة التفاعلية تساهم في تحسين أداء المتعلمين ، 65% منهم يرون أن التلاميذ يرتفع لديهم الاحساس بالثقة من خلال المشاركة في الحوار داخل القسم ، وبذلك فالاتصال التفاعلي داخل القسم عنصر مهم في الاتصال التربوي الناجح.

الفرضية الثانية : التحكم في استخدام مهارات الاتصال يحسن مستوى المتعلمين حسب المواقف وأطراف العملية الاتصالية . أظهرت نتائج الدراسة صحة الفرضية وهذا ما تعكسه نتائج الجدول رقم (6 ،7 ، 8 ، 9 ، 10 ، 11 ، 12 ، 19) أعلاه :قد بينت النتائج الميدانية أن قدرة الأستاذ على التحكم في استخدام مهارات الاتصال يعد عاملا أساسيا في الرفع من مستوى المتعلمين ، وذلك من خلال مجموعة من المؤشرات التي تعكس الأثر الإيجابي للتواصل الفعال داخل الوسط التربوي، فقد أثبتت المعطيات أن 78 %من الأساتذة يوظفون لغة الجسد بفعالية و69 % منهم يستعملون أسلوبا محفزا ومتوازنا ، وهو ما يعكس المرونة في ضبط الخطاب التربوي بما يتلاءم مع طبيعة الموقف التعليمي وخصائص التلاميذ وفي سياق آخر أشارت النتائج إلى أن نسبة 87% من الأساتذة يستخدمون أسلوب التحفيز اللفظي و92 % يهتمون باستمرار بردود فعل التلاميذ و92 % يعيدون الشرح بلغة مبسطة عند الحاجة مما يبرز وعيهم بأثر اللغة التحفيزية وامتلاكهم لمهارة التفاعل الآني وتعديل الاستراتيجيات التواصلية وقدرتهم على تكييف المحتوى واللغة بما يتناسب مع المستوى الفهم لدى المتعلمين إضافة إلى ذلك فإن نسبة 90 % من الأساتذة تقول بوجود فرق واضح في مستوى المتعلمين المتفاعلين وغير المتفاعلين

وحسب نتائج الجدول رقم 20 فإن التواصل الفعال يساهم في تقليل المشاكل السلوكية داخل القسم بنسبة 67 % مما ينعكس إيجابا على مستوى المتعلمين .وهوما يدل على فعالية التحكم في أدوات الاتصال عند توجيه الخطاب حسب طبيعة المتلقي .

الفرضية الثالثة: الاتصال التربوي بين الأساتذة والأولياء يساهم في تحسين مستوى المتعلمين في حالة المتابعة المستمرة. فهي محققة حسب نتائج الجدول (21، 22، 23 ، 25،24)وقد كشفت النتائج أن هناك تفاوت في درجة انخراط الأسرة في المسار الدراسي للأبناء حيث صرح49 % من أساتذة أن الأولياء يتصلون بالمدرسة بإرادتهم وفي حين قال 34 % صرحوا أن بعض الأولياء فقط يتفاعلون مع استدعاءاتهم واعتبرت نسبة ضئيلة قدرت ب: 23 % أن جميع الأولياء يستجيبون وهو ما يبرز غياب نمط ثابت أو سياسة متابعة موحدة داخل المؤسسة التربوية ومن جهة الأساتذة تؤكد النتائج أن 30% فقط هم من يحرصون على إعلام الأولياء بنتائج التلاميذ مقابل 48% يقومون بذلك أحيانا ورغم هذا التذبذب إلا أن 41 % من الأساتذة يرون أن الاتصال بأولياء الأمور يساهم مساهمة كبيرة في تحسين مستوى التلاميذ وهو ما يعكس إدراك الأساتذة لهذا النوع من الشراكة حتى وإن لم تكن مفعلة في الواقع باستمرار ويرجع الأساتذة نقص اهتمامهم بالاتصال بأولياء الأمور لعدم تجاوب الأولياء مع ملاحظاتهم وتوجيهاتهم مما يؤثر على فعالية الاتصال التربوي.

الفرضية الرابعة :العوامل البشرية والمادية تعيق الاتصال التربوي وتضعف محاولات تحسين مستوى المتعلمين إذا لم تكن متكافئة مع الأهداف الاتصالية وهي محقة حسب نتائج الجدول رقم (، 26 ، 27 ، 28 ، 29 ، 30) أعلاه كشفت النتائج الميدانية صحة الفرضية فقد أشار 92 % من الأساتذة إلى أن الاكتظاظ داخل الأقسام يحد بدرجة كيسرة من نجاعة التواصل داخل القسم و94 % أكدوا على أهمية البيئة التعليمية في نجاح الاتصال التربوي وهو ما يعكس أثر الظروف المادية (كالضجيج ،ضيق الفضاء ، نقص الوسائل البيداغوجية) في الحد من التفاعل الإيجابي بين الأستاذ والتلميذ ،وفي المقابل اعتبر الأساتذة بنسبة 65% أن ضعف مهارات التواصل لدى بعض الأساتذة من أبرز العوائق البشرية يليها ضعف انتباه التلاميذ بنسبة 27% . كما ترى نسبة 56% من الأساتذة أن الاتجاه العمودي في الاتصال يقلل من استيعاب المتعلم وذلك راجع لغياب اتفاعل ،كما أن ضعف استجابة الأولياء بنسبة 60% يعد من الأسباب التي تعيق التواصل الخارجي مع الأسرة وعليه فإن هذه المعطيات تؤكد بشدة تحقق الفرضية إذ أن غياب التوازن بين الشروط البشرية والمادية من جهة والأهداف الاتصالية من جهة أخرى يؤثر سلبا على وذلك راجع لغياب اتفاعل ،كما أن ضعف استجابة الأولياء بنسبة 20% يعد من التواصل التي تعيق التواصل الخارجي مع الأسرة وعليه فإن هذه المعطيات تؤكد بشدة تحقق الفرضية إذ أن غياب

التوازن بين الشروط البشرية والمادية من جهة والأهداف الاتصالية من جهة أخرى يؤثر سلبا على جودة العملية الاتصالية ويحد من أثرها في تحسين مستوى المتعلمين .

❖ نتائج الدراسة المتعلقة بالدراسات السابقة:

توافقت دراستنا مع دراسة الطالبة **ليندة العابد** ، (**2001**)**الموسومة بـ : واقع الاتصال التربوي بين الجماعات التربوية في مؤسسات التعليم الثانوي** " أثبت النتائج بأن الاتصال المطبق في المؤسسة الثانوية غير فعال وتواجهه عدة صعوبات واختلفت معها في الشق الأول من النتائج التي تقول بأن الاتصال في المؤسسة التربوية يسير في اتجاهه واحد وهو ما تظهره من نتائج الجدول رقم (22، 23 ، 24 ، 25) حيث أظهرت النتائج أن عملية الاتصال متقطعة ولا تخضع لنمط ثابت في الاتجاهين وبذلك لا تتحقق المتابعة المستمرة حيث أنه من جهة الأساتذة فإن نسبة 30 % فقط من الأساتذة من يتصل دائما بأولياء الأمور لاطلاعهم على مستوى أبنائهم ب ونسبة 29 % هم من يناقشون جميع الأولياء بخصوص مستوى أبنائهم ومن جهة أولياء الأمور فإن 49 % من الأساتذة صرحوا بأن أولياء الأمور يتصلون بالمدرسة عند استدعائهم فقط. كما أن 74 % من الأساتذة أكدوا أن بعض الأولياء يستجيبون للاستدعاء في حين لا يستجيب البعض الآخر.

كما تتوافق نتائج الدراسة مع دراسة **فضيلة سلطاني**(**2016**) **الموسومة ب: "دور الاتصال دور الاتصال التربوي في الحد من ظاهرة العنف المدرسي** "حيث أثبتت نتائج الجدول رقم(07 ، 8، ،11 ،20) أن نسبة 45% من الأساتذة يعتبرون الحوار المباشر هو الأسلوب الأكثر فاعلية مع التلميذ في شقه التعليمي أو السلوكي ونسبة36%يفتحون باب النقاش الحر مع التلاميذ ونسبة 87 % يستخدمون أسلوب التحفيز اللفظي 67% صرحت بأن التواصل الفعال يساهم في تقليل المشاكل السلوكية بدرجة كبيرة هو ما يؤكد دور الاتصال التربوي في تجاوز الصعوبات المعرفية والسلوكية على حد سواء.

وتوافقت النتائج مع دراسة **الطالبة بوكابوس ريمة** (**2011**) **الموسومة بـ :"الاتصال اللفظي وتأثيره على العملية التعليمية في مادة التربية البدنية والرياضية** " ويظهر ذلك في نتائج الجدول رقم(7، 8،17 ، 23) التي تبين أن الحوار المباشر هو الوسيلة الأكثر فاعلية في تواصل الأستاذ مع التلميذ بنسبة 45% واستخدام أسلوب التحفيز اللفظي من قبل الأساتذة بنسبة 87% ، كما أثبتت نسبة 94 % من الأساتذة أن لغة الأستاذ البسيطة والواضحة تساهم في تحسين مستوي الفهم بشكل كبير.

وتوافقت نتائج الدراسة أيضا مع دراسة الطالبة **بن سباع صليحة** (**2002**)**الموسومة بـ : " المعلم والتحصيل الدراسي لتلاميذ المدرسة الأساسية . الطور الثالث . دراسة مقارنة بولايتي سطيف والمسيلة** " والتي توصلت

إلى أن المواصفات الجيدة للمعلم تؤثر إيجابا في تحصيل تلاميذه وأن دوره يتسع ليشمل تحقيق أهداف تربوية ملموسة كالقدرة على حل مشاكل التلاميذ وهوما يتوافق مع نتائج الجدول رقم : (9،10 11، 16، 17) أعلاه حيث أن نسبة 92 % من الأساتذة يهتمون بردود فعل التلاميذ اهتماما كبيرا ونسبة 94 % تعيد الشرح بلغة بسيطة ونسبة 36 % تفتح باب النقاش مع التلاميذ دائماو92 % من الأساتذة اعتبروا أن العلاقة الإيجابية بين الأستاذ والتلميذ تزيد في تحفيز التلميذ على التعلم.

كما اتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة الطالب **أحمد زياد خليل الدعس الموسومة بـ :" معوقات الاتصال والتواصل التربوي بين المديرين والمعلمين بمدارس محافظة غزة وسبل مواجهتها في ضوء الاتجاهات المعاصرة** "، حيث لم تظهر نتائج الدراسة أن معوقات الاتصال التربوي تنسب لمتغير الجنس أو المؤهل العلمي أو سنوات الخبرة بل نسبت المعوقات إلى عوامل مادية كنقص الوسائل التعليمية وضيق المكان وأخرى بشرية كالاكتظاظ وضعف مهارات التواصل لدى الأساتذة وعدم استجابة الأولياء لاستدعاءات الأساتذة وهو ما أظهرته نتائج الجدول رقم(26، 27 ،29 ، 30)

مقارنة النتائج بالخلفية النظرية:

اعتمدنا في دراستنا على نظرية الغرس الثقافي كخافية نظرية :ومن خلال النتائج التي توصلنا إليها يمكننا القول بأن افتراض النظرية أن التعرض المستمر لرسائل إعلامية موجهة يغرس في ذهن المتلقي رؤية معينة للعالم ،متأثرا بالقيم والمعاني المضمنة في تلك الرسائل وترتكز هذه النظري على مفهومين رئيسيين هما الاتجاه السائد والرنين (الصدى). ، وبالرغم من أن النظرية نشأت في سياق الاعلام ، إلا أن تطبيقها امتد إلى ميادين أخرى، منها المجال التربوي ، حيث تعتبر المدرسة فضاء اتصاليا يغرس قيما وسلوكيات ومعاني تؤثر على المتعلمين وتوجههم نحو قيم تعليمية وتربوية محددة.

فتوظيف الأساتذة لأساليب اتصال متنوعة و متكررة ومتكيفة مع المواقف التعليمية المختلفة مثل التحفيز ولغة الجسد وإعادة الشرح يعمل على التأثير التدريجي في المتعلمين وتشكيل سلوكهم حيث تتقارب تمثلات التلاميذ حول عملية التعلم وتتشكل لديهم أنماط استيعاب متشابهة .وبذلك فإن الافتراض القائل بمفهوم الاتجاه السائد الذي يشير إلى أن سيطرة الإعلام في غرس الصور والأفكار بشكل يجعل الفروقات أو الاختلافات تقل وتختفي ين الجماعات ذات الخصائص المختلفة محقق ميدانيا .

ويعد تطابق الرسائل التعليمية مع محيط المتعلم وواقعه المعاش من خلال تبسيط المفاهيم ومراعاة الفروق الفردية والانفتاح على نقاشاتهم داخل القسم ـ يعزز تفاعلهم ، ويدفعهم إلى الانخراط في العملية التعليمية بدرجة أكبر وهنا يتحقق مفهوم الرنين أو الصدى فالتلميذ يتفاعل بقوة مع الرسالة لأنها تعكس تجاربه ومعيشه الدراسي .

وفي المقابل فإن المعوقات البشرية والمادية كالاكتظاظ ،وضعف المهارات الاتصالية لدى الأساتذة وقلة تجاوب الأولياء وضعف الانتباه لدى المتعلمين يضعف من فعالية الرسائل الاتصالية ويشتت التماسك داخل القسم ما يؤثر على بناء سائد موحد ويقلل من احتمالية تحقيق صدى فعال لدى جميع المتعلمين قد لا تدخل في بنية النظرية لكنها تعد من العوامل المؤثرة في تحقق شروطها في البيئة التعليمية .

❖ النتائج العامة للدراسة:

أسفرت الدراسة الميدانية حول دور الاتصال التربوي في تحسين مستوى التلاميذ عن النتائج التالية :

- أغلب الأساتذة بالمؤسسة متحصلون على شهادة الماستر بنسبة 74% و10% متحصلون على شهادة ليسانس و7% متحصلون على شهادة الدكتوراه.
- 49 % تتراوح خبرتهم المهنية من سنة إلى[11إلى20سنة] و29 %خبرتهم ما بين[6و10سنوات] و12% خبرتهم من سنة إلى 5سنوات و20% خبرتهم تزيد عن 20 سنة
- يستخدم الأساتذة أسلوب اتصال متوازن ومحفز بنسبة 69% وتستخدم نسبة 25%أسلوبا وديا ومفتوحا في حين تتدنى نسبة الأساتذة الذين يستخدمون اتصالا رسميا إلى 5%
- أكبر نسبة من الأساتذة تستخدم لغة الجسد أثناء الشرح بنسبة 78 % و أكدت نسبة 94 % على مساهمة لغة الأستاذ البسيطة والواضحة في تحسين مستوى المتعلمين بشكل كبير.
- يستعمل الأساتذة وسائل الإيضاح باستمرار بأكبر نسبة وهي 70% ويعتبر نسبة 45%منهم أن الحوار المباشر هو الوسيلة الأكثر فاعلية في تواصلهم مع التلاميذ في حين تعتبر نسبة 32 % أن الوسائط التكنولوجية هي الوسيلة الأكثر فعالية.
- يعتبر أسلوب التحفيز اللفظي الأسلوب الأكثر نجاعة وتحقيقا للأهداف الاتصالية فنجد نسبة 87 % من الأساتذة يستخدمونه باستمرار، في حين أن الأساتذة يفتحون باب النقاش الحر في القسم بنسب متباينة حيث أن 36% يفتحون المجال للتلاميذ للنقاش الحر دائما في حين 45% من الأساتذة يقومون بذلك أحيانا إضافة إلى أن نسبة 94 % ترى ضرورة إعادة الشرح بلغة بسيطة للتلاميذ المتعثرين في الفهم باستمرار.
- وَصَف أغلب الأساتذة علاقتهم بالتلاميذ بأنها علاقة احترام متبادل بنسبة 63% وصرحت نسبة 60% أنهم يمنحون التلاميذ فرصة للتعبير عن آرائهم ، كما أنالتلاميذ يشعرون بالأمان عند الحديث إلى 52% من الأساتذة ، هذه المؤشرات دليل على وجود علاقة إيجابية بين الأستاذ والتلميذ والتي تزيد في تحفيز التلميذ على التعلم وهو ما أدلى به 92% من الأساتذة .

- تعتبر نسبة 98% من الأساتذة أن الأنشطة التفاعلية تساهم في تحسين مستوى المتعلمين مساهمة كبيرة وأن المشاركة في الحوار داخل القسم تؤثر على مستوى التلميذ بالإيجاب واعتبر 67 % من الأساتذة أن التواصل الفعال يساهم في تقليل المشاكل السلوكية داخل القسم. وأن هناك فرق بين التلاميذ المتفاعلين وغير المتفاعلين مع الأستاذ بنسبة 90%.
- نحو 49 % من الأساتذة يعتبرون أن أولياء الأمور لا يتصلون بالمدرسة باستمرار ويتصلون بهم عند الاستدعاء ، وذلك بنسبة 34% كما أن نسبة 74 % ترى أن الأولياء لا يستجيبون جميعا بل يستجيب بعضهم فقط.
- تباين اتصال الأساتذة بالأولياء بين 30% من الأساتذة الذين يتصلون بهم دائما و49 % الذين يتصلون بالأولياء أحيانا و65% هم من يناقش من يبدي استعدادا فقط من الأولياء ويرجع 60% من الأساتذة ذلك إلى نقص استجابة الأولياء ب وهذا بالرغم من تصريح 41% من الأساتذة أن الاتصال بأولياء الأمور يساهم مساهمة كبيرة في تحسين مستوى أبنائهم .
- أبرز معوقات الاتصال التربوي هي الاكتظاظ داخل الأقسام هو رأي 92 % من الأساتذة كما ترى نسبة 65 % منهم أن الفروقات الفردية بين التلاميذ تؤثر سلبا على الاتصال داخل القسم إضافة إلى أن 65 % تعتبر ضعف مهارات الاتصال التربوي لدى الأستاذ من أهم المعوقات التي تضعف من فاعلية العملية الاتصالية.
- نحو 94%من الأساتذة يؤكدون على أن دور البيئة التعليمية مهم جدا لنجاح الاتصال التربوي.

الخاتمة

الخاتمة:

حاولنا من خلال هذه الدراسة معرفة كيف يساهم الاتصال التربوي بمختلف أنماطه وأطرافه في تحسين المستوى الدراسي للتلاميذ مع التركيز على المهارات الاتصالية للفاعلين فيه وقدرتهم على توظيفها حسب المواقف التعليمية المختلفة إضافة إلى دراسة طبيعة التواصل بين الأساتذة وأولياء التلاميذ ثم رصد العوائق التي تحدمن فاعلية الاتصال التربوي داخل المؤسسات التعليمية

وقد توصلنا إلى أن التحكم في مهارات التواصل كاستخدام الحوار والتحفيز اللفظي والاتصال الغير اللفظي ، واستخدام وسائل مختلفة كالوسائط التكنولوجية من العوامل التي تدعم العملية التعليمية وتسهم بوضوح في تحسين مستوى المتعلمين كما أظهرت النتائج أن التواصل التربوي الفعال يساعد على اشراك التلاميذ وتعزيز فهمهم وتقوية ثقتهم بأنفسهم والتقليل من السلوكيات غير المرغوب فيها داخل القسم ، أما في جانب التواصل مع الأولياء فقد تبين أن استمراريته وتفعيله بشكل فعلي يؤدي إلى تحسين أداء التلاميذ خصوصا إذا كانت هناك متابعة متبادلة ونقاش حول سبل الدعم .

وفي المقابل كشفت الدراسة عن وجود معوقات مادية وبشرية مثل الاكتظاظ وضيق الوقت وضعف التكوين في مهارات التواصل، وضعف التجاوب من بعض الأولياء وهي عوامل تؤثر سلبا على فعالية الاتصال، ما يستدعي مواجهتها بتخطيط إداري وتربوي أكثر دقة.

وفي الأخير يمكننا القول أن الاتصال التربوي الناجح لا يعتمد فقط على المهارات، بل أيضا على القدرة على تكييف الوسائل والأساليب مع السياقات المختلفة ورغم ما تحقق من نتائج إيجابية إلا أن هذا المجال يبقى مفتوحا للبحث والتطوير في ضوء التحديات التربوية المعاصرة.

وقبل أن نختتم دراستنا ارتأينا أن نقدم بعض التوصيات والاقتراحات التي من شأنها أن تسهم في تطوير الممارسات الاتصالية داخل الوسط التربوي وتعزيز فعاليتها. ومن هذه التوصيات نذكر ما يلي:

- ✓ ادراج تكوينات متخصصة في مهارات الاتصال ضمن برامج التكوين الأساسي للأساتذة .
- ✓ تشجيع استعمال أساليب ووسائل تواصل متنوعة تستهدف أنماط التعلم وأنواع الذكاء لدى التلاميذ
- ✓ تنشيط المواقف التعليمية بأساليب تحفيزية تعزز مشاركة المتعلمين وتفاعلهم الإيجابي .
- ✓ خلق قنوات تواصل منتظمة وفعالة بين المؤسسة التعليمية وأولياء الأمور .
- ✓ تطوير بيئة تعليمية جاذبة تساعد على التفاعل وتقلل من التشتت الذهني .
- ✓ العمل على تحسيس أولياء الأمور بأهمية المتابعة المستمرة لأداء أبنائهم المدرسي .
- ✓ تذليل الصعوبات المادية والبشرية التي تضعف الاتصال وبالتالي فاعلية العملية التعليمية.

- ✓ تشجيع البحث في مجال الاتصال التربوي خاصة في علاقته بالتحصيل والسلوك المدرسي .

قائمة المراجع والمصادر

الكتب والمراجع:

- القرآن الكريم (المصحف الشريف) سورة الحج ، الآية 05
- الزهراني، علي بن محمد "**تنظيم المحتوى التعليمي**". دار العلوم العربية، الرياض ،2018.
- السليم، هدى بنت عبدالعزيز "**أثر الوسائل التعليمية في تحسين الاستيعاب**". دار الكتاب الجامعي، الرياض،2021.
- العتيبي، خالد بن سعد "**التغذية الراجعة الصفية الفعالة**". دار الزهراء للنشر، الرياض2020.
- الفهد، عبدالله بن ناصر "**التربية القيمية في المدرسة**". دار المسيرة، عمان، 2022.
- إبراهيم أبو عرقوب" **الاتصال الإنساني ودوره في الفعل الاجتماعي**" دار المجدلاوي، عمان، 1993 .
- أبو حطب، فؤاد. **علم النفس التربوي والاتصال التعليمي** .مكتبة الأنجلو المصرية. القاهرة، 2008م
- أبو مغلي، سمير إبراهيم "**الاتصال التربوي الفعال**". دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2020م.
- أحمد فهمي العطروزي،**العلاقات الإدارية بالمؤسسات الاقتصادية** ،عالم الكتب، القاهرة ،ط2، 2011 .
- أسامة محمد سيد، عباس حلمي الجمل "**الاتصال التربوي، دار العلم والايمان للنشر والتوزيع**" ،دسوق، ط1، 2014.
- أميرة علي محمد"**الاتصال التربوي**" الدار العالمية للنشر والتوزيع، مصر ، 2006م
- إيان كريب " **النظرية الاجتماعية من بارسونز إلى هابر ماس**" ترجمة :د محمد حسن غلوم ,الكويت , مطابع الوطن ,أبريل 2003
- بسام عبد الرحمان، المشاقبة "**نظريات الاتصال**" دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، عمان2011.
- تركي رابح "**مبادئ التخطيط التربوي**"، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ,1982
- تركي رابح "**أصول التربية والتعليم**"، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ،ط2، 1990.
- تركي عمامرة "**أصول التربية والتعليم**" ،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1990م
- الجابري، خ." **التواصل التربوي وأثره في العلاقة التعليمية**، مركز البحوث التربوية،2019م
- الجبر، محمد بن علي "**الوسائل التعليمية والتحصيل الدراسي**". دار الفكر العربي، القاهرة،2020 .
- الجبر، محمد بن علي "**بناء المعرفة وتنظيمها**". دار الفكر العربي، القاهرة،2020.
- الجبر، محمد بن علي "**تصميم المحتوى المعرفي في المناهج الدراسية**". دار الفكر العربي، القاهرة،2020.
- الجبر، محمد بن علي "**التغذية الراجعة التوجيهية في التعليم**". دار الفكر العربي، القاهرة،2021.

قائمة المصادر والمراجع

- الجبر، محمد بن علي "**الصحة النفسية في البيئة المدرسية**". دار الفكر العربي، القاهرة،2021.
- جمال محمد أبو شنب: **العلاقة الانسانية دراسة في مهارات الاتصال والتعامل**، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ط3، 2009.
- جودت عزت عطوي: **الإدارة المدرسية الحديثة (مفاهيمها وتطبيقاتها العملية)**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط5،2012.
- الحربي، منى بنت خالد "**فنون التواصل الصفي**". دار الفكر العربي، القاهرة، 2019م.
- الحربي، منى بنت خالد "**فن الإدارة الصفية الفعالة**". دار الفكر العربي، القاهرة،2019م.
- الحمادي، سعيد بن محمد "**أسس الاتصال التربوي**". دار الكتاب الجامعي، العين،2020م.
- الحيلة، محمد محمود، تكنولوجيا الاعلام والاتصال في العملية التعليمية، دار المسيرة للنشر والتوزيع. عمان، 2005م.
- خالد القضاة :**المدخل إلى التربية والتعليم**، دار اليانوري للنشر والتوزيع، عمان،1998
- الدكتور ايميل فهمي، **الاتصال التربوي، دراسة ميدانية** ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة، 1976م.
- الراجحي، عبده. **دراسات في فقه اللغة** .القاهرة: مكتبة دار المعارف، 2001م.
- ربحي مصطفى عليان، **البحث العلمي (أسسه ، مناهجه وأساليبه، إجراءاته)**، دار بيت الأفكار الدولية، عمان ، الأردن ،ط1،2001.
- الزهراني، علي بن محمد "**التغذية الراجعة البصرية وتأثيرها**". دار العلوم العربية، الرياض2019م.
- الزهراني، علي بن محمد "تصميم الرسائل التعليمية في العصر الرقمي"دار العلوم العربية، الرياض،2020.
- الزهراني، علي بن محمد "**تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية**". دار العلوم العربية، الرياض،2020.
- الزهراني، علي بن محمد "فاعلية التعليم الحضوري". دار المعرفة، جدة.
- الزهراني، علي بن محمد "**التعليم المخصص والفروق الفردية**". دار المعرفة، جدة،2022.
- الزهراني، علي بن محمد "**التغذية الراجعة والتعلم الذاتي**". دار العلوم العربية، الرياض،2022.
- الزهراني، علي بن محمد "**المعايير الفنية للوسائل التعليمية**". دار العلوم العربية، الرياض،2022
- السديري، نوال بنت عبد الله "**التصميم المادي للفصول الدراسية**". دار المسيرة، عمان،2020.
- السديري، نوال بنت عبد الله "**التعليم المتزامن وتحدياته**". دار المسيرة، عمان،2020.
- السديري، نوال بنت عبدا لله "**تنمية المهارات في العملية التعليمية**". دار المسيرة، عمان،2021.
- السعدون، ليلى بنت عبد الله "**تصميم المواد التعليمية المطبوعة**". دار الفكر العربي، القاهرة.2019

قائمة المصادر والمراجع

- السعدون، ليلى بنت عبد الله "**وضوح الرسالة التعليمية وأثره في التحصيل**". دار الفكر العربي، القاهرة2019.
- السعدون، ناصر بن عبد الله "**أثر التغذية الراجعة في التحصيل الدراسي**". دار الفكر العربي، القاهرة،2020.
- السعدون، ناصر بن عبد الله "**استراتيجيات التحفيز في العملية التعليمية**". مكتبة الرشد، الرياض،2021.
- السعدون، ناصر بن عبدالله "**تصميم المحتوى التربوي بين المعرفي والمهاري والوجداني**". دار الفكر العربي، القاهرة،2019.
- السعدون، ناصر بن عبدالله "**تصميم الوسائل التعليمية وفق الأهداف**". دار الفكر العربي، القاهرة 2020.
- السعدون، ناصر بن عبدالله "**فن التغذية الراجعة الكتابية**". دار الفكر العربي، القاهرة2021.
- السعدي، ن. **التعلم التعاوني والاتصال التربوي** .دار المعرفة، الرياض،2021.
- السعدي، نوال بنت عبد الله "**استراتيجيات التعلم النشط**". دار الزهراء للنشر، الرياض،2017.
- السعدي، نوال بنت عبد الله "**التعلم التفاعلي واستراتيجياته**". دار الزهراء للنشر، الرياض2019.
- السليم، هدى بنت عبد العزيز "**فاعلية التغذية الراجعة التصحيحية**". دار الكتاب الجامعي، الرياض،2020.
- السليم، هدى بنت عبد العزيز "**علم النفس التربوي والعوامل الوجدانية**". دار الكتاب الجامعي، الرياض،2021.
- السليم، هدى بنت عبدالعزيز "**أثر البيئة المدرسية في التحصيل العلمي**". دار الكتاب الجامعي، الرياض2020.
- السليم، هدى بنت عبدالعزيز "**البيئة الصفية وتأثيرها في التعلم**". دار الكتاب الجامعي، الرياض2020.
- الشخص، عبد العزيز" **أسس الاتصال التربوي**." دار النشر الدولي ، الرياض، 2012م.
- عبد الحفيظ محمد سلامة :**وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم**، دار المجدلاوي ,1998
- عبد الكريم كبار ، **التربية والتعليم** ، دار القلم ، دمشق ،ط3 ،2011.
- العبد الله، س.، **الاتصال التربوي وتأثيره في التحصيل الدراسي** .دار العلم للنشر،2018.
- العتيبي، خالد بن سعد "**سيكولوجية التعلم والتعليم**". مكتبة الرشد، الرياض،2020.
- العتيبي، خالد بن سعد "**سيكولوجية التعلم المعرفي**". مكتبة الرشد، الرياض،2018.
- العتيبي، خالد بن سعد "**فنون التواصل الصفي الفعال**". دار الزهراء للنشر، الرياض.2020.

قائمة المصادر والمراجع

- العتيبي، منصور بن سعد "**التكامل في المناهج الدراسية**". مكتبة الرشد، الرياض2018.
- العتيبي، منصور بن سعد "**التغذية الراجعة والدافعية للتعلم**". مكتبة الرشد، الرياض،2019
- العتيبي، منصور بن سعد "**ضبط الجودة في الوسائل التعليمية**". مكتبة الرشد، الرياض2019،
- العتيبي، منصور بن سعد "**التعلم التفاعلي وتكنولوجيا التعليم**". مكتبة الرشد، الرياض، 2021.
- العجمي، فهد بن عبد الرحمن "**إتقان المحتوى التعليمي وأثره في التحصيل الدراسي**". دار الزهراء للنشر، الرياض،2020.
- العجمي، فهد بن عبد الرحمن "**علم نفس البيئة الصفية**". دار الزهراء للنشر، الرياض2021.
- علاء الدين أحمد كفافي وآخرون، **مهارات الاتصال والتفاعل في عمليتي التعليم والتعلم**، دار الفكر، الأردن، ط2، 2008.
- علي، سعيد إسماعيل ، **الاتصال التربوي وتكنولوجيا التعليم**، عالم الكتب، القاهرة. ، 2010م
- العليمي، **مفاهيم الاتصال التربوي في التعليم المعاصر**.، دار النشر العربية ، القاهرة ،2017.
- عمر عبد الرحيم نصر الله عدني، **مستوى التحصيل والانجاز المدرسي، أسبابه وعلاجه**، دار وائل للنشر والتوزيع الأردن، ط1، عمان، 2010.
- الغامدي، أحمد بن محمد "**تعدد الوسائط في التعليم**". مركز البحوث التربوية، دبي،2020.
- الغامدي، أحمد بن **محمد** "**التعلم البصري وتصميم الوسائل التعليمية**". مركز البحوث التربوية، دبي،2021.
- الغامدي، أحمد بن محمد "**التعلم التعاوني وتكنولوجيا التعليم**". دار الفكر العربي، القاهرة،2021
- الغامدي، أحمد بن محمد "**التعلم المدمج: النظرية والتطبيق**". دار الفكر العربي، القاهرة،2021.
- الغامدي، أحمد بن **محمد** "**التعلم ذو المعنى في الممارسة الصفية**". مركز البحوث التربوية، دبي،2021.
- الغامدي، أحمد بن محمد "**التغذية الراجعة وتنمية المهارات**". مركز البحوث التربوية، دبي،2021.
- الغامدي، أحمد بن محمد"**تصميم الوسائل التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة**". مركز البحوث التربوية، دبي،2021.
- الغامدي، أحمد بن محمد "**التغذية الراجعة في العصر الرقمي**". مركز البحوث التربوية، دبي،2022.
- الغامدي، أحمد بن محمد "**تفاعلات التعلم الصفية**". مركز البحوث التربوية، دبي،2022.
- الغامدي، أمل بنت محمد "**المرونة في التدريس**". مركز البحوث التربوية، دبي، 2018.
- فاخر العاقل :**معجم علم النفس المؤسسة**، العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1979
- الفهد، عبد الله بن ناصر"**أثر الوسائل التعليمية في الدافعية**". دار المسيرة، عمان2019.

قائمة المصادر والمراجع

- الفهد، عبدالله بن ناصر"**التغذية الراجعة التقييمية في الصفوف الدراسية**". دار المسيرة، عمان،2022.
- الفهد، عبدالله بن ناصر"**تصميم البيئات التعليمية المحفزة**". دار المسيرة، عمان،2022.
- فؤاد البهنسي، **علم النفس الاجتماعي**، دار الفكر العربي، مصر، ط1،1979.
- الفوزان، خالد بن أحمد "**التعلم الإلكتروني غير المتزامن**". مكتبة الرشد، الرياض، 2019.
- . القحطاني، **أساليب التقويم والتواصل التربوي** .دار النهضة العربية،2017
- القحطاني، محمد بن سعيد "**اقتصاديات الوسائل التعليمية**". دار المعرفة، جدة،2018.
- القحطاني، محمد بن سعيد "**التغذية الراجعة بين الأقران**". مكتبة الرشد، الرياض،2018.
- القحطاني، محمد بن سعيد "**التغذية الراجعة وجودة التعليم**". دار المعرفة، جدة،2018.
- القحطاني، محمد بن سعيد "**تربية القيم في المناهج الدراسية**". مكتبة الرشد، الرياض،2019.
- القحطاني، محمد بن سعيد "**الجوانب الوجدانية في العملية التعليمية**". دار المعرفة، جدة،2022.
- القحطاني، محمد بن سعيد "**سياقات التعلم وأنواعها**". دار المعرفة، جدة،2022.
- الكندري، شيخة بنت محمد "**البعد الاجتماعي الثقافي في التعليم**". مركز البحوث التربوية، الكويت،2018.
- الكندري، شيخة بنت محمد "**التغذية الراجعة الذاتية وتنمية الاستقلالية**". مركز البحوث التربوية، الكويت،2018.
- الكندري، شيخة بنت محمد "**تعزيز الإبداع في البيئة المدرسية**". مركز البحوث التربوية، الكويت ،2018.
- الكندري، شيخة بنت محمد "**كفاءة الوسائل التعليمية**". مركز البحوث التربوية، الكويت، 2018.
- محسن علي عطية ،**تكنولوجيا الاتصال في التعليم الفعال**، دار المناهج للنشر والتوزيع، د ط ، المملكة الهاشمية الأردنية، 2007.
- محمد أبو سمرة، **الاتصال الإداري والإعلامي**، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2009،
- محمد أمين موسى، **العامل النفسي والاتصال في الحياة اليومية عبر الوسائل**، مطبعة المعارف الجديدة،الرباط، 1994.

- محمد زياد حمدان :**التربية عبر التاريخ موجز مفاهيمها وتطورها ودورها في نمو الفرد والمجتمع**، دار التربية الحديثة،عمان 1989 ,م
- محمد عبد الحميد :**نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**، القاهرة، عالم الكتب ، ط3 ،2003 ,
- محمد، أ. **فنون الاتصال في العملية التعليمية** .دار الفكر العربي، القاهرة،2020

قائمة المصادر والمراجع

- محمود فتوح محمد سعدات، **مهارات الاتصال الفعال** ، دار الألوكة، 2016.
- المرزوقي، نادية بنت صالح "**التصميم التعليمي والوسائط المتعددة**". مركز طروس للنشر، دبي2022.
- مصطفى حجازي، **الاتصال الفعال في العلاقات الانسانية والإدارة**، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، د ط، 2000.
- المعجم الغني دار الفكر اللبناني، **مادة "حسن."**
- النجدي، أمل بنت خالد "**التغذية الراجعة الوصفية وتأثيرها**". مركز البحوث التربوية، دبي،2019.
- النجدي، أمل بنت خالد "**أنماط التعلم وتطبيقاتها التربوية**". مكتبة الرشد، الرياض2019.
- النجدي، أمل بنت خالد "**الوسائل التعليمية وتنمية المهارات**". مركز البحوث التربوية، دبي،2022.
- النجدي، أمل بنت خالد "**تعليم التفكير الإبداعي**". مركز البحوث التربوية، دبي2022.
- النجدي، سارة بنت خالد "**التعلم السمعي وتطبيقاته التربوية**". مكتبة الرشد، الرياض،2018.
- الهاشمي، علي بن محمد "**التعليم الرقمي وتصميم المحتوى التفاعلي**". دار المعارف، القاهرة2021.
- الهاشمي، علي بن محمد "**التعليم الرقمي وتحدياته في العالم العربي**". دار المعرفة، القاهرة،2022.
- الهاشمي، مريم بنت علي "**بناء الثقافة الصفية الإيجابية**". دار المعارف، القاهرة.2018.
- الهاشمي، مريم بنت **علي** "**التعليم الافتراضي في العالم العربي**". دار المعارف، القاهرة2022.
- الهاشمي، مريم بنت علي "**التعليم الذكي والبيئات التعليمية المتطورة**". دار المعارف، القاهرة2022.
- الهاشمي، مريم بنت علي "**التعليم المتمايز وتصميم الرسائل**". دار المعارف، القاهرة.2022.

الرسائل العلمية:

- هناء برجي: **صور الاتصال التربوي بين الأسرة والمدرسة وتأثيرها على التفوق المدرسي**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم اجتماع التربية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2016.

المقالات :

- الجبوري، خ، "**التواصل التربوي في الحضارات القديمة** "، مجلة الدراسات التربوية، دار الكتب العلمية، المجلد 12، العدد3، 2018م
- الحربي، ع. "**استشراف مستقبل التعليم في العصر الرقمي**". مجلة مستقبليات تربوية، دار الفكر المستقبلي، المجلد 15، العدد،2022
- الزهراني، أ "**الحاسوب والتعليم: الثورة الأولى**". مجلة تقنيات التعليم، دار المستقبل الرقمي، المجلد 3، العدد2، 2010.

قائمة المصادر والمراجع

- السعدي، م "**التعليم في العصور الوسطى: دراسة تحليلية** "، مجلة التاريخ التربوي، دار الفكر العربي، المجلد 8، العدد 8 ،2016.
- الشمري، ن."**التعليم في عصر الإنترنت**". مجلة التعليم الإلكتروني دار النشر الرقمي العدد 2، العدد1،2009.
- العتيبي، ف، "**التعليم في العصر الرقمي**". مجلة التربية والتكنولوجيا، دار المعرفة الرقمية، المجلد11، العدد4، 2018، ص67-89.
- الغامدي، ل، "**التعليم في زمن الجائحة: التحديات والفرص**". مجلة أبحاث التعليم عن بعد دار النشر العلمي، المجلد 14، العدد2 ،2021.
- القاسمي، س، **تطور الفكر التربوي في القرنين 19 و20**". مجلة العلوم التربوية، دار النشر الجامعي، المجلد، 10، العدد4، 2014.
- النجار، ع. "**ثورة الطباعة وأثرها على التربية**". مجلة التربية المقارنة، دار المعارف الحديثة، المجلد7، العدد 1 ،2015.
- الهاشمي، ر. "**التكنولوجيا التربوية في منتصف القرن العشرين**". مجلة الإعلام التربوي، دار العلوم الحديثة، المجلد 5 العدد3،2012م

الملاحق

الملحق رقم 01 : فهرس الجداول .

قائمة الجداول	الصفحة
الجدول رقم 1: يبين توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس	**75**
الجدول رقم02 : يبين توزيع العينة حسب متغير العمر.	**75**
الجدول رقم 03: يبين توزيع العينة حسب المؤهل العلمي.	**76**
الجدول رقم4:يبين توزيع العينة حسب سنوات الخبرة في التعليم .	**76**
الجدول رقم05: يصف أسلوب تواصل الأستاذ مع التلاميذ	**77**
الجدول رقم06: يبين استخدام لغة الجسد (الإشارات ، تعبيرات الوجه ..) أثناء الشرح .	**77**
الجدول رقم 07:يبين استخدام الأساتذة لأساليب ووسائل اتصالية مختلفة لتحسين مستوى التلاميذ	**78**
الجدول رقم 08: .يوضح الوسيلة الأكثر فاعلية في تواصل الأستاذ مع التلاميذ .	**79**
الجدول رقم 09:يبين درجة اهتمام الأستاذ بردود فعل التلاميذ أثناء الشرح .	**80**
الجدول رقم 10: يوضح تعامل الأستاذ مع التلاميذ المتعثرين في الفهم .	**82**
الجدول رقم 11 :يوضح إمكانية فتح باب النقاش الحر في القسم	**82**
الجدول رقم 12 : يبين التلميذ الذي يستفيد أكثر من التواصل الجيد	**82**
الجدول رقم 13 :وصف العلاقة بين الأستاذ وتلاميذه .	**82**
الجدول رقم 14 :إعطاء الأستاذ فرصة لتلاميذه للتعبير عن آرائهم .	**83**
الجدول رقم 15 :تصرف الأستاذ عند حدوث سوء فهم .	**83**
الجدول رقم 16: رأي الأستاذ إن كانت العلاقة الإيجابية بينه وبين التلميذ تزيد في تحفيز التلميذ على التعلم	**84**
الجدول رقم 17 : مساهمة لغة المعلم البسيطة والواضحة في تحسين مستوى الفهم .	**84**
الجدول رقم 18: مساهمة الأنشطة التفاعلية في تحسين مستوى التلاميذ .	**85**
الجدول رقم 19: كيف تؤثر المشاركة في الحوار داخل القسم على مستوى التلميذ.	**85**
الجدول رقم 20: درجة مساهمة التواصل الفعال في تقليل المشاكل السلوكية داخل القسم .	**86**
الجدول رقم 21 :كيفية اتصال أولياء الأمور بالمدرسة .	**86**
الجدول رقم 22 : يوضح الاتصال بأولياء التلاميذ لاطلاعهم على مستوى أبنائهم.	**87**
الجدول رقم 23: يوضح استجابة الأولياء لاستدعاء الأساتذة.	**87**
الجدول رقم 24: يبين مساهمة الاتصال بأولياء الأمور في تحسين مستوى أبنائهم.	**88**
الجدول رقم 25: يبين هل يناقش الأستاذ أولياء الأمور حوما يجب فعله لرفع مستوى أبنائهم	**88**

الجدول رقم 26: يبين الأسباب التي تعيق التواصل مع الأولياء .	**89**
الجدول 27: الاكتظاظ داخل الأقسام يقلل من فاعلية الاتصال التربوي	**89**
ا **الجدول رقم 28** : يبين تأثير الفروقات الفردية بين التلاميذ والاتصال العمودي على مستوى التلاميذ	**90**
الجدول رقم 29 : أكثر ما يعيق فعالية الاتصال التربوي في رأي الأستاذ.	**91**
الجدول 30: دور البيئة التعليمية في نجاح الاتصال التربوي.	**91**

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلون ـ تيارت ـ

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية .

قسم علوم الإعلام والاتصال .

استبيان حول :

يسهم الاتصال التربوي في تحسين مستوى التلاميذ .

دراسة ميدانية بثانوية" بعمر بوجمعة

إعداد الطالبة :

ـ بن جاب الله حليمة .

تحت إشراف الأستاذ :

د/ عابد جديد .

تحية طيبة :

تم إعداد وتصميم هذا الاستبيان بغرض دراسة ميدانية في إطار التحضير لإنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر أكاديمي تخصص اتصال وعلاقات عامة حول الموضوع المذكور أعلاه .

لذا نرجو منكم التفضل بالإجابة عن الأسئلة الواردة في هذا الاستبيان وذلك بعد القراءة المتأنية لأن نتائج هذه الدراسة متوقفة على مصداقية إجابتكم ، علما أن المعلومات التي ستدلون بها ستكون في إطار علمي بحت .

وفي الأخير لكم الشكر الجزيل على تعاونكم معنا .

الموسم الجامعي : 2024 ـ 2025م.

الملحق رقم 01: الاستبيان .

المعلومات الشخصية

الجنس:

☐ذكر

☐أنثى

العمر:

☐ من25 إلى 30 سنة

☐من 31 إلى 40 سنة

☐من 41 إلى 50 سنة

☐ من51 سنة إلى 60

المؤهل العلمي:

☐شهادة ليسانس

☐شهادة ماستر

☐شهادة دكتوراه

سنوات الخبرة في التعليم:

☐ من سنة إلى 5 سنوات

☐من 5 إلى 10 سنوات

☐من 11 إلى 20 سنة

☐أكثر من 20 سنة

المحور الأول: واقع الاتصال التربوي بين الأستاذ والتلميذ داخل القسم

1. **كيف تصف أسلوبك في التواصل مع التلاميذ؟**

☐رسمي وجاف

☐متوازن ومحفز

☐ودي ومفتوح

2. **هل تستخدم لغة الجسد (الإشارات، تعبيرات الوجه...) أثناء الشرح؟**

☐دائمًا

☐أحيانًا

☐نادرًا

3. **هل تستخدم وسائل الايضاح (مثل الصور، الوسائط السمعية البصرية...؟)**

☐نعم، باستمرار

☐أحيانًا

☐لا أستخدمها

4. ما الوسيلة الأكثر فاعلية في تواصلك مع التلاميذ؟

☐الحوار المباشر

☐الكتابة على السبورة

☐الوسائط التكنولوجية

☐استراتيجيات التعلم النشط

☐وسائل أخرى أذكرها.

.....

5. ما درجة اهتمامك بردود فعل التلاميذ أثناء الشرح؟

☐اهتمام كبير جدًا

☐متوسط

☐ضعيف

6. كيف تتعامل مع التلاميذ المتعثرين في الفهم؟

☐أعيد الشرح بلغة مبسطة.

☐أطلب من زملائهم المساعدة.

☐أتجاهلهم وأكمل الدرس.

أقدم دروس الدعم. ☐

7. **هل تفتح باب النقاش الحر في القسم؟**

☐دائمًا

☐أحيانًا

☐نادرًا

☐أبدا

8. **هل تستخدم أسلوب التحفيز اللفظي في تواصلك مع التلاميذ؟**

☐نعم دائمًا

☐أحيانًا

☐نادرًا

9. **من التلميذ الذي يستفيد أكثر من التواصل الجيد؟**

☐المتفوق

☐المتوسط

☐الضعيف

☐الجميع

المحور الثاني: تأثير الاتصال التربوي على مستوى التلاميذ.

10.كيف تصف العلاقة بينك وبين تلاميذك؟

☐علاقة احترام متبادل

☐علاقة جدية

☐علاقة ودية جدًا

11هل تعطي فرصة للتلاميذ للتعبير عن آرائهم؟

☐دائمًا

☐أحيانًا

☐نادرًا

☐أبدًا

12هل يشعر التلميذ بالأمان عند الحديث إليك؟

☐نعم

☐إلى حد ما

☐لا

13عند حدوث سوء فهم، كيف تتصرف؟

☐أوضح وأعيد الشرح

☐أتجاهل الموقف

☐ألوم التلميذ

☐أخرى أذكرها

14في رأيك، هل تزيد العلاقة الإيجابية بين المعلم والتلميذ في تحفيز التلميذ على التعلم؟

☐بنسبة كبيرة جدًا

☐متوسطة

☐ضعيفة

15هل تساهم لغة المعلم البسيطة والواضحة في تحسين مستوى الفهم؟

☐بشكل كبير

☐بشكل متوسط

☐لا ضعيف

.16هل تسهم الأنشطة التفاعلية في تحسين مستوى التلاميذ؟

☐نعم

☐ لا

☐ كيف ذلك؟.....

17.كيف تؤثر المشاركة في الحوار داخل القسم على مستوى التلميذ؟

☐ترفع من ثقته بنفسه

☐تزيد من استيعابه

☐لا تأثير

18.إلى أي درجة يسهم التواصل الفعال في تقليل المشاكل السلوكية داخل القسم؟

☐بدرجة كبيرة

☐بدرجة متوسطة

☐بدرجة ضعيفة

19.هل لاحظت أن تحفيزك اللفظي يزيد من تركيز التلاميذ؟

☐نعم دائمًا

☐أحيانًا

☐لا

20.هل تلاحظ فرقًا في المستوى الدراسي بين التلاميذ الذين يتفاعلون معك وبين غير المتفاعلين؟

☐نعم

☐لا

☐أحيانًا

المحور الثالث: الاتصال التربوي بين التربوي بين المدرسة والأسرة

21.كيف تتصل أولياء الأمور بالمدرسة ؟

☐ بإرادتهم

☐ عند الاستدعاء فقط

☐ في الحالتين

22.هال تتصل بأولياء التلاميذ لاطلاعهم على مستوى أبنائهم ؟

☐ دائما

☐ أحيانا

☐ نادرا

☐أبدا

23.هل يستجيب الأولياء لاستدعائكم ؟

☐ يستجيب الجميع

☐ يستجيب بعضهم

☐ لا يستجيبون

24.هل يساهم الاتصال بأولياء الأمور في تحسن مستوى أبنائهم ؟

☐مساهمة كبيرة

☐ مساهمة متوسطة

☐ مساهمة ضعيفة

25هل تتناقش مع أولياء الأمور حول ما يجب فعله لرفع مستوى أبنائهم ؟

☐ أناقش جميع الأولياء

☐ من يبدي استعدادا فقط

☐ لا أتناقش معهم

المحور الرابع : معوقات الاتصال التربوي

26.ماهي أبرز الأسباب التي تعيق التواصل مع الأولياء ؟

☐ قلة الاستجابة .

☐ نقص الوسائل.

☐ ضعف التنسيق.

☐ ضيق الوقت .

27. هل يقلل الاكتظاظ داخل الأقسام من فاعلية الاتصال التربوي؟

كبير ☐

متوسط ☐

أحيانا ☐

28.هل تؤثر الفروقات الفردية بين التلاميذ على الاتصال داخل الأقسام ؟

☐نعم .

☐أحيانا.

☐ لا تؤثر.

29هل ترى أن الاتصال العمودي يحدمن استيعاب التلميذ؟

☐نعم

☐أحيانًا

☐لا

30.في رأيك، ما أكثر ما يعيق فعالية الاتصال التربوي؟

☐ ضعف الوسائل التعليمية

☐ ضعف مهارات التواصل لدى المعلم

☐ ضعف اهتمام التلاميذ

☐ أسباب أخر أذكرها

.....

31.ما هو دور البيئة التعليمية في نجاح الاتصال التربوي؟

☐مهمة جدًا

☐متوسطة الأهمية

☐إجابة أخرى

.....

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
الاعلام والاتصال وعلم المكتبات

نموذج التصريح الشرفي
الخاص بالالتزام بقواعد التصريح العلمية لإنجاز بحث
(ملحق بالقرار رقم 1082 المؤرخ في ديسمبر 2020)

نحن الموقعون ادناه كل من:

الطالب(ة): بن حباب الله حليمة ...الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 204924859

الصادرة في مستغانم بتاريخ: 2019-08-14

الطالب (ة) : بن حباب الله حليمة ... الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم .....

الصادرة في ..... بتاريخ: .....

الطالب (ة) : ..... الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم .....

الصادرة في ..... بتاريخ: .....

المسجلين بقسم الإعلام والإتصال وعلم المكتبات :تخصص : اتصال وعلاقات عامة

والمكلفين بإنجاز مذكرة ماستر موسومة ب: اتصال المرسي وجودة في تحسين مستوى المتلقي

بحر السلة سيد الرمل تبسة دراسة ميدانية بجمهور بوجمعة

نصرح بشرفنا أننا التزمنا بمراعاة المعايير العلمية، المنهجية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه .

توقيع الطالب الأول	توقيع الطالب الثاني	توقيع الطالب الثالث
	X	X

رئيس المصلحة

ع/ رئيس القسم

الدكتورة : قشيدون حليمة
مساعد رئيس قسم الإعلام والإتصال
وعلم المكتبات مكلف بما بعد التدرج
والبحث العلمي
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

الجزائرية الديمقراطية الشعبية الجمهورية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ابن خلدون. تيارت

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم الاعلام و الاتصال و علم المكتبات

استمارة الاذن بالإيداع

أنا الممضي أسفله الأستاذ (ة):...عابد جديد.....

أرخص للطلبة الاتية اسماؤهم بإيداع المذكرة.

الاسم و اللقب:....بن جاب الله جليلة.....

الاسم و اللقب:.....

الاسم و اللقب:.....

التخصص:.....

عنوان المذكرة:...استعمال التربص الوجوبي في تحسين مستوى الطالب مسند.....
...."دراسة ميدانية على طلبة السنة أولى ماستر تخصص تربوية"--

تيارت:.....

امضاء الاستاذ(ة) المشرف:

عابد جديد

الملحق رقم :02 وثيقة تعرف بالمؤسسة وموقعها الجغرافي.

✦ **تعريف ثانوية بعمر بوجمعة:**

هي منشاة تعليمية تقدم التعليم في المرحلة الثانوية، والتي تعتبر المرحلة الأخيرة من التعليم الأساسي قبل الالتحاق بالتعليم العالي.

ثانوية الشهيد بعمر بوجمعة موجودة بحي كرمان تيارت تبعد على مركز الولاية بـ 5كلم تم إنشاؤها سنة 2005 مساحتها الاجمالية 15.000 متر مربع منها 4500 متر مربع مبنية. هي مؤسسة عمومية ذات طابع اداري موضوعية تحت وصاية وزارة التربية الوطنية تحمل الرقم الميكانوغرافي 14035، وتعتبر احد هياكلها. في طور الثانوي تتمتع بالاستقلالية المالية والشخصية المعنوية.

الفرع الثاني: الموقع الجغرافي للمؤسسة.

✦ **الموقع الجغرافي:**

تقع المؤسسة بعمر بوجمعة بحي كرمان تيارت، تحدها من الشمال عيادة طبية متعددة لخدمات ومن الشرق مركب الرياضي ومن لجنوب ولغرب مجمعات السكنية، تبعد عن وسط مدينة تيارت بسبعة كيلومتر